المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى – كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

دور الأنشطة العلمية غير الصفية

في رعاية الطـــلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية

إعداد الطالب

علي بن حمد ناصر علامي رياني

٤٢٢٨٠٢٥٨

إشراف الدكتور

يوسف بن عبد الله سند الغامدي

دراسة تكميلية لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس (الرياضيات)

الفصل الدراسي الأول ١٤٢٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخـــص الدراسة

عنوان الدراسة : دور الأنشطة العلمية غير الصفية في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية. اسم الباحث : علي بن حمد علامي رياني

مشكلة الدراسة : تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على دور الأنشطة العلمية غير الصفية في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية ؟ وذلك بالإجابة على الأسئلة التالية : ١) ما الأنشطة العلمية غير الصفية المناسبة للطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية من الأنشطة الموجودة حاليا؟ ٢) ما الأدوار التي تقوم بها الأنشطة العلمية غير الصفية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية؟ ٣) ما المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة العلمية غير الصفية لدورها في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية؟ ٤) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلاب الموهوبين ومشرفي رعاية الموهوبين ومشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية، فيما يتعلق بالأنشطة العلمية غير الصفية المناسبة للطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية؟ ٥) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلاب الموهوبين ومشرفي رعاية الموهوبين ومشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية، فيما يتعلق بأدوار الأنشطة العلمية غير الصفية في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية؟ ٦) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلاب الموهوبين ومشرفي رعاية الموهوبين و مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية، فيما يتعلق بالصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة العلمية غير الصفية لأدوارها في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية ؟

أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة للتعرف على الأنشطة العلمية غير الصفية التي تساهم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية من بين الأنشطة الموجودة حاليا ؛ و على الأدوار التي تقوم بها الأنشطة العلمية غير الصفية في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، و المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة العلمية غير الصفية لدورها في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، كما تهدف إلى التعرف على الفروق بين آراء الطلاب الموهوبين ومشرفي رعايتهم ومشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية فيما يتعلق بمحاور الدراسة.

منهج الدراسة و عينتها : استخدم الباحث المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (٢٧١) فرداً منهم (١٣٨)طالباً موهوباً من الطلاب الموهوبين بكل من مكة المكرمة وجدة والطائف، و(٣٩) مشرفاً لرعاية الموهوبين، و(٩٤) مشرفاً للنشاط العلمي غير الصفي بالمدن الثلاث.

أهم نتائج الدراسة : ١) الأنشطة المناسبة تماماً للطلاب الموهوبين هي دورات الحاسب الآلي و الرحلات العلمية، بينما الإذاعة المدرسية مناسبة إلى حد ما ، و بقية الأنشطة التي شملتها الدراسة مناسبة لرعاية الطلاب الموهوبين من وجهة نظر العينة. ٢) تقوم الأنشطة العلمية غير الصفية بجميع الأدوار التي شملتها الدراسة من وجهة نظر العينة. ٣) جميع المعوقات التي شملتها الدراسة تحول دون قيام الأنشطة العلمية غير الصفية بدورها في رعاية الطلاب الموهوبين٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الطلاب الموهوبين وعينة مشرفي رعاية الموهوبين لصالح مشرفي رعاية الموهوبين بالنسبة لمحور الأنشطة العلمية غير الصفية المناسبة للطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لهذا المحور بين آراء عينة الطلاب الموهوبين وعينة مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية لصالح مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة مشرفي رعاية الموهوبين ومشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية بالنسبة لهذا المحور. ٥) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الطلاب الموهوبين وعينة مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية لصالح مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية بالنسبة لمحور أدوار الأنشطة العلمية غير الصفية في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة مشرفي رعاية الموهوبين ومشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية لصالح مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الطلاب الموهوبين وعينة مشرفي رعاية الموهوبين بالنسبة لهذا المحور. ٦) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الطلاب الموهوبين وعينة مشرفي رعاية الموهوبين لصالح مشرفي رعاية الموهوبين بالنسبة لمحور المعوقات التي تحول دون قيام الأنشطة العلمية غير الصفية بأدوارها في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الطلاب الموهوبين وعينة مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية لصالح مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة مشرفي رعاية الموهوبين ومشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية بالنسبة لهذا المحور.

أهم توصيات ومقترحات الدراسة : ١) تطوير الأنشطة العلمية غير الصفية القائمة، مع ضرورة تصميم برامج علمية خاصة بالطلاب الموهوبين تناسب احتياجاتهم العلمية، وتتفق مع مواهبهم و اهتماماتهم. ٢) ضرورة إتاحة الفرصة للطلاب الموهوبين للمشاركة في المناسبات و الأنشطة العلمية التي يرغبون المشاركة فيها، مع تشجيعهم على إبراز مواهبهم وقدراتهم فيها. ٣) ضرورة تأمين الدعم المادي و توفير الورش والمعامل والأماكن المناسبة لممارسة الأنشطة العلمية غير الصفية ، خاصةً على مستوى المدارس. ٤) توفير الحوافز المادية والمعنوية للطلاب المشاركين في الأنشطة العلمية غير الصفية، خاصةً الموهوبين والمتميزين منهم، وكذلك الحال بالنسبة لمشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية. ٥) تقوية سبل التعاون بين العاملين في مجال رعاية الموهوبين ومجال الأنشطة العلمية غير الصفية، سواء على مستوى وزارة التربية والتعليم أو على مستوى الإدارات التعليمية أو على مستوى المدارس. ٧) إجراء دراسة شبه تجريبية عن أثر مشاركة الطلاب الموهوبين في مجموعة من الأنشطة العلمية غير الصفية على مهارات التفكير العليا لديهم. ٨) إجراء دراسة حول علاقة جهات أخرى في وزارة التربية والتعليم برعاية الموهوبين، مثل الإرشاد الطلابي أو مراكز مصادر للتعلم. ٩) إجراء دراسة لتصميم وحدات إثرائية تخصصية ودراسة فاعليتها في تنمية قدرات التفكير وسمات الشخصية لدى الطلاب الموهوبين.

Thesis Abstract

Title: The Role of Scientific Extraclass Activities in Patronizing the Gifted Students at Secondary Schools.
Researcher: Ali Hamad Alami Rayani

Study Problem:

The problem of study lies in identifying the contribution range of scientific Extraclass activities in patronizing the gifted students at secondary schools? that will be performed by answering the following questions:

1. **What are the scientific Extraclass activities convenient to the gifted students at the secondary schools from current activities?**
2. **What are the roles of scientific Extraclass activities in patronizing the gifted students at the secondary schools?**
3. **What are the obstacles preventing the role of scientific Extraclass activities to be done in patronizing the gifted students at the secondary school?**
4. **Are there statistically significant differences between the opinions of the gifted students, and their supervisors ,and supervisors of scientific Extraclass activities, regarding scientific Extraclass convenient to the gifted students at the secondary schools?**
5. **Are there statistically significant diifferencesbetween the opinions of the gifted students, and their supervisors ,and supervisors of scientific Extraclass activities, regarding the rules of scientific Extraclass activities in patronizing the gifted students at the secondary?**
6. **Are there statistically significant differences between the opinions of the gifted students and their supervisors ,and supervisors of scientific Extraclass activities, regarding the obstacles preventing the roles of scientific Extraclass activities to be performed in patronizing the gifted students at the secondary schools?**

Objectives: The purpose of this study is to identify the scientific Extraclass activities which contribute in patronizing the gifted students at the secondary schools from the current activities, to identify the roles performed by this activities in patronizing the gifted students at the secondary schools and to identify the obstacles preventing the role of scientific Extraclass activities to be done in patronizing the gifted students at the secondary schools. The study also identify the differences between the opinions of the gifted students, and their supervisors, and supervisors of scientific Extraclass activities regarding the study axis

Methodology and Sample: The researcher used the descriptive method and the study sample included (271) person contained (138) of the gifted students from Makkah Al Mukarramah, Jeddah, and Taif, (39) of supervisors of the gifted students in the three departments and (94) of supervisors of scientific Extraclass activities in these departments.

Results:

1. **Computer courses and scientific trips are quite suitable activities , and to some extent school broadcasting activity , all the other activities are suitable for patronizing the gifted students according to the study sample view point**
2. **The scientific Extraclass activities perform all roles included in the study according to the sample.**
3. **All obstacles included in the study preventing the role of scientific Extraclass activities to be done in patronizing the gifted students.**
4. **There are statistically significant differences between the opinions of the gifted student sample and the supervisors sample for the supervisors of gifted students regarding the scientific Extraclass activities of the gifted students at secondary school. There are also statistically significant diifferencesbetween the opinions the gifted students sample and supervisors of scientific Extraclass activities sample for the supervisors of scientific Extraclass activities. There are no statistically significant differences between the opinions of supervisors of the gifted students sample and supervisors of scientific Extraclass activities sample.**
5. **There are statistically significant differences between the opinions of the gifted student sample and supervisors of scientific Extraclass activities sample for supervisors of scientific Extraclass activities regarding the roles of scientific Extraclass activities in patronizing the gifted students at the secondary schools. There are also statistically significant differences between the opinions of supervisors of the gifted students sample and supervisors of scientific Extraclass activities sample. There are no statistically significant differences between the opinions of the gifted students sample and supervisor of the gifted students.**
6. **There are statistically significant differences between the opinions of the gifted students sample and supervisors of the gifted students sample for the later regarding the obstacles preventing the roles of scientific Extraclass activities to be done in patronizing the gifted students at the secondary schools. There are also statistically significant differences between the opinions of the gifted students sample and supervisors of scientific Extraclass activities for the supervisors of these activities, where there are no statistically significant differences between the opinions of supervisors of the gifted students and supervisors of scientific Extraclass activities.**

Recommendations and Proposals :

1. **Developing the scientific Extraclass activities and designing scientific program for the gifted students to meet their scientific needs and to be convenient to their talents and interest.**
2. **Giving the opportunity to the gifted students to participate to the gifted students to participate in the scientific occasions and activities they desire in addition to patronizing them to bring out their talents and abilities.**
3. **Providing the financial support, workshops, laboratories and suitable places for exercising the scientific Extraclass activities especially at the level of schools.**
4. **Providing the fiscal and spiritual incentives for the students participating in the scientific Extraclass activities and supervisors of scientific Extraclass activities.**
5. **Choosing appropriate time for exercising the scientific Extraclass activities, good planning for applying them and giving the opportunity to the gifted students to participate.**
6. **Reinforcing the ties of cooperation in field of patronizing the gifted students and scientific Extraclass activities whether at level of ministry of education, education departments or schools.**
7. **Performing semi-empirical study about the effect of the gifted students participation in some scientific Extraclass activities on high thinking skills.**
8. **Performing a relevant relationship study of other authorities in the Ministry of Education with patronizing the gifted students such as the education development , students guidance administration and learning sources centers**
9. **Conducting a study for designing enrichment specialist units and assessing its effectiveness in developing thought abilities and personal features for the gifted students.**

إهداء

إلى الصدر العامر بالحب والقلب المتدفق بالحنان إلى اليدين اللتين تمتدان إلى السماء صباح مساء، يحركها لسان يلهج بالدعاء، وقلب ينبض بالرجاء . إلى . . أمي رعاها الله .

إلى الذي أنار لي في الظلام الشموع، وسقا رحلتي في صباي وشبابي بفيض الدموع إلى عينيه وحبيبتيه الكريمتين اللتين رعياني مع الغدو و الرواح وأغرقتاني بمائهما مع كل سفر ونجاح، إلى صوته المليء بالعطف ويديه العامرتين بالندى وروحه المليئة بالحيوية والنشاط .

إلى . . .أبي حفظه الله

إلى الصابرة معي صبر (أيوب) المبتهلة معي ابتهال (زكريا) ، أمهما بارك الله لي ولها فيهما وجعلهم وأخواتهم لنا خير موهوبين .

إلى كل من شاركني الهم و أخلصني النصح، وإلى كل من خلفني في أهلي ، وكل من شاركني همي وأخلص في عوني ونصحي إلى إخوتي في الريان وأحبتي في كل مكان .

إلى العاملين الصادقين لرعاية أبناء الأمة الموهوبين بوزارة التربية والتعليم ومؤسسة الموحد العظيم .

وإلى الموهوبين أنفسهم أمل الأمة وعماد المستقبل .

أهدي هذا الجهد سائلاً ربي القبول .

اللهم لك الحمد وأنت للحمد أهل ولك الشكر وأنت للشكر أهل هديتنا وعلمتنا ورزقتنا ومن كل ما سألناك أعطيتنا اللهم لك الحمد على ما يسرت. ولك الحمد ما وفقت ولك الحمد على ما أتممت، لك الحمد أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً . اللهم صل وسلم على نبيك ورسولك محمد.. و بعد:

فإنَّ حمدَ الله وشكره على توفيقه والانتهاء، يستوجب على الأوفياء شكر الكرماء ويوجب على الأحرار إرجاع الفضل لأهله الأبرار، ومن شكر المنعم بفضله شكر من سخرهم من خلقه لخدمة خلقه.

و قد قال الأول " الحر من راعى وداد لحظة و انتمى لمن أفاده لفظه " فكم من الأساتذة الكرماء والإخوة الزملاء من كان لي معه ساعات لا لحظات وكم ممن أفادني صفحات لا لفظات.

أول القوم الكرام أساتذتي الأفاضل أصحاب السعادة أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى الذين نهلت من علمهم وأخذت من تجاربهم وخبراتهم فلهم واحداً واحداً جزيل الشكر .

ولئن نأت ديار الوالد الحنون عن مكة المكرمة فقد كتب الله من فضله علي أن ترعاني وترعى رسالتي يد الوالد الدكتور يوسف بن عبد الله سند الغامدي صاحب الوجه البشوش والصدر الفسيح والكلمة الطيبة من شجع وأعان وأفاد وأجاد، فله كل الشكر والتقدير .

وشكري للأساتذة الأفاضل أصحاب السعادة الدكتور عباس بن حسن غندورة والدكتور فؤاد بن صالح عبد الحي والدكتور عبد العزيز يار قو قندي على ما تفضلوا به من تحكيم خطة الدراسة .

و خالص الشكر لأساتذتي الكرام وإلى زملائي في الميدان الذين حكموا أداة الدراسة.

والشكر موصول للأساتذة الكرام أصحاب السعادة الأستاذ الدكتور ضيف الله بن عواض الثبيتي والدكتور محمد بن صالح جان ومعلمي القدير الدكتور إبراهيم بن علي الدخيِّل لتفضلهم بإقرار أداة الدراسة، والشكر والامتنان للأستاذين الفاضلين مناقشي

الرسالة، سعادة الأستاذ الدكتور عبداللطيف بن حسين فرج، وسعادة الدكتور إبراهيم بن أحمد عالم على ما تفضلا به من إثراء علمي وملاحظات قيمة كان لها بالغ الأثر على الطالب والرسالة علمياً وعلى الدراسة دقةً وتكاملاً.

وإن كنت أنسى فلن أنسى أن أشكر الزملاء الكرام بالإدارة العامة لرعاية الموهوبين وعلى رأسهم مديرها السابق الأستاذ علي بن ناصر الوزره، ومديرها الحالي الأستاذ: طارق بن عبدالله معلا، وكذلك إدارة النشاط العلمي وخاصة مديرها السابق الأستاذ: بكر بن ماينج شيخ عبدالرحمن، والمدير الحالي الأستاذ: هادي بن علي بحاري، على ما أتحفوني به من المصادر والسجلات والتجارب والخبرات وإلى إخوانهم العاملين في مراكز الموهوبين وأقسام وشعب النشاط العلمي بإدارات التربية والتعليم بمكة وجدة والطائف .

كما أشكر العاملين في خدمة الباحثين بكل من مكتبة الملك فهد الوطنية ومركز الملك فيصل للبحوث ومكتبة الأمير سلمان بجامعة الملك سعود ومكتبتنا العامرة مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز بجامعة أم القرى .

وشكري لكل زملاء الدراسة وأخص منهم الزميل الوفي عوض بن علي السريعي الذي ظل سفيراً لي ولزملائي في قسم المناهج وطرق التدريس شكر الله سعيه وبارك جهوده.

والشكر للزميل الفاضل الأستاذ إبراهيم بن علي مسملي المشرف التربوي بإدارة التربية والتعليم بمنطقة جازان لتفضله بالمراجعة اللغوية للرسالة.

وشكر للزميلين الكريمين خالد بن ماضي حكمي و سعيد بن عبد الله آل شعلان على ما تكرما به من السعي لإتمام الإجراءات الرسمية بقسم المناهج وكلية التربية.

ولو واصلت الشكر لما كفاني صفحاتٍ وصفحات .

فيا رب .. يا رب. يا مجيب السائلين يا من تفضلت عليّ بفضل كل ذي فضل من خلقك، يا من تعرفهم وتعرف مكاني ومكانهم وتراني وتراهم اجزهم عني خيراً واجمعني بهم في جنات النعيم نذكر فضلك علينا ونعمتك يا أرحم الراحمين ▪

فهـرس

الموضـــوع	الصفحة
ملخص الرسالة	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
قائمة المحتويات	هـ
قائمة الجدول	ط
قائمة الملاحق	ي
الفصـــــل الأول	
مقدمة	٢
مشكلة الدراسة	٧
أهداف الدراسة	٨
أهمية الدراسة	٩
حدود الدراسة	١٠
مصطلحات الدراسة	١٠
الفصـــــل الثاني	
أولاً : الإطـــار النظري	١٤
مفهوم الأنشطة الطلابية غير الصفية	١٤
أهمية النشاط الطلابي	١٦
نشأة وتطور النشاط الطلابي	١٨
مجالات النشاط الطلابي	٢٣
أسس ومبادئ النشاط الطلابي	٢٣
مفهوم النشاط العلمي	٢٥
أهداف الأنشطة العلمية غير الصفية	٢٧
أهمية الأنشطة العلمية غير الصفية	٢٨
وظائف الأنشطة العلمية غير الصفية	٢٩

الموضـــوع	الصفحة
أنواع الأنشطة العلمية غير الصفية	٢٩
مجالات الأنشطة العلمية غير الصفية	٣٠
الأنشطة والبرامج الحالية في مجال النشاط العلمي	٣٢
أولاً: محور المسابقات	٣٢
ثانياً: محور الدورات العلمية	٤١
ثالثاً: محور البرامج الميدانية	٤٤
الزيارات والرحلات العلمية	٤٤
الملتقيات العلمية	٤٧
رابعا: محور التثقيف العلمي	٤٨
خامساً: محور الأعمال والنماذج العلمية	٤٩
سادساً: محور الأندية العلمية	٥١
الموهوبون وطرق اكتشافهم ورعايتهم	٦٣
مفهوم الموهبة	٥٣
صفات وخصائص الطلاب الموهوبين	٥٧
طرق وأساليب الكشف عن الموهوبين	٦٠
أولاً: تقديرات المدرسين	٦١
ثانياً: التحصيل الدراسي	٦٣
ثالثاً: اختبارات الذكاء	٦٤
رابعاً: اختبارات التفكير الابتكاري	٦٥
الإنجازات السابقة	٦٦
ترشيح زملاء الدراسة	٦٦
تقديرات الآباء والأمهات	٦٦
اختبارات القدرات	٦٧
مقاييس السمات	٦٧
أساليب رعاية الموهوبين	٦٧
مبررات الرعاية	٦٧
أساليب الرعاية	٦٩
التجميع	٦٩

الموضـــوع	الصفحة
المدارس الخاصة	٦٩
صفوف خاصة داخل المدرسة العادية	٧٠
صفوف خاصة خارج المدرسة العادية	٧١
الإسراع أو التسريع	٧٢
الإثراء	٧٤
دور المدرسة في رعاية الطلاب الموهوبين	٧٨
دور المنهج الدراسي في رعاية الموهوبين	٨٥
معلم الموهوبين	٩٠
رعاية الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية	٩٦
تاريخ رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية	٩٦
أهداف الإدارة العامة لرعاية الموهوبين	٩٨
مراحل عملية الكشف التي تتبناها الإدارة	٩٩
برامج رعاية الموهوبين التي تشرف عليها الإدارة العامة لرعاية الموهوبين	١٠٠
البرامج المسائية	١٠٠
برامج أيام الخميس	١٠١
الملتقيات الصيفية	١٠٢
برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام	١٠٢
مهام معلم رعاية الموهوبين	١٠٥
مراكز رعاية الموهوبين	١٠٦
ثانياً : الدراسات السابقة	١١٠
أولاً: دراسات متعلقة بالنشاط الطلابي عموماً	١١٠
١- دراسات متعلقة بأدوار النشاط	١١٠
أ/ دراسات متعلقة بأثر النشاط على التحصيل الدراسي	١١٠
ب/ دراسات متعلقة بعلاقة النشاط بمفاهيم تربوية واجتماعية	١١٣
ج/ دراسات متعلقة بأدوار النشاط وآثاره على الجوانب التعليمية وجوانب التفكير	١١٦
٢- دراسات متعلقة بواقع النشاط الطلابي وتقويمه ومشكلاته	١١٨
ثانياً : دراسات متعلقة بالأنشطة العلمية غير الصفية	١٢٦
ثالثاً: دراسات متعلقة بالموهوبين	١٣٠
١- دراسات متعلقة بواقع رعاية الموهوبين وطرق الكشف عنهم وأساليب رعايتهم	١٣٠

الموضـــوع	الصفحة
٢- دراسات متعلقة بالبرامج و الأنشطة الإثرائية للموهوبين	١٣٨
رابعاً: دراسات جمعت بين الأنشطة العلمية غير الصفية ورعاية الموهوبين	١٤٣
التعليق على الدراسات السابقة	١٤٦
الفصـــل الثالث: إجراءات الدراسة	
أولاً: منهج الدراسة	١٥٥
ثانياً: مجتمع الدراسة	١٥٥
ثالثاً: عينة الدراسة	١٥٥
رابعاً: أداة الدراسة	١٥٦
صدق الأداة	١٥٧
ثبات الأداة	١٥٨
خامساً: خطوات تطبيق الدراسة	١٥٩
سادساً: الأساليب الإحصائية	١٦٠
الفصـــل الرابع: تحليل النتائج وتفسيرها	
وصف عينة الدراسة	١٦٢
السؤال الأول	١٧٣
السؤال الثاني	١٧٨
السؤال الثالث	١٨١
السؤال الرابع	١٨٥
السؤال الخامس	١٨٧
السؤال السادس	١٨٩
الفصـــل الخامس: نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات	
أولاً: ملخص نتائج الدراسة	١٩٣
ثانياً: توصيات الدراسة	١٩٦
ثالثاً: مقترحات الدراسة	١٩٧
قائمة المراجع	١٩٩
الملاحق	٢١٧

قائمة الجداول

م	الموضوع	الصفحة
١	توزيع الأداة على مشرفي رعاية الموهوبين بالإدارات الثلاث ونسبة الإجابات المكتملة	١٦٢
٢	توزيع الأداة على مشرفي الأنشطة العلمية بالإدارات الثلاث ونسبة الإجابات المكتملة	١٦٣
٣	توزيع الأداة على الطلاب الموهوبين بالإدارات الثلاث ونسبة الإجابات المكتملة	١٦٤
٤	توزيع جميع أفراد العينة والنسب المئوية للإدارات التعليمية موضع الدراسة	١٦٤
٥	توزيع أفراد العينة من مشرفي رعاية الموهوبين و مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية حسب تخصصاتهم	١٦٥
٦	توزيع عينة مشرفي رعاية الموهوبين حسب التخصص	١٦٦
٧	توزيع عينة مشرفي النشاط العلمي حسب التخصص	١٦٦
٨	توزيع أفراد العينة من مشرفي رعاية الموهوبين ومشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية حسب مؤهلاتهم	١٦٧
٩	توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخدمة	١٦٨
١٠	توزيع عينة مشرفي رعاية الموهوبين حسب سنوات الخدمة	١٦٨
١١	توزيع عينة مشرفي النشاط العلمي حسب عدد سنوات الخدمة	١٦٩
١٢	توزيع عينة الطلاب الموهوبين حسب عدد سنوات مشاركتهم في مجال رعاية الموهوبين	١٦٩
١٣	توزيع عينة الطلاب الموهوبين حسب عدد سنوات مشاركتهم في مجال النشاط العلمي	١٧٠
١٤	توزيع عينة مشرفي رعاية الموهوبين حسب عدد سنوات عملهم في مجال رعاية الموهوبين	١٧١
١٥	توزيع عينة مشرفي رعاية الموهوبين حسب عدد سنوات عملهم في مجال النشاط العلمي	١٧١
١٦	توزيع عينة مشرفي النشاط العلمي حسب عدد سنوات عملهم في مجال النشاط العلمي	١٧٢
١٧	توزيع عينة مشرفي النشاط العلمي حسب عدد سنوات عملهم في مجال رعاية الموهوبين	١٧٣
١٨	معادلة حساب المتوسطات	١٧٣
١٩	متوسطات استجابة عينة الدراسة حول مدى مناسبة الأنشطة العلمية غير الصفية المختارة للطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية	١٧٤
٢٠	متوسطات استجابة عينة الدراسة حول أدوارالأنشطة العلمية غير الصفية في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية	١٧٩
٢١	متوسطات استجابة عينة الدراسة حول الصعوبات التي تحول دون قيام الأنشطة العلمية غير الصفية بدورها في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية	١٨١
٢٢	نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق بين آراء عينة الدراسة حول المحور الأول " الأنشطة العلمية غير الصفية المناسبة للطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية	١٨٦

تابع / قائمة الجداول

م	الموضوع	الصفحة
٢٣	نتائج اختبار شيفيه لتحليل التباين الأحادي للكشف عن مصدر الفروق بين آراء فئات عينة الدراسة حول المحور الأول " الأنشطة العلمية غير الصفية المناسبة للطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية"	١٨٦
٢٤	نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق بين آراء عينة الدراسة حول المحور الأول " أدوار الأنشطة العلمية غير الصفية في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية"	١٨٧
٢٥	نتائج اختبار شيفيه لتحليل التباين الأحادي للكشف عن مصدر الفروق بين آراء فئات عينة الدراسة حول المحور الثاني "أدوار الأنشطة العلمية غير الصفية في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية"	١٨٨
٢٦	نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق بين آراء عينة الدراسة حول المحور الأول " المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة العلمية غير الصفية لأدوارها في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية"	١٨٩
٢٧	نتائج اختبار شيفيه لتحليل التباين الأحادي للكشف عن مصدر الفروق بين آراء فئات عينة الدراسة حول المحور الثالث "المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة العلمية غير الصفية لأدوارها في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية"	١٨٩

قائمة الملاحق

م	الموضوع	الصفحة
١	الدراسة الاستطلاعية	٢١٨
٢	الأداة في صورتها الأولية	٢٢١
٣	قائمة محكمي الأداة	٢٤٠
٤	الأداة في صورتها النهائية	٢٤٢
٥	خطاب عميد الكلية لإدارات التربية والتعليم	٢٥٤
٦	خطابات مديري التربية والتعليم للجهات المعنية	٢٥٨
٧	ملاحق أخرى	٢٦٢

الفصل الأول

- مقـــــــــــــــدمة.
- مـــــشكلة الدراســـــة.
- أهـــــــداف الدراســـة.
- أهميـــــــــة الدراســـة.
- حـــــــدود الدراســـــة.
- مـصطلحـات الدراســة.

مقدمة:

الحمد لله الكريم الوهاب، الرحيم التواب، رب الأرباب، ومسبِّب الأسباب، وخالق الناس من تراب، خلقهم وعلّمهم ما لم يكونوا يعلمون، وجعل لهم السمع والأبصار والأفئدة لعلهم يشكرون، ورفع بعضهم فوق بعض درجات، وقسم بينهم العطايا والهبات، فله الحمد أولاً وأخرًا وظاهرًا وباطنًا، وصلاةٌ وسلامٌ تامّان دائمان على المبعوث رحمة للعالمين، سيد الأولين والآخرين وقدوة الناس أجمعين، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.. أما بعد:

فإن أهل الموهبة من أبناء الأمم هم صانعو مجدها، وبانو حضارتها، وبجهودهم تتقدم تلك الأمم وترتقي في سلم الحضارة، فهم من أهم عوامل نهضتها في جميع مجالات الحياة.

واستثمار طاقات الموهوبين يعتبر ضرورة حتمية ؛ ذلك أن القدرات التعليمية والمهارات الإبداعية التي يملكونها تمكنهم من الإسهام بنصيبٍ وافرٍ في تقدم المجتمع ورفاهيته.

ولقد أدركت المجتمعات قديمًا أهمية الكشف عن ذوي القدرات العالية المتميزة من أفرادها، وتنمية تلك القدرات لإعداد العناصر القيادية المؤهلة للنهوض بمجتمعاتهم وتحقيق التقدم لها (الشخص،١٩٩٠م، ص ٢٢).

ونظرًا لوعي المجتمعات الحديثة، وإدراكها لتلك الأهمية، فقد بدأ التربويون في السنوات الأخيرة التركيز على موضوع الموهوبين في المدارس وتحديد سماتهم وخصائصهم، ومن ثم الاهتمام بهم، ورعايتهم، واستثمار قدراتهم كما أكدت ذلك دراسة الغامدي (١٤١٣هـ).

وقد توصل الشخص (١٩٩٠م) إلى وجود اتفاق عام بين المختصين في مجال الموهوبين من أعضاء هيئة التدريس ببعض جامعات الخليج على ضرورة توفير أساليب خاصة لرعاية

الموهوبين، كما اتفقوا على ضرورة وجود إدارة أو جهة خاصة بوزارة التربية والتعليم تتولى شؤون هؤلاء الطلاب، ويؤيد ذلك ماتوصل إليه معاجيني (١٩٩١م) من ضرورة إعداد برامج خاصة لهؤلاء الطلاب.

ولقد أكدت سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية المعتمدة بقرار مجلس الوزراء رقم ٧٧٩ وتاريخ ١٦/ ٩/ ١٣٨٩هـ على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وإتاحة الإمكانات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة، ووضع برامج خاصة لهم.

ومن ذلك الحين والمحاولات تتوالى لتحقيق تلك الغاية إلى أن تم إنشاء إدارة عامة لرعاية الموهوبين بوزارة المعارف بالقرار الوزاري رقم ٥٨٠٥٤ وتاريخ ٤/ ٣/ ١٤٢١هـ.

وتلك خطوةٌ لابد منها فهؤلاء الطلاب لا تخلو منهم مدارسنا، بل هناك نظريات تنادي اليوم بأن الموهبة لدى جميع الطلاب، إلا أنها تختلف من طالبٍ لآخر، سواءً في مجالها أو درجتها.

والتربية الحديثة تدعو إلى أن ينتقل الاهتمام نحو المتعلم، فقد أثبتت الدراسات التربوية والنفسية أن الطالب هو محور العملية التعليمية والتربوية ومن ثم يجب مراعاة خصائص نموه وكيفية تعلمه واكتسابه الخبرات؛ لذا فإن المربين مطالبون بضرورة الاهتمام بالمتعلم وحاجاته، واستعداداته، واهتماماته وميوله، كما نادوا بضرورة إيجابية المتعلمين. (المطرفي، ١٤١٥هـ،ص٣).

وهذا يدعو رواد التربية والتعليم ومسئوليها إلى زيادة الاهتمام بالموهوب من أولئك المتعلمين والكشف عنهم، وإبرازهم ورعايتهم في كل مجال.

وحيث إن المدارس والمقررات الدراسية عاجزة عن إشباع حاجات الطلاب الموهوبين، فلابد من البحث عن وسائل كفيلة بتحقيق ذلك، ولعل الخبرات التي تقدم خارج الصف الدراسي هي المجال الخصب لنمو المواهب، وتتمثل تلكم الخبرات كثيرًا في برامج

الأنشطة غير الصفية، والتي تعد جزءاً مهماً وعنصراً فاعلاً من عناصر المنهج المدرسي بمفهومه الحديث.

كما أثبتت الدراسات أن النشاط الموجه خارج الفصل مجال تربوي مهم لا تقل أهميته بحالٍ من الأحوال عن الدرس داخل الفصل؛ إذ عن طريق النشاط خارج الفصل يستطيع الطلاب أن يظهروا قدراتهم ويشبعوا حاجاتهم أو ميولهم وعن طريق النشاط خارج الفصل يستطيع الطلاب أيضاً اكتساب خبرات ومواقف تعليمية يصعب تعلمها داخل الفصل، كما كشفت الدراسات أن عملية التربية الهادفة يجب أن تكون عمليةً شاملةً لجميع الجوانب الروحية والجسمية والعقلية والنفسية لدى الطالب . الحقيل (١٤١٤هـ) ص٢٨٧.

تُعد الأنشطة أحد العناصر المهمة في بناء شخصية الطالب وصقلها، وكثيرٌ من الأهداف التربوية يمكن تحقيقها من خلال الأنشطة غير الصفية، إضافةً إلى أنها تساعد على تكوين عاداتٍ ومهاراتٍ وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعلم والإبداع فيه، والمشاركة في عملية التنمية الشاملة (جعنيني، ٢٠٠١م، ص ١٧٦).

وقد أكدت ذلك الدراسات التربوية كدراسة عبد الوهاب(١٣٩٩هـ)ودراسة جيمس ماكنمارا وأخرين (Mcnamara,James.F.and Others,1985) ودراسة حميدة إبراهيم (١٩٩٢م).

وانطلاقًا من أن التربية عمليةٌ شاملةٌ ومستمرةٌ، فقد اتجهت جهود رجال التربية والتعليم إلى مضاعفة الاهتمام بهذه الأنشطة، وتوجيهها، وربطها بالمناهج الدراسية وبحياة الطلاب وأن تصبح امتدادًا للمدرسة خاصةً وأن كثيرًا من الدراسات قد أشارت إلى أهمية النشاط غير الصفي وارتباطه بالمواد الدراسية كدراسة آل زيد (١٤٠٥هـ) والحارثي (١٩٩١م).

كما أكدت دراسات أخرى الأثر الإيجابي للمشاركة في النشاط على التحصيل والإنجاز ومن تلك الدراسات دراسة بندر(Bender,1978)، وشاو (Shaw,1981)، والمنيع (١٤٠٣هـ)، وكرون (Krone,1985) وهيلم(Helm,1991)،ورشوان (١٤١٤هـ) وحلواني (١٤٢١هـ).

وتذهب نادية سعيد (١٩٩٣م، ص ١٤٥) إلى القول بأن " النشاط اللاصفي لا يتوقف عند حدٍ، وإذا استخدم في العملية التربوية إنما يثريها ويجعلها أكثر حيوية، وأكثر استمتاعًا بالنسبة للمتعلم، فالتلميذ حين ينشط ويتعلم عن طريق الكشف بنفسه، يكون مُشبعًا لرغباته وحاجاته، ومن ثم يكون أكثر إقبالاً على التعلم "

ووزارة التربية والتعليم تولي النشاط كل رعايتها واهتمامها، فهي تعنى بالأنشطة فتضع لها الخطط والبرامج لتكون متكاملة مع البرامج التعليمية، لتحقيق أهداف تربوية معينة سواءً ارتبطت هذه الأهداف بالمواد الدراسية، أم باكتساب خبراتٍ ومهاراتٍ واتجاهاتٍ نافعة، داخل الصف أم خارجه، في أثناء اليوم الدراسي أو بعد انتهائه، بهدف تنمية خبرات المتعلمين وهواياتهم وقدراتهم للمساهمة في سير نمو المتعلمين نموًا شاملاً من خلال ممارسة هذه الأنشطة في المجالات الثقافية والعلمية والاجتماعية والكشفية والفنية.

والأنشطة العلمية من أهم تلك الأنشطة، ومن أهم الوسائل الفاعلة في تحقيق أهداف التعليم، فقد أكد لبيب (١٩٨٦م) أن:" النشاط التعليمي خارج الفصل يتيح الفرصة الكافية للعناية بمواهب الطلاب وتنميتها، فضلاً عن أهميته في مساعدة التلاميذ على قضاء وقت فراغهم في نشاطٍ مثمرٍ بناء ". ص ٢٣٢

إنَّ استخدام هذا النشاط في تدريس العلوم لا يفيد فقط في تحقيق أهداف سريعة فحسب ولكن يساهم أيضًا في تحقيق أهداف بعيدة المدى، بحيث يصبح التدريس أكثر فائدة وفاعلية. (عميرة، الديب، ١٩٨٩م، ص ٢٨٠).

والنشاط العلمي يعمل على ربط الدراسة النظرية بالواقع العملي والتطبيقي مما يحبِّب للطلاب مدارسهم، ويشوِّقهم لطرق التربية والتعليم المنسجمة مع حبهم للحركة والحرية والتجريب والعمل، وينمِّي روح البحث والابتكار والاختراع لديهم، خلال معايشتهم للبيئة العلمية التطبيقية (عرقسوس، ١٤٠٥هـ،ص ٢٨).

يؤكد ذلك ما توصل إليه عميرة (١٩٩٨م) من أهمية الأنشطة العلمية ودورها الفاعل في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم.

والقائمون على الأنشطة العلمية غير الصفية قد جعلوا فئة الطلاب الموهوبين أول المستهدفين ببرامجهم سواءً من خلال أهدافهم العامة أو الخاصة.

وقد جعلت الإدارة العامة للنشاط الطلابي بوزارة التربية والتعليم ضمن مهام مشرفي الأنشطة العلمية العناية بالطلاب الموهوبين في مجالات العلوم والحاسب الآلي والرياضيات (اكتشاف – رعاية – صقل - توجيه – استثمار) وذلك بالتعميم الوزاري رقم ٣٢/ ٣٩ وتاريخ ١١/ ١/ ١٤٢٠هـ كما جعلت محور الموهوبين والمبدعين وطرق اكتشافهم وسبل رعايتهم وإبراز جهودهم ضمن محاور لقاءاتهم التنشيطية وبرامجهم التأهيلية لمشرفي النشاط العلمي، سواءً للمشرفين بالإدارات أو مشرفي الأندية العلمية بالمدارس، كما في اللقاء التنشيطي الرابع (١٤٢٠هـ) والبرنامج التأهيلي الأول (١٤٢٢هـ)،واللقاء التنشيطي السابع والبرنامج التأهيلي الثالث (١٤٢٤هـ) وغيرها من اللقاءات.

ولقد كان الباحث أحد المشاركين في البعض من تلك اللقاءات، كما أنه من جانب آخر قد تم تكليفه للمشاركة في أول دورات أخصائي الرعاية بقسم الموهوبين وذلك بالإدارة العامة لرعاية الموهوبين بوزارة التربية والتعليم عام ١٤٢٢هـ.

وقد تبين للباحث من خلال السنوات التي قضاها في التعليم، معلمًا، ومشرفًا للنشاط العلمي، ثم مشرفا مكلفًا بقسم رعاية الموهوبين، أن الجهود المبذولة في مجال رعاية الموهوبين لا تزال نظريةً في مجملها بعيدةً عن الواقعية والتطبيق في المدارس سواءً فيما يتعلق بجانب النشاط

العلمي وما يقدمه لهؤلاء الطلاب، أو جانب رعاية الموهوبين وما ينفذ فعليًا من برامج الرعاية التي تعتبر موسمية أو قليلة بالنسبة لما يعوّل عليها، كما لاحظ الباحث تشتت الجهود وتعطيل الإمكانات والطاقات من جانب، وضعف التنسيق والتعاون بين الجهتين من جانب أخر.

وحيث إننا في الميدان التربوي نسعى إلى الوصول إلى التكامل بين أجهزته، وحرصًا على التعاون البناء بين المجالين في سبيل خدمة هذه الفئة الغالية من الطلاب؛ فإن الحاجة ماسة لإجراء دراسة ترصد واقع النشاط العلمي فيما يتعلق بأدواره تجاه أولئك الطلاب الموهوبين والمعوِّقات التي تحول دون ذلك.

مشكلة الدراسة :

مع إيمان التربويين بأن التربية عملية شاملة ومستمرة، ومع كل الاهتمام الذي توليه وزارة التربية والتعليم بالأنشطة غير الصفية عموماً والعلمية منها على وجه الخصوص، إلا أن ميدان التربية والتعليم يشهد كثيراً من الصراعات التربوية والحوارات الجدلية، التي منها ما يشكك في دور الأنشطة العلمية غير الصفية في رعاية الطلاب الموهوبين ومن هنا نبعت مشكلة الدراسة التي تتحدد في الإجابة على السؤال الرئيس التالي :

ما دور الأنشطة العلمية غير الصفية في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية :

١- ما الأنشطة العلمية غير الصفية المناسبة للطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية من الأنشطة الموجودة حاليًا من وجهة نظر أفراد العينة؟

٢- ما الأدوار التي تقوم بها الأنشطة العلمية غير الصفية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر أفراد العينة ؟

٣- ما المعوِّقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة العلمية غير الصفية لدورها في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر أفراد العينة ؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلاب الموهوبين ومشرفي رعاية الموهوبين ومشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية، فيما يتعلق بالأنشطة العلمية غير الصفية المناسبة للطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلاب الموهوبين ومشرفي رعاية الموهوبين ومشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية، فيما يتعلق بأدوار الأنشطة العلمية غير الصفية في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء الطلاب الموهوبين ومشرفي رعاية الموهوبين ومشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية، فيما يتعلق بالصعوبات والمعوِّقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة العلمية غير الصفية لأدوارها في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية ؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى مايلي :

- التعرف على الأنشطة العلمية غير الصفية التي تساهم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية من بين الأنشطة الموجودة حاليًا.
- التعرف على الأدوار التي تقوم بها الأنشطة العلمية غير الصفية في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية.
- التعرف على الصعوبات والمعوِّقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة العلمية غير الصفية لدورها في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية.
- التعرف على الفروق بين آراء الطلاب الموهوبين ومشرفي رعايتهم ومشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية فيما يتعلق بمحاور الدراسة.

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

١- أهمية موضوع رعاية الموهوبين واهتمام المسؤولين والتربويين والإدارات التعليمية بهم ممثلة في أقسام رعاية الموهوبين والمراكز التابعة لها في بعض الإدارات التعليمية، وكذلك الاتجاه الحديث لتفريغ معلم لرعاية الموهوبين في بعض المدارس.

٢- أهمية الأنشطة غير الصفية عمومًا، والعلمية منها على وجه الخصوص، وما تلقاه من الدعم والاهتمام من المسؤولين بوزارة التربية والتعليم، وما يشهده ميدانها من البرامج العملية والأنشطة العامة والخاصة، والتي جعلت أول أهدافها الكشف عن الطلاب الموهوبين ورعايتهم.

وتأتي هذه الدراسة لتقف على مدى تحقيق الأنشطة العلمية غير الصفية لهذا الهدف، وما يمكن أن يستفيده طلابنا الموهوبون بالمرحلة الثانوية منها وما يعوق تحقيق ذلك الهدف.

ويمكن تلخيص أهمية الدراسة فيما يلي :

١- أنها تفيد العاملين بمجال رعاية الموهوبين لتحديد أوجه الاستفادة من الأنشطة العلمية غير الصفية في رعاية الطلاب الموهوبين، والعمل على التنسيق لذلك.

٢- أنها تفيد العاملين في مجال الأنشطة العلمية غير الصفية لتركيز جهودهم واستغلال إمكاناتهم لتحقيق ما يهدفون إليه من تنمية قدرات الطلاب الموهوبين ورعايتهم، بالإضافة إلى مد جسور التعاون مع العاملين في مجال رعاية الموهوبين لما فيه مصلحة الموهوبين من أبنائنا الطلاب.

٣- تفيد المسؤولين بوزارة التربية والتعليم لمحاولة التنسيق بين الجهود والطاقات والتأصيل لتعاونٍ مثمرٍ بناء بين المجالين.

حدود الدراسة :

الحدود الزمانية :

تم تطبيق الدراسة بالفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٢٤/ ١٤٢٥هـ.

الحدود المكانية :

تم تطبيق الدراسة بكل من إدارات التربية والتعليم بالعاصمة المقدسة وجدة والطائف بأقسام النشاط العلمي ومراكز رعاية الموهوبين والمدارس التي تطبق برامجها.

الحدود الموضوعية :

تتناول الدراسة الأنشطة العلمية غير الصفية وأدوارها في رعاية الطلاب الموهوبين والمعوقات التي تحول دون تحقيقها.

مصطلحات الدراسة :

الطالب الموهوب (Gifted Student):

يعرفه آل شارع (١٤٢١هـ) بأنه : " التلميذ الذي يوجد لديه استعدادٌ أو قدرةٌ غير عادية أو أداءٌ متميزٌ عن بقية أقرانه، في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وخاصةً في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل الأكاديمي والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة تقديمها له في منهج الدراسة العادية " ص ١٨.

ويقصد بالطالب الموهوب في هذه الدراسة :

الطالب الذي يدرس بالمرحلة الثانوية، ولديه استعدادات وقدرات علمية فائقة وأداء متميز عن بقية أقرانه في مجال الأنشطة العلمية وبرامجها المختلفة، ويحتاج إلى رعاية

خاصة تصقل قدراته وتنمي مهاراته لا تتوفر له من خلال الحصص الدراسية داخل الصف.

رعاية الطلاب الموهوبين (Care of the Gifted Students **) :**

يعرفها الزهراني بأنها: " مجموعة الخدمات والجهود التي تبذلها المؤسسة التربوية والتعليمية لمساعدة الطلاب على كشف مواهبهم وقدراتهم وميولهم، وتنمية معارفهم ومهاراتهم العقلية والمعرفية، وتنمية العادات والاتجاهات ذات الارتباط بالروح العلمية وحب المعرفة، ليستطيعوا أن يقوموا بدورهم كاملاً وبفعالية في تقدم ورفع مستوى حياتهم ومجتمعاتهم". ص٢٨٢.

ويُقصد بها في هذه الدراسة :

العملية التي تشمل الخدمات والجهود والإسهامات التي تقوم بها المؤسسة التربوية والتعليمية ـ متمثلةً في وزارة التربية والتعليم أو إدارات التربية والتعليم أو المدارس ـ لتهيئة البيئة التربوية الملائمة للطلاب الموهوبين التي تراعي خصائصهم وتلبي احتياجاتهم وتساعدهم على كشف مواهبهم وقدراتهم وميولهم، وتنمية معارفهم ومهاراتهم المختلفة، وتنمية العادات والاتجاهات الإيجابية لديهم في جميع المجالات، ليستطيعوا أن يقوموا بدورهم كاملاً وبفعالية في تقدم ورفع مستوى حياتهم ومجتمعاتهم.

الأنشطة العلمية غير الصفية (Scientific Extraclass Activities**):**

عرَّف عميرة (١٤١٩هـ) النشاط العلمي غير الصفي بأنه : "نشاط في ميدان العلوم المدرسية يتم أو يمارس خارج الصف، ولا تحكمه المقررات الدراسية ذات الطابع الرسمي، وعنصر الاختيار بالنسبة للطلاب فيه يكون غالبًا أكبر منه في الخبرات التي تكتسب من تعلم المقررات الدراسية العلمية داخل الصف".ص ٣٦

ويقصد بها في هذه الدراسة :

مجموعة البرامج والأنشطة التي تتعلق بمجالات العلوم الطبيعية (فيزياء – كيمياء – أحياء – جيولوجيا) والرياضيات وعلوم الحاسب الآلي، التي تلبي رغبات وميول الطلاب العلمية وتنمي مهاراتهم وقدراتهم من خلال الممارسة العملية والتطبيقات المعملية والميدانية، داخل المدرسة أو خارجها على مستوى المدارس أو الإدارات التعليمية أو على مستوى وزارة التربية والتعليم وذلك بتخطيط المشرفين في تلك الجهات.

الفصل الثاني

- أولاً : الإطـــــار النظـــــري.
- ثانيـــاً : الدراســـات الـــسابقة.

أولاً : الإطار النظري

تمهيد :

تناول هذا الجزء من الفصل الثاني الأنشطة الطلابية عموماً، مفهومها، وأهدافها، وتاريخ تطورها، وأسسها، ومجالاتها، ثم الأنشطة العلمية غير الصفية مفهومها وأهدافها ومجالاتها الموجودة حالياً، تلا ذلك الحديث عن الموهوبين وصفاتهم وطرق الكشف عنهم وأساليب رعايتهم والبرامج التي تقدم لهم، ثم دور المدرسة في رعاية الطلاب الموهوبين وعلاقة رعاية الموهوبين بالمنهج، وخصائص وبرامج معلميهم، ثم توصيف لواقع رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية.

مفهوم الأنشطة الطلابية غير الصفية :

المعنى اللغوي:

جاء في لسان العرب (د.ت) ج ٧ ص ص ٤١٣-٤١٥ والمعجم الوسيط (د.ت) ج٢ ص٩٢٢ :

النشاط ضد الكسل، نشِط الإنسان ينشط نشاطاً كسمع، فهو نشيط: طيب النفس في العمل، والنعت به ناشط، ومنها نشَّطه وأنشطه كما في الحديث " كأنما نشط من عقال " أي حُلَّ. ونشِط من المكان : خرج.

والنشاط: ممارسةٌ صادقةٌ لعملٍ من الأعمال، يقال لفلانٍ نشاطٌ زراعيٌ أو تجاريٌ مثلاً.

المفهوم الاصطلاحي للأنشطة غير الصفية:

انطلق التربويون في تعريفهم للأنشطة الطلابية من عدة جوانب فبعضهم عرفها انطلاقاً من المؤسسات التربوية القائمة عليها فجاء في دليل النشاط المدرسي بوزارة المعارف (١٤٠٦هـ): " البرامج التي تخطط لها الأجهزة التربوية، وتوفر لها الإمكانات بحيث تكون

متكاملة مع البرامج التعليمية، ومتممة لها بما يتمشى مع خصائص النمو في المرحلة التي يمر بها الطالب"ص ٥.

ووفقاً لدليل النشاط الطلابي (١٤٢١هـ) فقد جاء في دائرة المعارف الأمريكية : "النشاط الطلابي يتمثل في البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية، وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية، أو الجوانب الاجتماعية والبيئية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العلمية أو العملية"ص ١١.

ويعرف آخرون الأنشطة الطلابية انطلاقًا من دور الطالب وجهوده إذ يعرف المنيف (١٤١٦هـ) النشاط غير الصفي بأنه :

" جميع الجهود التي يقوم بها التلاميذ، وفق برنامج معين، ووفق ميولهم واستعدادهم وقدراتهم داخل الفصل وخارجه، تحت إشراف المعلمين، ويخدم المقررات الدراسية، ويحقق أهدافاً تربوية، في ضوء الإمكانات المتاحة، ويعتبر جزءاً من تقويم العملية التعليمية"ص ٩.

ويَجمع آخرون بين دور المؤسسات ودور الطالب في النشاط حيث يقول غنيم واليحيوي (١٤١٦ هـ) أنه:

"ذلك البرنامج الذي تنظمه المدرسة، متكاملا مع البرنامج التعليمي والذي يقبل عليه الطالب برغبة وشغف، ويحقق أهدافاً تربوية معينة، سواءً ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد الدراسية، أو باكتساب خبرة أو مهارة أو اتجاه علمي، أو عملي مما يسهم في إعدادهم إعداداً متكامل الجوانب" ص ٧.

كما يعرفه محمود (١٤١٨هـ) بأنه:

"خطة مدروسة، ووسيلة إثراء للمنهج، وبرنامج تنظمه المؤسسة التعليمية، يتكامل مع البرنامج العام الذي يختاره المتعلم، ويمارسه برغبة وتلقائية بحيث يحقق أهدافا تعليمية

وتربوية، وثيقة الصلة بالمنهج المدرسي، داخل الفصل أو خارجه،خلال اليوم الدراسي أو خارج الدوام، بما يؤدي إلى نمو المتعلم في جميع جوانب نموه التربوي والاجتماعي والعقلي والانفعالي والجسمي، مما ينجم عنه شخصية متوافقة قادرة على الإنتاج" ص ١٨.

وتختار الإدارة العامة للنشاط الطلابي في دليلها لعام (١٤٢١هـ) التعريف التالي:

"مجمل البرامج والأنشطة التي يمارسها الطلاب، داخل المدرسة أو خارجها، وفقاً لميولهم واستعدادهم وقدراتهم، وحسب الإمكانات المتاحة لهم، والتي تكون مرتبطة بالمنهج ارتباطا مباشراً أو غير مباشر، وتتم تحت إشراف المدرسة، سعيًا لتحقيق أهداف العملية التعليمية"ص٧.

أهمية النشاط الطلابي :

إن ما أسفر عنه الفكر التربوي من توضيحٍ وتطويرٍ لمفهوم النشاط الطلابي يجعلنا ندرك أهمية النشاط الطلابي فهو يعد من وجهة نظر التربية الحديثة من أهم ما ينبغي أن يركز عليه المنهج المدرسي، باعتباره وسيلةً وليس غايةً، فهذا النشاط يساعد في بناء الجانب النفسي والاجتماعي، والقيمي والجمالي والحركي، عند إنسان المستقبل، إنه جزء مهم ومتمم للبرنامج الأكاديمي الذي يهدف إلى بناء الجانب المعرفي. (شحاته، ١٤١٨ هـ،ص ١١).

والنشاط الطلابي أحد المكونات الأساسية للمنهج بمفهومه الواسع، وإذا ما أحسن التخطيط له واعتني ببرامجه المختلفة فإنه يُعد من أهم وسائل تحقيق غايات التعليم حيث إنه يسهم نظرياً وعملياً في بناء شخصية المتعلم.

ويشير عبد الوهاب (١٤٠٧ هـ، ص ١٣) إلى أنه مع التطور الذي حدث في التربية والتعليم بدأ الاهتمام بالأنشطة غير الصفية يأخذ وضعه الصحيح، وأصبح يُنظر إليها في الوقت الحاضر على أنها من أهم الوسائل التربوية التي تسهم في تربية التلاميذ في جميع مراحل التعليم، تربيةً متوازنةً متكاملةً فكرياً وجسمياً وعقلياً ؛ لتنشئة أفراد أقوياء أصحاء سعداء

مزودين بأسس اللياقة البدنية والنفسية والصحية والعقلية والاجتماعية ليكونوا لبنات قوية في تحقيق تقدم المجتمع ونهضته.

إن قدرات واستعدادات التلاميذ ورغباتهم وحاجاتهم تختلف من بيئة إلى أخرى، وهذا يتطلب من النشاط الطلابي أن ينهج طرقاً وأساليب متنوعة ومتباينة يستطيع من خلالها إشباع رغبات وميول التلاميذ ويحقق حاجاتهم النفسية ويتعامل مع مشكلاتهم. (بامشموس، ١٤٢٣هـ،ص٨٢) .

ويؤكد شحاتة (١٤١٨ هـ، ص ١٨) أن النشاط تفعيلٌ للتربية، التي هي عملية مرتبطةٌ بحياة الفرد يتعلم فيها عن طريق نشاطه وبتوجيهٍ من معلمه، والتربية الحديثة تهتم بتعليم الحياة وليس فقط بتعليم العلوم، وتهتم بالمتعلم ككل، وبنموه كوحدةٍ واحدةٍ، وبشخصيته من كل جوانبها في توازنٍ وتوازٍ.

كما يتضح التكامل بين النشاط غير الصفي والمنهج في أن المنهج الحديث يتضمن النشاط جزءًا متكاملاً لا يتجزأ منه جزءًا مندمجاً وليس مضافاً، وحسبك أن المنهج الحديث يشمل جميع ما يقدم للطالب من برامج وخبرات تربوية تتمثل في سلسلة من الأنشطة المتكاملة في حياة الطالب، ولا غرو أن أهمها الأنشطة غير الصفية.

فالنشاط شأنه شأن المواد الدراسية يحقق أهدافاً تربويةً، علاوة على أنه مجال للخبرات وأي خبرات، إنها خبرات منتقاة، ولذلك يفوق أثره أحيانا أثر التعليم في بيئة الفصل أو قاعة الدراسة نظراً لما للنشاط من خصائص تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة بأقل جهد ووقت ممكن (محمود،١٤١٨، ص ١٦).

ويرى الناقة (١٤٢٢، ص ١٩) أن النشاط يمثل حقيقة مواقف الخبرة الحية المباشرة التي تهيؤها المدرسة للطلاب، وبذلك تصبح ممارسة النشاط وسيلة مهمة للتعلم.

بل إن الناقة يصبغ (١٤٢٢ هـ) النشاط بصبغة التربية ويركز على عنصر الخبرة فيرى

أن : "النشاط التربوي هو مجموعة من مواقف الخبرة التربوية، تختار على ضوء من حاجات المتعلم نفسه، بحيث يتضمن إقبال المتعلم على الموقف إقبالا ذاتياً متحمساً، يحقق تفاعلاً كاملاً بين المتعلم والموقف، يؤدي في النهاية إلى اكتساب المتعلم أشياء جديدة ذات معنى بالنسبة له... أي أن النشاط التربوي هو عبارة عن مواقف خبرة تأخذ في اعتبارها النمو الشامل للمتعلم عقلياً ونفسياً وجسمياً واجتماعياً، في مواقف تكسبه المعلومات والمعارف والمهارات الحركية والعقلية والقيم والمثل الاجتماعية وأساليب التفكير وقدرات التذوق والتقدير"ص٥.

من هنا فإن التربويين يؤكدون على أهمية النشاط في إعداد المتعلمين للحياة، حيث يتسع المنهج سعة ورحابة الحياة نفسها، مما يوجب النظر إلى المنهج على اعتبار أنه يتضمن أوجه النشاط وأنواع الخبرات التي يهيؤها المجتمع لإعداد الطلاب للمشاركة في الحياة، فالنشاط موقف تعليمي شامل يشارك فيه المتعلم برغبته ووفقاً لميوله وتلبيةً لاحتياجاته، ليكون وسيلةً للوصول إلى هدفٍ محددٍ مرغوبٍ لديه.

نشأة وتطور النشاط الطلابي :-

وفقاً للحمدان (١٤٢٣هـ،ص ١٣) فإن الدراسات التاريخية تشير إلى أن المناهج المدرسية منذ القدم احتوت على الأنشطة المتنوعة ولم تقتصر على التعليم النظري، كما هو الحال عند الإغريق والرومان، وقد اهتم العرب قبل الإسلام وبعده ببعض نواحي النشاط فقد اشتهروا بمزاولة مختلف الألعاب والهوايات، كركوب الخيل والمبارزة والرماية والسباحة والشعر والخطابة، وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه (علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل)، أما في العصور المتأخرة فقد ارتبط ظهور وتطور النشاط في صورته الحديثة بتطور نظريات التعلم، ففي أواخر القرن التاسع عشر تعرضت نظرية الملكات للهجوم

والنقد، وقد كانت هذه النظرية تجعل من المادة الدراسية الهدف الأساسي للمنهج وبناءً عليه فإن النشاط المدرسي متى وجد فإنه يكرس من أجل دعم واستيعاب ما يدرسه الطالب من مواد دراسية، وليس لتنمية الطالب في جميع خصائصه الروحية والعقلية والاجتماعية والجسمية، ثم بعد ذلك بدأ علماء النفس في مطلع القرن العشرين نظريات أخرى، تنظر إلى الفرد على أنه كائنٌ حيٌ وظيفياً، ينمو من خلال الخبرة والنشاط، كما اعتبرت خبرة المتعلم عاملاً حيوياً في تحديد أسلوب تعليمه.

ويُعد القرن العشرون بداية ظهور النشاط غير الصفي، وبداية الاعتراف به وبأهميته حيث ظهر في صورة نشاط خارج المنهج وهو ما سُمّى النشاط اللامنهجي، وبعد تبدل مفهوم المنهج من المفهوم القديم إلى المفهوم الحديث ارتبط النشاط بالمنهج المدرسي.

ويعتبر فرتويل (Fretwell) من كلية المعلمين بجامعة كولومبيا أول من نشر بحثاً عام ١٩٢٥م، عالج فيه النشاطات المدرسية بطريقةٍ منهجيةٍ، حيث نادى بأن تكون وظيفة المدرسة تنظيم الوضع بكامله، بحيث يتوافر لكل من فيها فرصةٌ مواتيةٌ لأن يكون مواطناً صالحاً، ويزود الطلاب بخبراتٍ حيةٍ تمكنهم من تنمية قدراتهم وطاقاتهم ليتمكنوا من تحمل المسؤولية والعمل التعاوني مع زملائهم، وقد اهتمت العديد من دول العالم بإدخال النشاط إلى البرنامج التعليمي في المدرسة بهدف محاربة الملل الذي يصيب التلاميذ وتغيير الروتين الذي يرافق الحصة الصفية العادية. (السعد، ١٩٩٨م، ص ١٣٢)

وقد أشار محمود (١٤١٨هـ، ص٢٤) إلى أن هذه الأنشطة مرت بأربع مراحل:

المرحلة الأولى :-

تم فيها تجاهل الأنشطة حيث كان عددها قليلاً دون بالغ اهتمام، وقد سارت دون تدخل المدرسة، بعيدة عن أهدافها حيث كان اهتمام المعلمين مقتصرا على المواد الدراسية دونما التفات إلى أنشطة الطلاب.

المرحلة الثانية :-

وكان فيها معارضة الأنشطة من قبل إدارة المدرسة، حيث ازداد عددها وطغت على أوقات الطلاب، وكانت تشكل في نظر إدارة المدرسة تحدياً للمواد الأكاديمية وأداةً تصرف الطلاب عن عملهم المدرسي العلمي.

المرحلة الثالثة :-

تم فيها تقبل هذه الأنشطة خارج إطار المنهج، واعتبارها جزءاً من وظيفة المدرسة، وقد ساعد ذلك على ارتفاع مكانة الأنشطة داخل المدرسة، واهتمام الطلاب وأولياء الأمور بها.

المرحلة الرابعة :-

وهي مرحلة الاهتمام بالأنشطة ودمجها في المناهج الدراسية، وذلك حين تغيرت النظرية التربوية من مرحلة الاهتمام بالمعلومات إلى مرحلة الاهتمام بشخصية المتعلم وقدراته وميوله.

ولقد اتجه اهتمام المملكة العربية السعودية منذ توحيدها عام ١٣٥١هـ إلى الشباب باعتبارهم الأمل في تحقيق طموحاتها نحو بناء دولة عصرية حديثة، واهتمت الدولة بالتعليم وتوسعت في افتتاح المدارس والجامعات، التي شهدت بداية النشاط الرياضي والهوايات الثقافية والعلمية.

وحول تاريخ الأنشطة الطلابية في المملكة العربية السعودية يشير السلوم (١٤١١ هـ) إلى أن مديرية المعارف قد عملت منذ إنشائها على تشجيع النشاط المدرسي، فلم تكن تخلو المدارس الثانوية الدينية والمدنية من هيئات ولجان أو جمعيات، تتألف من التلاميذ أنفسهم ويرأسها أحدهم أو أحد أعضاء هيئة التدريس، وذلك بغرض إنماء روح الاستقلال في نفوسهم وتقوية شخصياتهم وإبراز مواهبهم الاجتماعية والعلمية. ص ٤٠٢

ثم لما أنشئت وزارة المعارف حرصت الوزارة على الأنشطة غير الصفية بصفتها الوسيلة المثلى لتعليم الطالب: كيف يتعلم؟،وتعليمه كيف يعمل؟، وكيف يتقن؟، وكيف يبدع؟، وكيف يتحمل المسؤولية؟، فيشارك في بناء المجتمع، ويتحول من متلقٍ سلبي، إلى متدربٍ إيجابي، يُوظِّف المعلومة في العمل، ويُسخِّر التقنية للإنجاز والتقدم (الرشيد، ١٤١٧هـ، ص ٢٨).

وجاء في دليل النشاط الطلابي (١٤٢٤هـ، ص.ص ٢١-٢٥) أنه منذ إنشاء وزارة المعارف فإن النشاط الطلابي قد مر بأربع مراحل:-

المرحلة الأولى :-

إنشاء إدارة التربية والنشاط الاجتماعي (١٣٧٣-١٣٨١هـ)

ففي العام التالي لإنشاء وزارة المعارف أنشأت الوزارة إدارةً للتربية والنشاط الاجتماعي، لتقوم بالإشراف الفعلي على مختلف أوجه النشاط المدرسي في مدارس المملكة، وبناءً على خطط وتوجيهات هذه الإدارة طبقت المدارس بعض وسائل التربية الحديثة التي من أهمها: نظام الأسر المدرسية، مجالس الآباء والمعلمين والأندية الرياضية والأنشطة الاجتماعية والثقافية، ونظام خدمة البيئة.

المرحلة الثانية :-

إنشاء إدارة التربية الاجتماعية بالإدارة العامة لرعاية الشباب ١٣٨١هـ-١٤٠٠هـ :

طورت إدارة التربية والنشاط الاجتماعي إلى إدارة عامة لرعاية الشباب في عام ١٣٨١هـ ضمت أربع إداراتٍ فرعيةٍ، منها إدارة التربية الاجتماعية وتتولى هذه الإدارة التنظيم والإشراف على الجمعيات التعاونية ومجالس الآباء والمعلمين والأندية المدرسية ونظام رواد الفصول والإسعاف المدرسي، بالإضافة إلى أنواع النشاط المدرسي المختلفة التي تزاوله المدارس في مختلف مراحل التعليم كالنشاط الثقافي بما فيه: الإذاعة المدرسية – المكتبة –

الصحافة المدرسية – المحاضرات – الندوات، والنشاط الاجتماعي بما فيه: الرحلات – الخدمات العامة – مجالس الآباء – المقصف التعاوني، مع استحداث مراكز الشباب في المدارس وتدريب الرواد الاجتماعيين في الصيف.

المرحلة الثالثة : -

إنشاء الإدارة العامة للنشاط المدرسي :

بعد أن تم تطوير إدارة التربية الاجتماعية إلى إدارة عامة للتوجيه والإرشاد الطلابي كان من ضمن مهامها الإشراف على النشاط المدرسي، ثم فُصل النشاط عنها في إدارة عامة مستقلة هي الإدارة العامة للنشاط المدرسي وتم ربطها بوكيل وزارة المعارف المساعد لشؤون الطلاب وذلك بقرار معالي وزير المعارف رقم ٤٢/ ٥/ ١/ ٢٣٢٠ وتاريخ ٥/ ١/ ١٤٠١هـ المتضمن إحداث وظيفة وكيل وزارة مساعد لشؤون الطلاب، ويرتبط به عدة إداراتٍ منها الإدارة العامة للنشاط المدرسي.

وترتب على هذا التطوير الشامل لأجهزة وزارة المعارف اعتماد الهيكل العام للإدارة العامة للنشاط المدرسي بحيث أصبح يضم عدة إدارات منها إدارة النشاط العلمي والأدبي.

المرحلة الرابعة:-

الإدارة العامة للنشاط الطلابي :

جاء إقرار مسمى الإدارة العامة للنشاط الطلابي في الاجتماع الثالث لرؤساء أقسام النشاط الطلابي في الإدارات التعليمية عام ١٤١٧هـ،تمشياً مع المفهوم الشامل للممارسات الطلابية داخل المدرسة وخارجها، وقد اشتملت هذه الإدارة على تشكيل إداري جديد شمل عدداً من الإدارات منها إدارة النشاط العلمي.

ويرى الباحث بعد هذه المراحل التي مر بها النشاط أن مسمى "الأنشطة الطلابية" هو المصطلح الأنسب وفقاً لمفهوم المنهج الحديث ومراعاةً لدور الطالب ومكانه من العملية

التربوية، لذا فقد اختار الباحث في حديثه عن النشاط عامةً هذا المسمى في كثيرٍ من مواطن الدراسة، كما تجدر الإشارة هنا إلى أنه حرصاً على الاختصار فقد أطلق الباحث مسمى " الأنشطة العلمية" ويقصد به "الأنشطة الطلابية العلمية"،

مجالات النشاط الطلابي:

جاء في دليل النشاط الطلابي (١٤٢١هـ) تقسيم مجالات النشاط الطلابي على النحو التالي:

١- النشاط الثقافي.

٢- النشاط الاجتماعي.

٣- النشاط الرياضي.

٤- النشاط العلمي.

٥- النشاط الفني.

٦- النشاط الكشفي.

أسس ومبادئ النشاط الطلابي:

لكي تحقق الأنشطة الطلابية وظائفها بفاعلية لابد أن تبنى على أسس علمية سليمة، يقسمها الدخيل (١٤٢٣هـ، ص.ص ٤٧-٥٢) إلى أسس نفسية واجتماعية وتربوية ومهنية على النحو التالي :-

أولاً : الأسس النفسية:-

١- أن يساعد النشاط على تنمية الدوافع لدى المتعلمين.

٢- أن يكون مجالاً لتعبير الطلاب عن ميولهم وإشباع حاجاتهم النفسية.

٣- أن يُشجِّع روح الإبداع، ويُنمِّي الثقة بالنفس ويُقوِّي الإرادة ويُحبِّب في التعاون

والشعور بالمسؤولية.

٤- أن يتيح فرصاً متعددةً للكشف عن ميول الطلاب وتنمية مواهبهم.

٥- أن يكون متنوعاً بحيث يراعي ما بين الطلاب من فروقٍ فرديةٍ.

٦- أن يخضع للمتابعة الدقيقة من قبل المشرف بحيث يتعرف على الجوانب الشخصية للطلاب.

ثانيًا : الأسس الاجتماعية :-

١- أن تساعد الأنشطة على تنمية المقومات الاجتماعية والمهارات التي تناسب كل مرحلة من مراحل النمو ومتطلبات ذلك.

٢- أن تسهم الأنشطة في زيادة المعلومات وامتلاك التوجيهات الإيجابية حيال التكامل الاجتماعي.

ثالثا : الأسس التربوية :-

١- أن يتيح النشاط للطلاب التدرب على سلوكيات الشخصية السوية السليمة، مثل تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس والتعاون والتنافس الشريف والإنتاج والعطاء وبذل الجهد.

٢- أن يكون النشاط مجالاً للتعلم المثمر عن طريق الخبرة المباشرة والعمل الإيجابي.

٣- أن يصبح وسيلةً لاكتساب الخبرات التعليمية والتربوية المرغوب فيها، الأمر الذي يساعد الطلاب على أن يكونوا مواطنين صالحين.

٤- أن يكون وسيلةً لربط الطلاب ببيئتهم، وتوثيق الصلات بين المعلمين والطلاب وبين المدرسين والمجتمع.

٥- أن يكون النشاط وسيلةً من وسائل تنفيذ المنهج، وداعماً لطرق التدريس الجيدة ومصدرًا من مصادر الوسائل التعليمية.

٦- أن يهيئ للطلاب مواقف تعليميةً شبيهةً بمواقف الحياة، حتى ينتقل أثر ما يتعلمون في المدرسة إلى حياتهم المستقبلية.

٧- أن يتيح للطالب ممارسة أساليب القيادة.

٨- أن يسهم في رفع المستوى الخلقي والاجتماعي لدى الطلاب.

٩- أن يكون دور المعلم الإرشاد والتوجيه المشبع بروح العطف، وأن يزود طلابه بنتائج خبرته ومعرفته وحسن بصيرته.

١٠- أن تقوم المدرسة في بداية العام بتحليل المناهج ووضع خطة عامة لأنواع الأنشطة التي يمكن ممارستها.

١١- أن ينظر إلى النشاط على أساس قيمته الحقيقية لا على أساس قيمته المادية أو المظهرية أو السطحية.

رابعا : الأسس المهنية :-

١- أن يعمل النشاط على تعزيز النظرة الإيجابية للعمل واحترام العمل اليدوي.

٢- أن يسهم النشاط في توفير معلومات عن المهن وتكوين نظرةٍ شاملةٍ عنها.

٣- أن تنمي العادات العامة في مهنة أو أكثر من المهن أو نواحي مشتركة بين عدد من المهن كالحسابات أو الكتابة.

مفهوم النشاط العلمي :-

جاء في دليل النشاط الطلابي (١٤٢١ هـ)

"النشاط العلمي هو ترسيخ للمنهج العلمي الذي يتيح للطالب ممارسة هواياته المحببة لديه، ويعمّق مفهوم التفكير العلمي عنده، ويفسح المجال لإبراز قدراته ومواهبه بمزاولة البرامج النظرية والتطبيقية في مجالات العلوم (الفيزياء، الكيمياء الأحياء، الجيولوجيا)

وعلوم الرياضيات والحاسب الآلي، بأساليب مشوِّقة وممتعة تحقِّق الفائدة للطالب والمجتمع والمواطن، كما أنه يلبي الاحتياجات اللازمة التي تتطلبها خصائص نمو الطالب في أدوار حياته والمراحل المختلفة لتعليمه" ص ١٢٨.

ويعرفه الدخيل (١٤٢٣ هـ) بأنه :

"النشاط الذي يُتيح للطلبة ممارسة هواياتهم، ويُرسِّخ مفهوم التفكير العلمي لديهم لاكتشاف المواهب والقدرات من خلال التجارب العلمية والتطبيقات العملية، لما يقوم الطالب بدراسته نظرياً، كالتدريب على البحث العلمي، والرجوع إلى المصادر العلمية من خلال إجراء بحث تطبيقي معين، والتدريب على بعض الصناعات الصغيرة في ورش المدرسة ومختبراتها، تلك التدريبات والتطبيقات التي تساعد على فهم المادة النظرية" ص ٦٣.

ويركز عميرة (١٤١٩ هـ) على تعريف النشاط العلمي إجرائياً فيرى أنه:

"نشاط في ميدان العلوم المدرسية يتم أو يمارس خارج الصف، ولا تحكمه المقررات الدراسية ذات الطابع الرسمي، وعنصر الاختيار بالنسبة للطلاب فيه يكون غالبا أكبر منه في الخبرات التي تكتسب من تعلم المقررات الدراسية العلمية داخل الفصل" ص٣٦.

أما القرشي (١٤٢٢هـ) فيرى أن : "النشاط العلمي يتمثل في التجارب العلمية والتطبيقات العملية لما يقوم الطالب بدراسته نظرياً، كالتدريب على البحث العلمي والرجوع إلى المصادر العلمية من خلال إجراء بحث تطبيقي معين، والتدريب على بعض الصناعات الصغيرة في ورش ومختبرات المدرسة" ص٩٩.

ويلاحظ على التعاريف السابقة ما يلي :-

١- التركيز على ترسيخ هذا اللون من النشاط للمنهج العلمي للتفكير، المبني على الملاحظة والتجريب كما في التعاريف الأول والثاني والرابع.

٢- إشباع هذا النشاط لرغبات الطالب وهواياته وميوله وإفساح المجال لإبراز قدراته.

٣- تلبية الحاجات ومتطلبات النمو للطالب في مراحله المختلفة.

٤- الجمع بين النظرية والتطبيق والتكامل بينهما.

٥- المساعدة على فهم المادة العلمية.

٦- اقتصرت التعاريف على النشاط خارج الصف وداخل المدرسة وأهملت أن بعض الأنشطة يمكن تنفيذها داخل الفصل أو خارج المدرسة.

وقد اختار الباحث تسمية هذه الأنشطة والبرامج "الأنشطة العلمية غير الصفية" إذ لا يتعارض ذلك مع المفهوم الحديث للمنهج مع ملاحظة أن هذه التسمية لا تعني بالضرورة أن هذه الأنشطة لا بد أن تكون خارج حجرة الدراسة، فقد يكون بعض هذه الأنشطة في الحجرات الدراسية؛ فالمقصود بالصف هنا التنظيم التقليدي الذي يختص بالحصة الدراسية العادية المتَّفَق عليها، أي أن هذا المسمى يشمل كل ما يمارسه الطلاب خارج الوقت الرسمي للدراسة،كما أن هذه التسمية لا تلغي بالضرورة الارتباط بالمقررات الدراسية، بل إنها قد تثريها وتساندها.(عميرة،١٤١٩هـ،ص٥٧)

أهداف الأنشطة العلمية غير الصفية:

حددت إدارة النشاط العلمي بوزارة المعارف هدفاً عاماً وأهدافاً أخرى تفصيليةً فقد جاء في المرشد العملي لبرامج النشاط الطلابي العلمي (١٤٢١ هـ : ٣) المبلغ بالتعميم رقم ٣١١/ ٣٩ وتاريخ ١/ ٥/ ١٤٢١هـ :

(يهدف النشاط العلمي إلى التبصير بأن الله عز وجل سخر للإنسانية ما في الكون، وأمر بدراسة أسراره وتأمل نظامه، والاستفادة من علومه النافعة ومكتشفاته في الحياة العامة والخاصة لتحقيق العبودية لله تعالى).

ومن أهدافه التفصيلية :-

١- إظهار الاتجاه الإيجابي نحو العلم وتقدير العلماء.

٢- مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وميوله العلمية وتنميتها بوقتٍ مبكرٍ.

٣- تنمية الحس الوطني لدى الطالب بالاطلاع على المنجزات العلمية للمملكة في مختلف مجالاتها مع المحافظة عليها والاستفادة منها.

٤- إكساب الطالب مهارة التفكير العلمي ومراعاة تطبيقه لأساليب البحث العلمي المنظم.

٥- توجيه الطالب نحو فهم المبادئ العلمية للمبتكرات والمخترعات العلمية من حوله.

ويضاف عليها أيضاً الأهداف التالية (دليل النشاط الطلابي، ١٤٢١هـ،ص ص ١٢٨-١٢٩):

١- تشويق الطالب للاستزادة من العلم باستخدام طرق جذابة وممتعة.

٢- توجيه الطالب مهنياً في اختيار مجال الدراسة أو العمل في المستقبل.

٣- معرفة البيئة المحيطة للمحافظة عليها وخدمتها واستثمار خاماتها.

٤- تعويد الطالب على استثمار الوقت فيما يعود بالفائدة عليه وعلى وطنه.

٥- إطلاق طاقات الطالب الكامنة وتوجيهها نحو الإبداع العلمي والإنتاجية وفق الإمكانات المتاحة.

أهمية الأنشطة العلمية غير الصفية:

سبق أن تعرض الباحث لأهمية الأنشطة الطلابية عموماً، والأنشطة العلمية مجالٌ من مجالاتها إلا أنها تكتسب أهميةً خاصةً يمكن إبرازها فيما يلي:

١- تعتبر مجالاً خصباً لتقوية إيمان الطالب بربه لأنها تتيح له الفرصة في التأمل والتفكر في خلق الله جل جلاله.

٢- تتميز العلوم الطبيعية - مجال هذه الأنشطة - عن غيرها من العلوم باعتمادها على الملاحظة والتجريب وفقاً للمنهج العلمي التجريبي.

٣- تساهم في إثراء المقررات الدراسية وتعويض ما لا يستطيع المعلم القيام به أثناء الحصة الدراسية، كما تساهم في تطوير خبرات الطلاب وإثراء معلوماتهم.

٤- تساهم في إبراز وحدة المعرفة وتكاملها بين فروع العلوم الطبيعية.

٥- تتوافق مع طبيعة العصر الذي نعيشه من ثورةٍ معلوماتية وتقدمٍ تقني.

٦- تساهم في تبسيط العلوم ليستوعب المجتمع الجديد منها ويعي متغيراتها.

٧- تتيح للمدرسة القيام بدورٍ فاعلٍ في خدمة البيئة وحمايتها من أخطار التلوث. (الحميري،١٤٢٤هـ،ص ص ٤٢-٤٣)

وظائف الأنشطة العلمية غير الصفية:

يرى لبيب (١٩٩٦م ص ص ٢٣٢-٢٣٣) أن من وظائف النشاط العلمي بالمدرسة:

١- إنماء الميول والمواهب العلمية للطلاب .

٢- نشر الثقافة العلمية .

٣- تدريب الطلاب على خدمة البيئة والمساهمة في تطويرها .

٤- تدريب التلاميذ على العمل الجماعي وإنماء الاتجاهات المناسبة نحوه .

أنواع الأنشطة العلمية غير الصفية:

تتنوع الأنشطة العلمية غير الصفية، وفقاً لمكان إقامتها أو حسب الخبرات المكتسبة منها لذا فإن عميرة (١٤١٩ هـ، ص.ص ٧٩-٨٤) يصنفها على أساس مكان الممارسة إلى :-

١- أنشطة تمارس داخل المدرسة أو المركز أو النادي الذي توجد فيه الجماعة أو النادي، مثل الرسوم العلمية، والنماذج والصناعات الكيميائية والزراعية، ومشاهدة الأفلام العلمية والعناية بمختبر المدرسة، وإقامة المعارض، وبعض المشروعات الطلابية.

٢- أنشطة تمارس خارج المدرسة، مثل الرحلات والزيارات، أو المخيمات والملتقيات

العلميـة والدراسـات الميدانيـة الطبيعيـة أو الجيولوجيـة أو البيئيـة، أو القيـام بـبعض المشروعات الخارجية.

ويصنفها على أساس نوع الخبرة إلى :

١- أنشطة تغلب عليها الخبرات المعرفية كاللقاء بالمختصين، أو أصحاب الخبرة أو العلماء والاستماع إلـيهم، أو مـن خـلال نـدوات وحـوارات، ومنهـا القـراءات العلميـة أو مشاهدة برامج الحاسب.

٢- أنشطة تغلب عليها الخبرات العلمية وكسب المهارات مثل صـناعة الـنماذج، وإجـراء التجارب وحفظ الكائنات وأوراق النباتات وتصنيفيها.

٣- أنـشطة تنمـي الميـول نحـو العلـم وتقـدير العلـماء عـن طريـق القـراءة عـن العلـماء ومكتشفاتهم وزيارتهم، وزيارة مزارع نموذجية للألبان واللحوم والمحاصيل المختلفة وزيارة المصانع والمستشفيات والمعامل والمختبرات.

مجالات الأنشطة العلمية غير الصفية:

أورد الدخيل (١٤٢٣هـ،ص ص ٦٤-٦٥) تقسيماً لمجـالات النـشاط العلمـي عـلى النحو التالي:

أولاً: مجالات نظرية وتشتمل على :-

١- متابعـة الجديـد والمفيـد في دنيـا العلـوم عـبر وسـائل الإعـلام المـسموعة والمرئيـة والمطبوعات والنشرات والأفلام وبرامج الحاسب الآلي والإنترنت.

٢- إصدار الرسائل والصحف والمجلات والبحوث العلمية.

٣- الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية المتخصصة للطلاب والمعلمين.

٤- تطوير الأدوات العلمية كالاستبيانات وإجراء الدراسات العلمية.

٥- الإعداد والمشاركة في المسابقات العلمية داخل المدرسة وخارجها.

ثانياً : مجالات تطبيقية :-

١- إنتاج الوسائل التعليمية وصيانتها كالشفافيات والشرائح الضوئية والأشرطة الصوتية وأفلام الفيديو وأجهزة العرض.

٢- إجراء التجارب العلمية.

٣- آلية استخدام الأجهزة وطرق صيانتها.

٤- محاكاة الأجهزة والاختراعات ومن ثم محاولة تطويرها، أو ابتكار أجهزة أفضل.

٥- التشريح والتحنيط وحفظ الكائنات الحية.

٦- إجراء التجارب للتعرف على أفضل البيئات المناسبة للزراعة وتربية الكائنات الحية.

٧- الاستفادة من خامات البيئة في التجارب وتجميع العينات وصيانتها.

٨- التدريب على صناعة بعض المواد الكيميائية البسيطة، التي يمكن تصنيعها بإمكانات المدارس وقدرات الطلاب مثل الصابون، معجون الأسنان، العطور،... الخ.

٩- التدريب على إجراء القياسات الجيولوجية مثل طبقات الأرض، الطقس، العناصر الطبيعية التي تتكون منها الأرض.

١٠- التدرب على كيفية استخدام جهاز الحاسب وملحقاته، وصيانتها، والاستفادة من برامجه، والعمل على إنتاجها، والاستفادة من الإنترنت.

ثالثاً : مجالات الأندية والمراكز العلمية وتشمل :

١- إنشاء نادٍ علميٍ في كل مدرسة وفق الإطار العام المبلغ بالتعميم رقم ٧٥٠/ ٣٩ وتاريخ ٢١/ ١١/ ١٤٠٦هـ.

٢- إنشاء نادٍ علميٍ مركزيٍ ونادٍ للحاسب الآلي في كل منطقة ومحافظة.

رابعاً : برامج توظيف النشاط العلمي لخدمة البيئة داخل المدرسة وخارجها مثل:-

١- التوعية بأسس السلامة وتجنب المخاطر الناتجة عن سوء استخدام المواد والأدوات على الطالب وعلى البيئة.

٢- استغلال المواد الموجودة في البيئة لعمل بعض الصناعات المفيدة.

٣- التعرف على الطرق العلمية السليمة للتعامل مع الأجهزة داخل المدرسة وخارجها.

٤- الاهتمام بالموارد والبيئة ومعرفة طرق تكوينها وتنظيمها وكيفية المحافظة عليها.

٥- تقديم الخدمات والدورات العلمية لأفراد المجتمع: (السلامة المرورية، الإسعافات الأولية، صحة الفرد والمجتمع، استخدام برامج الحاسب)

الأنشطة والبرامج الحالية في مجال النشاط العلمي:

ورد في المرشد العملي لمشرفي النشاط العلمي (١٤٢١ هـ، ص ٣) جملةٌ من البرامج والتجارب المستقاة في الواقع الميداني الممارس من خلال التقارير الختامية للأنشطة العلمية المنفَّذة على مستوى الوزارة والإدارات التعليمية.

وقد وزعت تلك البرامج على محاور خمسة:

أولاً : محور المسابقات العلمية :

- مسابقات العلوم : الفيزياء – الكيمياء – الأحياء – البيئة.
- مسابقة الرسالة العلمية.
- مسابقة أعمال وبرامج الحاسب الآلي.
- مسابقة الأندية العلمية المدرسية.
- مسابقة البحوث العلمية.
- مسابقة الصحف والمطويات العلمية.
- مسابقة التطبيقات العلمية.
- الوسائل والمجسمات العلمية.
- مسابقة الرياضيات.
- تصوير الأفلام العلمية والوطنية.

- الأفكار الإبداعية العلمية.
- الصور الفوتوغرافية العلمية.
- الطيران الورقي والقوارب الشراعية.
- التصميمات والنماذج الهندسية.
- القصة العلمية القصيرة.

ولقد حددت إدارة النشاط العلمي بالوزارة الإطار العام لبعض من هذه المسابقات ومن ذلك ما يلي :

١ - الإطار العام لمسابقة الرياضيات على مستوى مراحل التعليم العام:

المبلَّغ بالتعميم الوزاري رقم ٥٥٧/ ٣٩ وتاريخ ١٤/ ٨/ ١٤١٤هـ، وقد ورد في مقدمته أن منطلق هذه المسابقات هو الرغبة في تحقيق الأهداف التربوية، وأهداف السياسة التعليمية في المملكة، وخاصة ما ورد (حول تنمية التفكير الرياضي، والمهارات الحسابية، والتدريب على استعمال لغة الأرقام، والإفادة منها في المجالين العلمي والعملي)، وحرصاً على تكامل النشاطات التربوية المدرسية مع المناهج والمقررات المدرسية، ولحاجة شريحة من أبنائنا الطلاب إلى مجالات تنافسية، وإعطاء المستويات العقلية العليا في هذا المجال الاهتمام المناسب، والذي لا يتحقق بشكلٍ كاملٍ داخل الحصة الدراسية والفصل المدرسي؛ نظراً لضيق الوقت وبناء المقررات الدراسية لمستويات الطلاب المتفاوتة، مما لا يستطيع معه المدرس إشباع رغبات ذوي الميول والمواهب.

وأول الأهداف التربوية التي يحققها تنظيم هذه المسابقات :-

- التعرف على الطلاب المتفوقين في مجال الرياضيات؛ لتشجيعهم على استمرار التفوق، وإتاحة الفرصة لهم لتنشيط فكرهم الرياضي، وفتح المجال لهم لإشباع رغباتهم العلمية في هذا المجال، وفق أسس علمية تربوية بناءة.

ومن الأهداف أيضا :-

- قياس المستويات العقلية العليا وتحقيق متطلباتها المستقبلية.
- التعود على دقة الملاحظة والتفكير والاستعداد للبحث عن الحقائق بكل دقة.

ثم وضَّح الإطار مراحل المسابقة النحو التالي :-

المرحلة الأولى : على مستوى المدارس :

حيث يُعد مدرسو الصفوف الأسئلة وفق ما يناسب كل صف كمرحلة أولى على أن تشمل المجالات التالية: تطبيقات تحصيلية – مسائل فكرية – تطبيقات عملية.

ثم من واقع إجابات الطلاب يرشح البارزون لمسابقة تأكيد التميز، حيث يُعد المدرسون مسابقة أخرى؛ للتأكد من المواهب والقدرات، ثم تُشكَّل لجنةٌ من مدرسي الفصول لوضع أسئلة مسابقةٍ عامةٍ داخل المدرسة لجميع المرشحين، على أن تشمل جميع مواضيع المرحلة، ومن واقع النتائج يتم ترشيح فريقٍ لتمثيل المدرسة على مستوى المنطقة أو المحافظة التعليمية.

المرحلة الثانية: على مستوى المنطقة:

حيث يتم إعداد أسئلة عامة للفرق المرشحة من قبل لجنة من المتخصصين (المشرفين التربويين) في المنطقة.

المرحلة الثالثة : على مستوى المناطق :

مع التأكيد على ما يلي:

- بعد الأسئلة عن التقليدية التي تعتمد على الحفظ فقط دون مراعاةٍ لجانب التفكير والتحليل لدى الطالب.
- أهمية إشباع غريزة الهواية لبعض المستويات العقلية العليا التي تتمتع بها مجموعة الطلاب المرشحة لدخول المسابقة.

- البعد عن عامل التعجيز، الذي يشعر الطالب المتميز بعجزه، ويحول دون استمراريته في المحاولة والوصول إلى الحلول الصحيحة.
- أن تقيس الأسئلة مستوى التفوق بشكلٍ علميٍ صحيحٍ، وأن تحقق للطالب مداخل تشجيعية للمنافسة.

وقد تم تأكيد ذلك الإطار بالتعميم رقم ٤٦٤/ ٣٩ في ٣٠/ ٨/ ١٤٢٣هـ والذي جاء فيه:

"يتم سنوياً تنفيذ جملة مسابقات للطلاب في الرياضيات والفيزياء والكيمياء والحاسب الآلي ضمن خطة النشاط العلمي على مستوى المدارس والإدارات التعليمية والوزارة.

يتم التنسيق والتكامل لتنفيذ هذه البرامج والفعاليات مع القطاعات التربوية ذات العلاقة على مستوى الوزارة والميدان التربوي...تتضمن مجالات التنفيذ كلاً من الجوانب النظرية والتطبيقات والتجارب العلمية إضافة إلى جملةٍ من الموضوعات الإثرائية ذات الثقافة العلمية الحديثة المتجددة وفق مجال المسابقة" ص ص ٤-٥.

وأشار التعميم الوزاري رقم ٤٦٤/ ٣٩ في ٣٠/ ٨/ ١٤٢٣هـ إلى مسابقتي الرياضيات والفيزياء الخليجية التي ينظِّمها مكتب التربية العربي لدول الخليج بمملكة البحرين لطلاب العلوم الطبيعية بالثانويات، ومن أهدافها:

تشجيع المتفوقين من الطلبة، واكتشاف الموهوبين والمبدعين، وتنمية قدراتهم العلمية.

على أن يُعَدَّ الطلاب المشاركون من خلال برامج تأهيلية من مدارسهم ثم تتولى الوزارة إعداد برنامجٍ تأهيليٍ للطلاب المرشحين من الإدارات التعليمية بالتنسيق مع بعض الجهات التعليمية المتخصصة. ص ص٤-٥.

٢- مشروع المسابقة العلمية المركزية في الكيمياء:

بالتعميم رقم ٨٩٩/ ٣٩ وتاريخ ٢٣/ ١١/ ١٤٢١هـ، ومن أهدافها :

- إكساب الطلاب مهاراتٍ فكريةٍ ويدويةٍ تتعلق بعلم الكيمياء.
- تشجيع الطلاب على التزود بالثقافة العلمية وخاصة في علم الكيمياء.
- تشجيع الطلاب على تتبع الجديد في علم الكيمياء.

وحدَّد المشروع موضوعات المسابقة على ثلاثة أنواع:

١- موضوعات نظرية تشمل:-

- ما درسه الطلاب في كتاب الكيمياء للصف الأول ثانوي.

- ما درسه الطلاب في كتاب الكيمياء للصف الثاني ثانوي حتى نهاية الفصل الخامس عشر.

٢- موضوعات الثقافة العلمية :-

- الصناعات الكيميائية.

- التلوث.

- التراث العلمي الإسلامي في مجال الكيمياء.

٣- التجارب العلمية :-

يقوم الطالب بإجراء تجربتين من التجارب العلمية التالية عن طريق القرعة:-

أ- أثر الماء على الكالسيوم.

ب- تحضير غاز ثاني أكسيد الكربون والكشف عنه بماء الجير.

ج- إيجاد كثافة السوائل والمواد الصلبة غير المنتظمة.

د- تحضير محاليل ذات تركيز معين.التحليل الكيفي لأيونات الفضة والزئبق.

هـ- تحديد ثابت الغاز.

وتتم المسابقة على ثلاث مراحل : على مستوى المدارس ثم الإدارات التعليمية ثم الوزارة.

ويشترط لها أن يكون الطالب متفوقًا بالصف الثاني الثانوي علمي، وأن يكون مشاركًا فاعلاً في برامج الأندية العلمية المدرسية وبرامج النشاط العلمي بصفة عامة.

٣- مشروع المسابقة العلمية الأولى في علم الأحياء:

بالتعميم رقم ٦٤٩/ ٣٩ في ٢٤/ ١٠/ ١٤٢٢هـ لطلاب الصف الثاني الثانوي علمي، ومن أهدافها :

- تشجيع المتفوقين من أبنائنا الطلاب والعمل على كشف مواهبهم، وتنمية قدراتهم في مختلف مجالات علم الأحياء، وبالإضافة إلى الموضوعات النظرية والتجارب العلمية أُضيف إلى موضوعات المسابقة في مجال الثقافة العامة عدة موضوعاتٍ وتشمل:-
  - دور علماء المسلمين البارزين في علم الأحياء.
  - الآثار الضارة للتدخين.
  - الهندسة الوراثية.
  - تلوث البيئة.
  - الصناعات الغذائية.
  - الصحة العامة.

وتكون كذلك على ثلاث مراحل كما سبق.

٤- الإطار العام للمسابقة العلمية الأولى في الحاسب الآلي:

بالتعميم رقم ٢٧١/ ٣٩ وتاريخ ١٦/ ٥/ ١٤٢١هـ ومن أهدافها : -

- اكتشاف الطلاب المتميزين في مجال الحاسب الآلي، ودعمهم وتوجيههم التوجيه التربوي السليم.
- تنمية القدرات الكامنة لدى الطلاب الممارسين وحفزها وتشجيعها.

مجالات المسابقة :

١- إعداد وتصميم صفحات ومواقع الشبكة العنكبوتية وتشمل:

- الـصفحات التربويـة _ الـصفحات الشخـصية الهادفـة – الـصفحات التعليميـة التفاعلية.
- صفحات تخدم العملية التربوية أو التعليمية.

٢- إعداد وتصميم برامج الحاسب الآلي وتشمل:-

البرامج الترفيهية – البرامج التعليمية – برامج قواعـد البيانـات – بـرامج خدمـة أو شـفرات برمجية.

٣- إعداد وتصميم العروض التفاعلية.

٤- التصميم والرسم باستخدام الحاسب الآلي.

٥- كتابة البحوث وجمع المعلومات في أحد الموضوعات الآتية :-

- الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام الحاسب الآلي.
- مشروع وطني.
- طرق الإفادة من شبكات الحاسب.
- أمن المعلومات، وطرق حماية الجهـاز الشخـصي مـن العـابثين بـأنواعهم (صـانعي فيروسات، المتسللين عبر الإنترنت).
- بحث مفيد ونافع لتعليم أحد البرامج غير المشهورة أو التي لا يوجد لها دليل عـربي لشرحها.
- بحث مفيد ونافع يتعلق بالانترنت.

وقد تم تشكيل لجنة علميـة مركزيـة للمـسابقة تتكـون مـن مـشرفين للنـشاط العلمـي ومشرفين تربـويين وممثـل عـن مركـز الحاسـب الآلي والمعلومـات وممثـل مـن الإدارة العامـة للموهوبين وآخرين من قطاعات مختلفة.

٦- مشروع مسابقة الأندية العلمية المدرسية:

بالتعميم رقم ٨٦٢/ ٣٩ وتاريخ ١/ ١٢/ ١٤١٨هـ،ومن أهدافها :-

- إبراز جهد المبدعين ونواحي الإبداع لديهم، وخطط المدرسة والمعلم المشرف للأخذ بأيديهم إلى تحقيق إبداعاتهم وتنمية مواهبهم، وسيأتي الحديث عن الأندية العملية مفصلا فيما بعد.

٧- مشروع مسابقة المبتكرات الطلابية العلمية:

بالتعميم رقم ٥٧٨/ ٣٩ وتاريخ ٣٠/ ٧/ ١٤١٨هـ، ومن أهدافها :

- نشر الوعي العلمي وتنمية الروح الابتكارية لدى طلبة التعليم العام.
- إبراز مواهب الطلاب الابتكارية العلمية للمجتمع وتكريمها وتقدير جهد المشرفين على تنميتها وصقلها.
- ربط المواهب العلمية المبتكرة بالمجتمع وبالجهات الخاصة لدراسة سبل الاستفادة منها وتطويرها.
- التعرف على مستوى الإنتاج الابتكاري ومتطلبات تنمية القدرات والمواهب العلمية للطلاب وقد حدد المشروع أن المبتَكَر هو ما ينفذه الطالب المبتكِر في أحد المجالات التالية :

أ - فكرة جديدة تمامًا. ب – تطبيقات جديدة من أفكار معروفة. ج – محاكاة فكرة معروفة، وإدخال بعض التطوير عليها.

أما مجالات المشاركة فمنها :

١ – خدمة البيئة. ٢ – الصناعة. ٣ – تطوير الأجهزة. ٤ – خدمة المعاقين. ٥– الالكترونيات. ٦ – الكهرباء. ٧ – ترشيد الاستهلاك. ٨- خدمة الجانب الأمني في بلادنا ٩ – الطاقة الشمسية.

كانت تلك بعض الأطر والمشاريع لمسابقات علمية يتضح من خلالها مدى الاهتمام بالطلاب الموهوبين في مدارسنا في مختلف فروع العلوم الطبيعية والرياضيات والحاسب الآلي.

وهـــذه المسابقات سبيل إلى صناعة الموهبة والإبداع، ففي اليابان كما يذكـــر سلـــيمان (٢٠٠١ : ٧) يُلجأ إلى تنفيذ ما يسمى بالمسابقات العلميـة تحـت مـسمى الإبـداع مـن خـلال التنافس، يتم ذلك بهدف اكتشاف الأفكار الابتكارية التي يمكن الاستفادة منها بصفة عامة أو في الحياة اليومية بصفة خاصة كما يؤدي التنافس بين المجموعـات المتميـزة إلى زيـادة الدافعيـة وتنمية القدرة العقلية، واكتساب خصائص شخصية إيجابية، واكتـساب قـدرات عقليـة تُـبرز المواهب وتُبلور قدرات الإبداع والابتكار وتُتيح الفرصة لكل طالب لإثبات وتأكيد ذاته.

كما يذكر أيضا أن أسلوب المسابقات العلمية قد دخل في المدارس الألمانية في الخمـسين سنة الأخيرة فقط، ومن أشهر مباريات المنافسة العلمية مسابقة (الـشباب يبحثـون)، وتبنـت هذا الأسلوب مجلـة شـتير الألمانيـة عـام ١٩٦٦م، ويحـصل الفـائزون مـن الـشباب في هـذه المباريات على براءة اختراع عالمية، وقد رصدت الدولة لهذه المباريات مـا يزيـد عـلى ٤ مليـون مارك ألماني كل عام.

ويرى العقيل (١٤٢٥هـ، ص١٢) أن أهمية المسابقات بالنسبة للموهوبين تكمن فـيما يلي:

١- تقليص دائرة البحث عن الموهوبين.

٢- اجتياز الطالب لمراحل المسابقة الثلاث تعد مؤشراً على وجود الموهبة.

٣- تضمين أسئلة المسابقات في جميع المراحل أجزاءً من أسئلة التفكير الإبـداعي وأسـئلة القدرة العددية والقدرة الاستدلالية والقدرة المكانية.

٤- الاستفادة من الاحتكاك مع الأقران المتميزين ونقل الخبرات.

٥- اكتساب خبرات من المعلمين والخبراء المشرفين على المسابقات.

٦- حث الطلاب على الاستزادة العلمية من المعرفة والبحث العلمي.

ثانيًا : محور الدورات العلمية :

تعرف الدورة كما بالإطار العام للدورات الطلابية العلمية المبلَّغ بالتعميم رقم ٧٧٤/ ٣٩ وتاريخ ٢٥/ ١٠/ ١٤٢١هـ على أنها:"مجموعة مفردات ومهارات، تقدم للطالب وفق طابع تدريبي وتطبيقي لإكسابه مهارة معرفية علمية محددة، بغرض إحداث تغير إيجابي يمكن قياسه، ضمن الأطر التربوية والتعليمية العامة"ص١.

ومن أهدافها :

١- تهيئة الفرص المناسبة للطلاب لصقل إبداعاتهم في مجالات التطبيقات العلمية وتنميتها.

٢- إتاحة الفرصة للطلاب تجاه تلاقح الأفكار وتبادل الخبرات التطبيقية مع زملائهم والتعبير عن مكنونات نفوسهم تجاه ذلك.

وكانت الدورات محوراً من محاور اللقاء الرابع لمشرفي النشاط العلمي والمنعقد في الفترة من ٢-٤/ ٧/ ١٤٢٠هـ وجاء في التقرير الختامي لذلك اللقاء، المبلَّغ بالتعميم الوزاري رقم ٧٩٦/ ٣٩ وتاريخ ١٢/ ٩/ ١٤٢٠هـ تقسيم مجالات المسابقات العلمية كما يلي:

مجالات تنفيذ دورات الكيمياء.

الصناعات الكيميائية البسيطة مثل مواد (العصائر المحفوظة، المعلبات، الألبان، الأجبان طويلة الأجل، المنظفات بأنواعها، المبيدات، الحبر، بعض الأدوية الطبية البسيطة)- الألعاب الكيميائية المسلية – التجارب والتفاعلات الكيميائية – تحليل المواد الكيميائية إلى مكوناتها الأساسية – استخدام الأجهزة والأدوات الكيميائية – طرق الوقاية ووسائل السلامة للتعامل مع المواد الكيميائية – إنتاج وسائل تعليمية – كتابة البحوث العلمية الدقيقة.

مجالات تنفيذ دورات : الأحياء :

- تشريح – تحنيط – تجفيف – دراسة أنواع التربة ومعالجتها وتحليلها.
- استخدام الأجهزة والأدوات مثل المجاهر.
- الفحوصات الطبية المخبرية والمجهرية والتحاليل.
- إنتاج وسائل تعليمية – الزراعة وطرق الاستنبات والتكاثر.
- كتابة البحوث العلمية الدقيقة – دراسات فسيولوجية للإنسان والحيوان والنبات.
- جمع عينات وحفظها وعمل معشّبات نباتية.

مجالات تنفيذ دورات الرياضيات :

- ممارسة الألعاب المسلية الذهنية: (الغاز وألعاب رياضية – ألعاب الذكاء والإبداع – المربعات العجيبة – التصاميم والمجسمات الهندسية – المتواليات).
- إنتاج وسائل تعليمية.
- استخدام حقائب إبداع اليدوية.
- استخدام الآلات الحاسبة العلمية.
- كتابة البحوث العلمية الدقيقة.
- دورة في علم الإحصاء وعرض البيانات.
- عمل الجداول الحسابية.
- قياس الارتفاعات والأبعاد والحجوم والمساحات.

مجالات تنفيذ دورات علم الأرض والفلك :

- جمع العينات – التعرف عليها ودراسة خصائصها وتصنيعها – دراسة جيولوجية البيئة المحيطة – الظواهر الجيولوجية.

- رسم ودراسة الخرائط المستوية والمجسمة والجيولوجية، التي تبين مواقع المعادن والمياه والنفط، ودراسة الأحافير.
- استخدام الأجهزة والأدوات الجيولوجية.
- إنتاج وسائل تعليمية وكتابة البحوث العلمية الدقيقة.
- رصد الظواهر الفلكية وكيفية تحديد الاتجاهات.
- تحديد الاتجاهات عن طريق النجوم والكواكب، وعمل القبة الفلكية إن أمكن ذلك.
- كيفية عمل المراصد الفلكية، وتصميم مرصد فلكي، ودراسة النيازك والشهب والمذنبات.

مجالات تنفيذ دورات الصحة والسلامة :

- الإسعافات الأولية
- التثقيف والتوعية الصحية – وسائل السلامة المنزلية.
- المهارات الطبية
- البحوث العلمية الدقيقة.

مجالات تنفيذ دورات الحاسب الآلي :-

١- نظم التشغيل

٢- البرامج المكتبية (MS-Office) : وورد – إكسل – بوربوينت – اكسس...الخ.

٣- لغات البرمجة.

٤- برامج التعليم بواسطة الحاسب نظم تشغيل الشبكات (NOS).

٥- الإنترنت (Inter Net).

٦- الصيانة.

وورد في الإطار العام للدورات الطلابية العلمية المبلَّغ بالتعميم رقم ٧٧٤/ ٣٩

وتـاريخ ٢٥/ ١٠/ ١٤٢١هـ " تعتـبر الـدورات العلميـة المقدمـة للطـلاب ضـمن بـرامج النشاطات الطلابية من أهم العوامل المساهمة في إنجـاح الأهـداف العامـة لنـشاط الطـلاب، حيث تسهم هذه الدورات في إكساب الطلاب عـدداً كبـيراً مـن المهـارات العلميـة المتنوعـة، إضافة إلى ترسيخ المفاهيم الصحيحة الواردة ضمن المناهج التعليميـة، التـي يتلقاهـا الطالـب ومبادئ التصنيف العلمي العام، وتكون الدورات ضروريةً في حالاتٍ كثيرةٍ لأغراضٍ منها:-

- الرغبة في تطوير أداء الطلاب المتميزين والمبدعين في مهارة معينة.
- اعتبارها أداة فاعلة في صقل مهـارات المبـدعين مـن الطـلاب في مجـالات المبتكـرات العلمية والتقنية المتجددة" ص١.

ثالثاً : محور البرامج الميدانية :

وتشمل الزيارات،والرحلات العلمية، والملتقيات العلمية.

الزيارات والرحلات العلمية:

يعرِّفها خليلي (١٩٩٦م) بقوله "الرحلـة العلميـة أو الزيـارة العلميـة الميدانيـة نـشاط تعليمي هادف يقتضي خروج التلاميذ خارج غرفـة الـصف إلى الأمـاكن التـي يمكـنهم فيهـا الحصول على خبرات تعليمية مفيدة، لا يـستطيعون الحـصول عليهـا داخـل غرفـة الـصف" ص٣١١.

كما عرَّفت هالة بخش (١٤١٢ هـ) الزيـارة الميدانيـة بأنهـا "ذلـك النـشاط التعليمـي المخطَّط والمنظَّم باعتباره جزءاً متكاملاً من عملية التعليم والتعلم، والذي يقـوم بـه التلاميـذ خارج جدران الفصل لقصد الحصول على خبراتٍ هادفـةٍ لتحقيـق أهـداف تعليميـة محـددة، والتي يصعب تحقيقها داخل جدران الفصل بطرق أخرى، وقد تكون لحديقة المدرسة أو البيئة المحلية القريبة أو المصانع والمستشفيات والحقول والمزارع ومراكز تربية الحيوان"ص ٢٥٠.

هذه الرحلات والزيارات تجعل الطلاب على وعيٍ بوجود الأشياء والأحداث والظواهر والتطبيقات التي ربما لا يدركون وجودها، وهي أيضاً تربط درس العلوم بالعالم الحقيقي الذي يعيشون فيه، كما أنها تُزوِّد التلاميذ بخبراتٍ ومشاهداتٍ حسيةٍ مباشرةٍ (خليلي، ١٩٩٦ م،ص٣١٢).

ومن فوائدها أنها:-

- تقدم خبرة حسية مباشرة – تؤكد الصلة بين الجوانب النظرية والتطبيقية في العلوم المختلفة – تثير تفكير الطلاب لحل المشكلات – تنمِّي عادات الملاحظة الدقيقة وجمع المعلومات وتصنيفها وإدراك العلاقة بين الأشياء في أماكنها الطبيعية – تقدم للطلاب خبراتٍ متكاملةٍ متصلةٍ بنواحي الحياة – تساعد على تحمل المسؤولية والمشاركة في أعمال الجماعة والتعلم التعاوني – تساعد على نمو شخصية التلاميذ وكشف مواهبهم وميولهم واتجاهاتهم . بخش (١٤١٢هـ، ص ٢٥١) .

وجاء في الإطار العام لتنفيذ الزيارات والرحلات العلمية المبلغ بالتعميم رقم ٢٤٥/ ٣٩ وتاريخ ٢٩/ ٣/ ١٤١٨هـ: "تعتبر الزيارات والرحلات العلمية الطلابية أحد روافد العمل التربوي والعلمي وعنصرًا مهمًا من عناصر النشاطات الطلابية ذات الأهمية التربوية والعلمية والاجتماعية والثقافية، تستحق الدعم والتشجيع وإعطاءها أولويةً خاصةً لما لها من أثار إيجابية بناءة، وتأثير مباشر على حياة الطالب، بما تحققه من عرض لحقائق مجسمة المعالم، ولما تتيحه من نقلة نوعية من الكتاب المدرسي إلى الحياة العلمية، يرى من خلالها الطالب واقع الكائنات وصورًا شتى لأوجه النشاط في هذه الحياة،على طبيعتها الفطرية ويزداد علمًا بها ويلمس بنفسه دقائق تفصيلاتها، إضافةً إلى تحقيق الأهداف التربوية التي منها: إثارة حب الإطلاع والبحث والملاحظة، والربط بين المعلومات المكتسبة والواقع الميداني، ومحاولة المحاكاة والابتكار والاستثمار الأمثل للوقت لتنمية المهارات وصقل المعلومات وتحمل

المسئولية وحل المشكلات، وتقرير استيعاب الناحية النظرية لبعض المعلومات في المناهج، بسلوكٍ عملي تطبيقي يربط المعلومة بالواقع العلمي للمجتمع بصفة عامة، وخلق بعض الحوافز العديدة لدى أعضاء المجموعة يصعب توفرها دخل الصفوف الدراسية".

ومن أمثلة الزيارات كما أشار المرشد العملي (١٤٢١هـ):

- زيارة منشأة علمية مثل :مستشفى أو مصنع أو مركز أو نادٍ علمي أو مركز أبحاث.. الخ.
- زيارات ورحلات بيئية: حقلية – بحرية – صحراوية – جبلية.. الخ.
- زيارة معرض أو متحف.
- زيارة عالم أبحاث علمية أو تقنية.. الخ.
- زيارة ممارس ميداني لحرفة يدوية ذات طابع علمي.

أما الرحلات العلمية فإلى جهاتٍ مختلفةٍ مثل : المدن الصناعية أو المراكز التقنية أو الجامعات والكليات العلمية أو المعارض العلمية أو مواقع علمية ميدانية مثل مهد الذهب وغير ذلك.

وقد حدد الإطار العام للزيارات والرحلات أنواعها على النحو التالي : -

١- زيارات ورحلات علمية على مستوى المدارس:

الغرض منها تحقيق أهداف تربوية وتعليمية ذات ارتباط بالمناهج والمقررات الدراسية وتطبيقاتها العلمية.

ولابد أن تتصف بصفاتٍ منها :-

- أن تناسب الأهداف المرجوة منها، وأن تكون أنسب الوسائل لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة.
- أن تكون مخططةً من قبل المشرفين، وبالتنسيق مع إدارة المدرسة.

- أن يكون المعلم على درايةٍ كاملةٍ بأماكن البيئة المحلية ومصادر المجتمع التي يمكن زيارتها. بخش (١٤١٢هـ) ص ص ٢٥٢-٢٥٣

٢- زيارات ورحلات علمية على مستوى الإدارة التعليمية :

الغرض منها زيادة الوعي العلمي والثقافة العلمية العامة لنوعية محددة من الطلاب من ذوي الميول والاتجاهات الخاصة، يُختارون من واقع تميزهم في ممارسة النشاطات العلمية داخل المدارس، وتفوقهم الدراسي في بعض المقررات ذات العلاقة، ويُرشحون وفق استمارةٍ خاصة تعد من قبل المختصين.

٣- زيارات ورحلات على مستوى الأجهزة المركزية في المناطق أو الوزارة:

يتم التنسيق لها لتحقيق تنمية الوعي العلمي بين طلبة التعليم العام تجاه المراكز والأندية العلمية المتخصصة، وبعض المشاريع ذات العلاقة داخل المملكة وخارجها، يُختار لها الطلاب المتميزون في مجال تخصص الموقع المُزار حافزاً لهم وتوجيهاً لمستقبلهم، ومن ذلك ما تتنسِّق له إدارة النشاط العلمي بالوزارة مع شركة أرامكو السعودية لتنفيذ برنامج الرحلات الطلابية العلمية المركزية إلى مقر الشركة بالظهران للاطّلاع عن كثب على معالم الصناعة البترولية في المملكة، وما وصلت إليه من رقي وتطور (تعميم رقم ٦٤٨/ ٣٩ وتاريخ ٢٤/ ١٠/ ١٤٢٢هـ).

الملتقيات العلمية:

ورد بالتعميم رقم ٥٩٥/ ٣٩ وتاريخ ٧/ ٨/ ١٤١٨هـ أن الملتقيات العلمية تنفذ على شكل تجمع طلابي على مستوى كل مرحلة دراسية، من الطلبة ذوي المواهب والميول الابتكارية في المجالات العلمية، وتُوفر لهم الإمكانات والأجهزة والأدوات اللازمة، وتُطرح عليهم بعض الأفكار والنظريات العلمية، ليختار كل واحدٍ منهم مايرى إمكانية تطبيقه منها عمليًا، على شكل تصميم مشروعات ابتكارية نابعة من فكرة أو تطبيق بعض النظريات

والمبادئ العلمية التي درسها، أو تجميع بعض الأعمال وفق نماذج تصنيعها وإدخال بعض الإضافات لتطوير عملها والاستفادة منها بشكل أفضل.

ومن أهداف هذه الملتقيات مايلي:

- فتح المجال للاكتشاف والاختراع وفق قواعد النظريات والمعارف العلمية وتطويرها.
- زرع ثقة الطالب بنفسه مفكرًا ومنتجًا ومبدعًا.

ويتضمن برنامج الملتقى مايلي :

- مجالات التطبيقات العلمية المراد طرحها على شكل ورش مثل:
  ١- ورشة التطبيقات للمبادئ والنظريات العلمية.
  ٢- ورشة تركيب وتجميع النماذج.
  ٣- ورشة الالكترونيات.
  ٤- ورشة الطاقة المحركة (كهربائية، حرارية، ميكانيكية، مصادر أخرى).
  ٥- ورشة المبتكرات وتوظيف المعلومات.
  ٦- ورشة الفلك والظواهر الجوية.
- أنشطة وبرامج لإثراء المعارف والمعلومات ودقة التفكير وتنمية الذكاء عن طريق الآتي: ألعاب علمية، مسابقات علمية متنوعة، بحوث مفيدة وقراءات علمية، وإصدار نشراتٍ علميةٍ، بالإضافة إلى النشاط الترويحي الجماعي من الأنشطة الرياضية وحفلات السمر والبرامج الاجتماعية والثقافية الأخرى.

رابعاً : محور التثقيف العلمي ومن أمثلة ذلك :

- الإذاعة المدرسية العلمية وقد ذكر لبيب (١٩٦٧ م، ص ٢٤٧) أن من أهدافها :-
  ١- تعريف التلاميذ بالمستشفيات والمرافق والمنشآت العلمية.
  ٢- التعريف بالكتب العلمية الجديدة التي ترد للمكتبة المدرسية.

٣- عرض أفكار التلاميذ وجهودهم في النشاط العلمي.

٤- الإجابة عن تساؤلات التلاميذ في المجالات المختلفة.

٥- ربط التلاميذ بالأحداث والتطورات العلمية الجارية.

- المحاضرات والندوات : مثل الإعجاز العلمي - العلم والصحة – تطورات علمية – موضوعات علمية بحتة... الخ.
- الأسابيع الوطنية والإقليمية مثل : الإيدز- المياه – الصحة والنظافة – يوم المهنة – شلل الأطفال – يوم الغذاء العالمي
- مختلف برامج ونشاطات خدمة البيئة المدرسية ومحيطها، بالتنسيق مع الجهات المختصة.
- جميع برامج خدمة المواد الدراسية العلمية المنهجية بما يحقق للطالب فرصاً أكبر في تسهيل استيعابها، إضافةً إلى إشباع رغباتهم في الاستزادة في العلوم ومبادئها السامية.
- المطبوعات والمطويات العلمية والرسائل التوجيهية العلمية.

خامساً : محور الأعمال والنماذج العلمية ومن أمثلتها :

- الأعمال والابتكارات العلمية، والمجسمات العلمية.
- تشريح ومحنَّطات ومحفوظات.
- التركيبات العلمية : مثل الكهروميكانيكية، البصريات، الطاقة... الخ.
- التجارب المنهجية التطبيقية (المجهر – التليسكوب – توازن القوى – الكيمياء العجيبة – ألعاب الذكاء – تربية حقلية.. الخ).

والغرض التربوي من هذه المعارض هو تزويد المدرسة بمزيد من الفهم والاستيعاب والتطبيق للمفاهيم والمبادئ العلمية، من خلال عرض التجارب والنماذج والتصاميم، وتزويد المدرسة بفرصةٍ إضافيةٍ لبحث القضايا والأسئلة والمشكلات التي تربط ما يُدرَّس في المدرسة

بالحياة اليومية وقضاياها ومشكلاتها.

بينما يرى لبيب (١٩٦٧م، ص ص ٢٤٨-٢٥٠) أن من أغراضها: إنماء الميول، ونشر الثقافة، وتبادل نتائج الخبرات، وتشجيع التلاميذ على القيام بالنشاط العلمي، والمساهمة في تعويض النقص في الوسائل التعليمية.

ومن المبادئ المهمة لنجاح المعارض العلمية:

١- التخطيط للمعرض السنوي؛ بحيث يكون حصيلة للجهود التي بذلت أولاً بأول على مدار العام، وليس مجرد جهودٍ خاصة آخر العام .

٢- الشمول والتوازن باشتراك نوعيات من الطلبة تختلف مستوياتهم في نشاط المعرض؛ بحيث يتم التعرف على الموهوبين ليعطوا فرصة لتأكيد قدراتهم.

٣- اعتبار المعرض موجِّهاً للتلاميذ لتعزيز ما تعلموه وإثرائه.(خليلي، ١٩٩٦م، ص١٨).

ويقترح لبيب (١٩٦٧م، ص ص ٢٤٨-٢٥٠) أنه لابد من مراعاة التالي لنجاح المعارض:

١- إقامة معرض دائم.

٢- استغلال الإمكانات مهما كانت لإقامة معرض سواءً كان ركنًا أو جزءًا من معمل أو غير ذلك.

٣- الاستفادة من القطاع الخاص والمصانع والمؤسسات.

٤- مشروع عن المعروضات.

٥- تزويد المعرض بالجديد دائما.

وقد أوصى الوكلاء المساعدون بوكالة وزارة المعارف للتعليم في اجتماعهم بتاريخ ١٩/ ٨/ ١٤٢١هـ بالعمل على إيجاد مقر دائم لمعرض النشاط العلمي في كل إدارة تعليمية لعرض أميز الأعمال والابتكارات العلمية الطلابية؛ رغبةً في تحقيق الاستفادة المثلى من برامج

ونشاطات الطلاب، وتشجيعاً لمخرجات الأندية وجماعات النشاط العلمية المدرسية، المتضمنة للعديد من الأفكار والأعمال الطلابية، التي تستحق العناية والاهتمام برعايتها وتنمية قدرات الإبداع الكامنة لدى أبنائنا الطلاب وحفزهم على التفكير والاختراع، المبني على أسس علمية، لذا فعلى كل إدارةٍ تعليميةٍ أن تعمل على إيجاد مقرٍ دائمٍ؛ لعرض مبتكرات الطلاب العلمية المتَّميزة، بحسب الإمكانات المتاحة، وفق ضوابط حددتها وكالة الوزارة المساعدة لشؤون الطلاب بالتعميم رقم ٧٠٦/ ٣٩ وتاريخ ١٣/ ٩/ ١٤٢١هـ. ومن تلك الضوابط : -

١- تعريف طلاب المدارس بالمعرض وحثِّهم على تقديم ما لديهم من أفكار وتطبيقات، مع رصد المتميزين واستقطابهم والإشراف عليهم.

٢- إثراء المعرض بالبرامج المصاحبة المتنوعة مثل المسابقات والزيارات الطلابية المستمرة وغيرها.

٣- توطيد سبل التعاون مع القطاع الأهلي لدعم أعمال المعرض وتكريم الطلاب المبدعين وتشجيعهم.

٤- إبراز جهد الطالب الممارس ومراحل الإنجاز، إضافةً إلى المعلم المشرف والمدرسة التي ينتسب إليها.

٥- مراعاة أن تكون المعروضات من أعمال الطلاب أنفسهم مع اتصافها بعناصر الإبداع والابتكار.

سادساً :محور الأندية العلمية المدرسية :

وفقاً لعميرة (١٤١٩هـ، ص ص ٧٤ – ٧٥) يعرف قاموس التربية النادي بأنه "تنظيمٌ مدرسيٌ بسيطٌ نسبيًا يسيِّره الطلاب، بإشراف معلم، ويضم في عضويته طلابًا لهم اهتماماتٌ خاصةٌ بالعلوم وبتطبيقاتها، ويمارسون أنشطةً لها صلةٌ بذلك، ويجدون فيها متعةً، وقد يضم طلابًا من فصولٍ مختلفة".

وقد كان إقرار إنشاء النوادي العلمية المدرسية خطوةً مهمةً وعمليةً في سبيل تنفيذ أنشطةٍ علميةٍ فعالةٍ في مدارسنا حيث اعتمد معالي وزير التربية والتعليم الإطار العام للأندية

العمليـــة المدرســـية وعُمِّـــم ذلـــك عـــلى إدارات التعلـــيم بـــرقم ٧٥٠/ ٣٩ وتـــاريخ ٢١/ ١١/ ١٤١٦هـ، ليتوفر بذلك في كثير من المدارس مقرات علمية خاصة لتجميع الطلاب ذوي الميول العلمية؛ ليمارسوا أنشطةً علميةً تثقيفيةً وتطبيقيةً، تُتـاح منهـا جملـةٌ مـن الخـبرات التعليمية بطريقةٍ تربويةٍ ممتعةٍ، تعتمد على تفاعل الطالب وجهده الابتكاري، تحت إشرافٍ من ذوي الاختصاص من معلميه.

والأندية العلمية تعتبر من الأنشطة المحببـة للطـلاب لأنهـا تتميـز بالحريـة والتلقائيـة والتعبير عن الميول المختلفة والكشف عن مواهب الطلاب وقدراتهم، كما تفيـد في خلـق جـو تعاوني بين المعلم والتلاميذ، وبين التلاميذ أنفسهم، كما تشبع رغبة التلاميذ في القيام بأعمال لها نتيجة مادية محددة ينسبونها لأنفسهم. بخش (١٤١٢هـ) ص ٢٥٨ .

وتُعد من أكثر التنظيمات المدرسية انتشاراً في جميع أنحاء العالم، ولـو أُحـسن تنظيمهـا والإشراف عليها لحققت أهدافاً لا تقل أهميةً عن أهداف التدريس داخل الفصل، فهـي تهيـئ مناخاً لممارسة النشاط العلمي أفضل من المناخ الذي يحيط بالفصل الدراسي.(لبيب، ١٩٧٦م، ص ٢٣٦).

ويسعى النادي العلمي إلى تحقيق جملة من الأهداف منها:

١- نشر الوعي العلمي المقنَّن، وتنويع سبل المعارف الابتكارية لدى الطلاب.

٢- تبسيط المعارف العلمية بطريقةٍ تطبيقيةٍ.

٣- التدريب على البحث العلمي لتحديد وتطبيق المعلومة المكتسبة ذاتيًا.

٤- رعاية المواهب المَّميزة من الطلاب في المجالات العلمية التي يميلون إليها.

٥- إعداد برامج علمية وتعليمية خاصة لتنمية الخيال العلمي لدى الطلاب.

٦- تشجيع المبتكرات والمخترعات العلمية الأولية من قبل الطلاب.

ويمارس الطلاب البرامج والأنشطة التي تحقق هذه الأهداف في المجالات التالية:

- العلوم الفيزيائية مثل الكهرباء والمواد العاكسه والمغناطيسية وغيرها.
- العلوم الرياضية.
- العلوم الميكانيكية.
- العلوم الكيميائية.
- الحاسوب.
- تطوير الاختراعات والنظريات العلمية الموجودة.
- الاختراعات الجديدة.

وتحدد أيام العمل الأسبوعية خارج اليوم الدراسي بما يتناسب وبرنامج النادي على ألا تتجاوز ثلاثة أيام في الأسبوع.

الموهوبون وطرق اكتشافهم ورعايتهم :

مفهوم الموهبة:

المعنى اللغوي:

قال ابن منظور في لسان العرب :

الهبة " العطية الخالية من الأغراض والأعواض" ص ٨٠٤ وقال أنيس وآخرون المعجم الوسيط، الموهبة: الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة في فنٍ ونحوه" ص ١٠٥٩ (محدثة).

المفهوم الاصطلاحي للموهبة :-

إن مشكلة تعريف الموهبة والتفوق تأتي من اختلاف الباحثين حول مجالات التفوق التي يعتبرونها هامة في تحديد الموهبة، فبينما يركِّز بعضهم على التفوق في القدرة العقلية العامة يركِّز آخرون على القدرات الخاصة أو التحصيل الأكاديمي أو الإبداع أو بعض الخصائص وسمات الشخصية، ومع ذلك فهم يتفقون على إطارٍ واسعٍ حول مفهوم الموهبة والتفوق، كما

أن التطور الذي طرأ على مفهوم الذكاء وقياسه، والتركيز على القدرات المختلفة انعكس على تعريف الموهبة والتفوق (القريوتي وزميلاه، د ت،، ص ٤٠٨)

يقول كلنتن (١٤٢٣هـ): "من أكثر التعريفات شهرة على المستوى العالمي التعريف الذي يتبناه مكتب وزارة التربية والتعليم الأمريكية، والمعروف باسم (تقرير ميرلاند لعام ١٩٧٢م) وفحواه إن الموهوبين أفراد يتم التعرف عليهم بواسطة متخصصين مؤهلين علمياً، هؤلاء الموهوبون من ذوي الأداء المرتفع، وممن لا تخدمهم مناهج المدارس العادية، وبحاجة إلى برامج متخصصة ليتمكنوا من خدمة أنفسهم ومجتمعهم، ولقد حدد التقرير مجالات الموهبة فيما يلي :-

١- القدرات العقلية العامة.

٢- القدرات المتخصصة.

٣- الإبداع.

٤- القيادة.

٥- المهارات الفنية "ص ٢٢.

ويرى الشخص (١٩٩٠م، ص ص ٥٣-٥٤) أن مصطلح موهوب يستخدم لوصف الفرد الذي يظهر مستوى أداء، أو لديه استعدادٌ متميزٌ في بعض المجالات التي تحتاج إلى قدرات خاصة،سواءً كانت علميةً (رياضيات، كيمياء، طبيعة، هندسة..)، أم فنية (رسم، موسيقى، تمثيل،...)، أم عملية (ميكانيكا، زراعة، نجارة،..)، وليس بالضرورة أن يتميز هذا الفرد بمستوً مرتفعٍ من حيث الذكاء، بل قد يكون متوسط الذكاء، ولا يشترط أيضا أن يتميز بمستوى تحصيلٍ دراسيٍ عامٍ مرتفعٍ بصورةٍ ملحوظةٍ بالنسبة لأقرانه.

وأحد أحدث التعريفات التي لقيت قبولاً واهتماماً لدى عددٍ كبيرٍ من الباحثين هو التعريف الذي طوره رينزولي (Renzulli) مصمِّم البرنامج الإثرائي الثلاثي الأبعاد والذي

يؤكد: أن الموهبة تتكون من التفاعل بين ثلاث مكونات أساسية وهي :

١- قدرات عقلية عامة فوق المتوسط.

٢- مستوى عال من الالتزام بالمهمات(الدافعية).

٣- مستوى عال من القدرات الإبداعية.

والأطفال الموهوبون هم أولئك الذين يمتلكون القدرة على تطوير هذا التركيب من الخصائص والسمات، واستخدامها في أي مجال من المجالات الإنسانية، فالأطفال الذين يظهرون القدرة على تطوير التفاعل بين هذه المكونات الثلاثة يحتاجون إلى فرص تربوية، وخدمات تعليمية لا تتوفر عادة من خلال الدراسة العادية في المدارس (آل شارع،١٤٢١هـ، ص ص ١٥-١٦)، جروان(٢٠٠٢م، ص٥٨).

لذا يعرِّف آل شارع (١٤٢١هـ) الطلاب الموهوبين بأنهم :-

"الطلاب الذين يوجد لديهم استعداداتٌ وقدراتٌ غير عادية، أو أداءٌ متميزٌ عن بقية أقرانهم في مجال، أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصةً في مجال التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافر لهم بشكلٍ متكاملٍ في برامج الدراسة العادية " ص١٢٣.

ويشير الجغيمان في مجلة المعرفة (١٤٢٣هـ، ص ص ٤٣-٤٨) إلى أن الأسس والنظريات التي توصل إليها الباحثون في مجال الموهبة والتفوق العقلي لا تعطي إجابةً محددةً حول وجود مستوً عالٍ من الموهبة من عدمه، ولكن تعطي إطاراً علمياً وقواعد أساسيةً، يتم من خلالها فهم كنه الموهبة وأنواعها وتقسيماتها على سبيل العموم لا الخصوص، وفي ضوء خطوط عريضة دون تفصيل.

وابتداءً بنظرية رينزولي السابقة التي تنقل النظر إلى الموهبة من أنها مجرد هبة عقلية أو حسية يتميز بها أفراد محدودون قادرون بسبب هذه الموهبة على تحقيق النجاحات المناسبة لقدراتهم وصولاً إلى نظرية قاردنر (Gardner,1997)، التي تعد من أكبر صيحات التربية

الحديثة فيما يتعلق بالذكاء والموهبة، والتي أطلق عليها اسم الذكاء المتعدد (Multiple Intelligences)، وهي نظرية خرجت إلى الوجود نتيجةً لأبحاثٍ متعمقةٍ في مجال العقل البشري الطبي، والنظرية تفترض أن هناك سبعة أضرب من الذكاء من الممكن لأي فرد أن يكون صاحب موهبة في واحدٍ أو أكثر من هذه الأنواع:

١- الذكاء اللغوي اللفظي.

٢- الذكاء الرياضي المنطقي.

٣- الذكاء الفضائي التصوري.

٤- الذكاء التناغمي.

٥- الذكاء الجسدي أو الحركي.

٦- الذكاء الاجتماعي.

٧- الذكاء النفسي الداخلي.

ونظراً لأن معظم نظريات الموهبة تعتمد في تعريفاتها على مفهوم الذكاء ونظرياته فإن هذه النظرية تعد أهم نقلةٍ في مفهوم الموهبة في العصر الحديث، حيث تثبت هذه النظرية أن الموهبة ليست وجهاً واحداً، وبهذا يتوّسع مفهوم الموهبة والموهوبين ليشمل شريحةً كبيرةً من الناس، فمن المعلوم أن معظم الناس لديهم أغلب هذه القدرات، بنسبٍ متفاوتةٍ وأن هناك أفراداً لديهم تميزٌ واضحٌ في واحدةٍ منها أو أكثر.

ويرى الباحث أن كل ما سبق يشمله ويعبِّر عنه التعريف الذي أوردته الإدارة العامة لرعاية الموهوبين ضمن القواعد التنظيمية لرعاية الموهوبين بوزارة التربية والتعليم (١٤٢٣هـ) أن الموهوبين : "هم الذين يوجد لديهم استعدادٌ وقدراتٌ فوق العادية أو أداءٌ متميزٌ عن بقية أقرانهم في مجالٍ أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوفر في منهج الدراسة العادية".

حيث يشمل هذا التعريف جانب الاستعداد لدى الطالب، وجانب القدرات الشخصية، وجانب الأداء، كما يشمل كل المجالات التي يقدرها المجتمع، بالإضافة إلى حاجتهم إلى الرعاية الخاصة في مجال موهبتهم.

صفات وخصائص الموهوبين:

تعود أهمية التعرف على الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين لسببين رئيسين هما:

١- اتفاق الباحثين والمربين في مجال تعليم الأطفال الموهوبين والمتفوقين على ضرورة استخدام قوائم الخصائص السلوكية كأحد المحكات في عملية التعرف، أو الكشف عن هؤلاء الأطفال واختيارهم للبرامج التربوية الخاصة.

٢- وجود علاقةٍ قويةٍ بين الخصائص السلوكية والحاجات المترتبة عليها وبين نوع البرامج التربوية والإرشادية الملائمة، وذلك أن الوضع الأمثل لخدمة الموهوب هو ذلك الذي يوفر مطابقةً بين عناصر القوة والضعف لديه وبين مكونات البرنامج التربوي المقدم له، أو الذي يأخذ بالاعتبار حاجات هذا الموهوب في المجالات المختلفة. (جروان، ٢٠٠٢ م، ص ٨٢).

ويعرض جروان (٢٠٠٢م، ص ص ٨٤ - ٩٦) للخصائص المعرفية والانفعالية التي وردت في قائمة (باسكا Basca,1989) بتفصيلٍ جميلٍ يكتفي الباحث هنا بذكرها إجمالاً:

الخصائص المعرفية:

١- إدراك النظم الرمزية والأفكار المجردة.

٢- حب الاستطلاع.

٣- الاستقلالية.

٤- قوة التركيز.

٥- قوة الذاكرة.

٦- الولع بالمطالعة.

٧- تنوع الاهتمامات.

٨- تطورٌ لغويٌ مبكرٌ.

الخصائص الانفعالية :

١- النضج الأخلاقي المبكر.

٢- حسن الدعابة (النكتة).

٣- القيادية.

٤- الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية.

٥- الكمالية ومن الخصائص المرافقة لها:

- القصور في إدارة الوقت.
- التفكير بصيغ ثنائية متطرفة.
- الخوف المرضي من الإخفاق.
- القصور الذاتي والتقاعس.

وذكر أبوسماحة وآخرون (١٤١٣هـ، ص ص ٢١-٢٥) الخصائص العقلية والاجتماعية على النحو التالي:

الخصائص العقلية ومنها:

١- سرعة التعلم والحفظ والفهم وقوة الذاكرة، والتساؤل المستمر، والتفوق في التحصيل الدراسي غالباً.

٢- سرعة الاستجابة وحضور البديهة وسعة الأفق، والقدرة على التحليل والاستدلال والربط بين الخبرات السابقة واللاحقة.

٣- أفكاره جديدة ومنظمة يسهل عليه صياغتها بلغةٍ سليمةٍ.

٤- يعطي أولويةً للخيال الإبداعي على التفكير المنطقي، ويختبر الأفكار والخبرات الجديدة.

٥- وضوح التفكير ودقته وخصوبة الخيال، واليقظة والقدرة الفائقة على الملاحظة والاستيعاب.

٦- حصيلته اللغوية واسعة وثرية، خاصةً ما يتصف منها بالأصالة الفكرية والتعبير الأصيل.

الخصائص الاجتماعية ومنها أنه:

١- يشعر بالحرية ويعشقها، ويقاوم الضغوط الاجتماعية وتدخل الآخرين في شئون حياته.

٢- يبادر للعمل، وعنده استعداد لبذل الجهد، ويقدم العون للآخرين ويمكن الاعتماد عليه.

٣- قادرٌ على كسب الأصدقاء، ويميل لمصاحبة الأكبر منه، ويفضل صداقة الموهوب على العادي.

٤- يطمح للوظائف العالية، ويعتز بنفسه ويثق بها، ويحب السيطرة والاستقلالية.

٥- يملك القدرة على نقد ذاته والإحساس بعيوبه، ويتقبل الاقتراحات والنقد من الآخرين دون أن تثبط عزيمته.

٦- يميل إلى المرح والبهجة وروح الدعابة، وذو حسٍ جيدٍ بالنكتة.

٧- يرغب في الانعزال عن الناس، ويفضل عدم تكوين علاقاتٍ وثيقةٍ مع الآخرين.

٨- يتفاعل اجتماعياً بشكلٍ واسعٍ وشاملٍ؛ لأنه سرعان ماينمدج في جماعاتٍ كبرى.

ومن الخصائص الإبداعية للطلاب الموهوبين ما أورده الحميسان (١٤٢٢هـ، ص٤):

١- التفكير المرن، والقدرة على طرح بدائل واختيارات واقتراحات عند اشتراكهم في حل

المشكلات.

٢- لديهم القدرة على الربط بين المعلومات والأفكار والحقائق، التي تبدو وكأنْ ليس بينها علاقة.

٣- الجد والاجتهاد في البحث عن الجديد من الخطوات والأفكار والحلول.

٤- لديهم الرغبة وعدم التردد في مواجهة المواقف الصعبة والمعقدة ويبدون نجاحاً في إيجاد الحلول للمواقف الصعبة.

٥- لديهم القدرة على التخمين الجيد وبناء الفرضيات أو الأسئلة مفتوحة الإجابة.

وبعد هذا العرض لبعض خصائص وصفات الموهوبين يرى الباحث أن وجود هذه الخصائص لدى الطلاب الموهوبين أمرٌ نسبي، فإذا ما اتصف هذا ببعضها اتصف الآخر بغيرها، فهي كثيرةٌ ويبدو من بعضها التعارض مع خصائص أخرى، ومع كل ذلك فإن هذه الخصائص والسمات تعد محكاً مهماً ومؤشراً جيداً على وجود الموهبة لدى المتصف بأكبر قدرٍ منها.

طرق وأساليب الكشف عن الطلاب الموهوبين:

تمثل عملية الكشف عن الموهوبين المدخل الطبيعي لأي مشروعٍ أو برنامجٍ يهدف إلى رعايتهم وإطلاق طاقاتهم، وهي عمليةٌ في غاية الأهمية، لأنه يترتب عليها قراراتٌ قد تكون لها آثارٌ خطيرةٌ، ويدل على ذلك ما ذكره آل شارع (٢٠٠٠ م، ص ٣٨٩) نقلا عن كرمر (Cramer,1991) أنه عندما طلب من ٢٩ خبيرًا في مجال رعاية الموهوبين ترتيب ١٢ قضيةً من قضايا الموهوبين حسب أهميتها، كانت القضية الأولى الأكثر أهمية من وجهة نظر هؤلاء الخبراء هي قضية الكشف والتعرف على الطلاب، يليها اختيار وتدريب المعلمين، ثم إعداد المنهج وبرامج الرعاية.

ومثلما تعددت مفاهيم وتعاريف الموهبة والموهوبين، وخصائصهم، تعددت كذلك الطرق والأساليب المستخدمة في التعرف على الموهوبين والكشف عنهم، وقد تطورت هذه الطرق والأساليب وفقاً لتطور المفاهيم والتعاريف، ووفقاً لاحتياجات المجتمع ونظرته للموهوبين وأهداف، وطبيعة البرامج التربوية والتعليمية لرعايتهم.(آل شارع وآخرون، ٢٠٠٠ م، ص ٢٤).

ولقد أظهرت نتائج البحوث والدراسات في مجال الموهوبين أن هناك طرقاً مختلفةً لاكتشافهم، كما أكدت تلك الدراسات على أنه لا توجد طريقةٌ واحدةٌ أو أسلوبٌ واحدٌ يمكن استخدامه للتعرف على جميع مظاهر الموهبة، ولكن كلما تنوعت الأساليب أمكن التعرف عليهم بشكل أفضل وتحديدهم بمعيارٍ أدق.

وقد قسم جروان (٢٠٠٢ م،ص ١٠١) عملية الكشف إلى ثلاثة مداخل :-

- مرحلة الاستقصاء : الترشيح والتصفية.
- مرحلة الاختبارات والمقاييس.
- مرحلة الاختيار.

ولقد عرض آل شارع وآخرون (٢٠٠٠ م، ص٢٥) أهم الطرق والأساليب مختصرة، في ضوء الأبحاث والدراسات التي تعرضت لتقويم تلك الطرق والأساليب في التعرف على الموهوبين والكشف عنهم، مع بيان إيجابيات وسلبيات كل طريقة على النحو التالي :-

أولا : تقديرات المدرسين :

وهي أول الطرق وأبسطها وأكثرها استخداماً في التعرف على الموهوبين، حيث يطلب من المعلمين ترشيح التلاميذ الذين يجدون أنهم متفوقون على أقرانهم، ممن هم معهم في الفصل أو في النشاط المدرسي، أو من تقدير المدرسين أن لديهم الاستعدادات والقدرات التي تدل على إمكانية أن يكون هؤلاء التلاميذ موهوبين، وإن كانت هذه القدرات لا تظهر في أدائهم

المدرسي.

وهذه الطريقة إجرائية وعملية وخاصة في الخطوات الأولى من برنامج الكشف ذلك أن المعلمين هم الأكثر التصاقاً بالتلاميذ والأقدر على تقويم أدائهم المدرسي.

إلا أن هذه الطريقة كما أوضح الكاسي (١٤٢٤هـ: ٢٥) تنقصها الموضوعية لأنها تعتمد على التقديرات الشخصية للمعلم، وقد يشوبها شيءٌ من التحيز مثلاً أو عدم المعرفة وقلة الخبرة، مما قد يسبب ترشيح طلاب غير جديرين، أو إسقاط آخرين وهم موهوبون.

ويؤكد ذلك (جروان، ٢٠٠٢م) بقوله: "مع أن المعلمين هم الأقرب لطلبتهم والأكثر معرفةً بعناصر قوتهم وضعفهم بحكم اتصالهم الدائم بهم، إلا أن النسب المئوية لدقتهم وفاعليتهم في ترشيح الطلبة الموهوبين والمتفوقين حقاً لم تتجاوز (٥٠ ٪)".ص ١٠٢.

وفي دراسة آل فهيد (١٤١٤هـ) أثبت هذا الأسلوب فاعليتة بنسبة ٥٧ ٪ للمدرسين و٢٩ ٪ للمدرسات، وعلى ذلك فإن جروان (٢٠٠٢ م، ص ١٠٣) يرى أنه لا يوجد بديل عملي في المرحلة الأولى من علمية الكشف أكثر موضوعية وفاعلية من ترشيحات المعلمين، لذا لابد من البحث في كيفية تحسين مستوى فاعلية المعلمين في ترشيحاتهم، وفي هذا الإطار قدم الباحثان هوج وكدمور (Cudmore& Hoge 1986)، اقتراحاتٍ عمليةً لتحقيق هذا الهدف أهمها:-

- تدريب المعلمين وإعدادهم للقيام بعملية الترشيح، عن طريق توضيح أهداف البرنامج والتعريف الإجرائي للموهبة والتفوق ومصادر المعلومات التي يحتاجها المعلم، وكيفية تقدير الخصائص السلوكية في مقاييس التقدير.
- تزويد المعلمين بمعلومات وأدوات كافية لكتابة ملاحظاتهم والتعبير عن أحكامهم التي ترتبط بشروط الترشيح.

- تكليف المعلمين الذين يعرفون الطلبة حق المعرفة بعملية الترشيح، وربما يكون من المناسب لو تمت هذه العملية على شكل دراسة حالة يشارك فيها المعلمون والمرشد الطلابي ومدير المدرسة، بعد أن يطلعوا على أهداف البرنامج وأهمية مراحل عملية الكشف.

وهذه الطريقة عندما تستخدم مع طرق أخرى فإن ذلك يرفع من احتمالية ألا يُحرم تلميذٌ موهوبٌ من إمكانية الكشف عنه والتعرف عليه.

ثانياً: التحصيل الدراسي:

ويعتبر من أكثر الوسائل استخدامًا، فقد أشار كانو (١٩٨٠م) إلى أن التحصيل الدراسي من أكثر الوسائل استخداماً في الولايات المتحدة، كما يُستخدم في أكثر البلاد العربية مثل مصر والأردن والسودان، حيث يُحتفي بالطلاب الأوائل المتفوقين دراسياً، وفي دراسة ميرلاند (١٩٧٢م) التي تم فيها استفتاء ٢٠٤ من الخبراء في تعليم الموهوبين عن أهم الطرق التي تستخدم في التعرف على الموهوبين والكشف عنهم، والتي يوصون بأهمية استخدامها جاء التحصيل الدراسي في المرتبة الثانية بعد اختبار الذكاء الجمعي حيث حصل على نسبة ٧٨ ٪ من آراء الخبراء.

وتتميز اختبارات التحصيل الدراسي العامة بأنها تعطي صورة واضحة عن مجالات القوة والضعف للمفحوص في الموضوعات الدراسية المختلفة، ويمكن استخدامها كأحد محكات الكشف عن المتفوقين أكاديمياً لإلحاقهم ببرامج خاصة في بدء المرحلة اللاحقة للمرحلة التي يغطيها الاختبار (جروان ٢٠٠٢ م، ص١٦٦).

ورغم المآخذ والسلبيات على هذه الطريقة فيما يتعلق بالجوانب التي يقيسها في الغالب أو ما يتعلق بوسائل التقويم أو المحتوى، إلا أن التحصيل يمكن تقويمه عن طريق اختبارات التحصيل المقننة التي تستطيع تلافى بعض سلبيات الامتحانات المدرسية، وتجعل التقويم

للتحصيل أكثر صدقًا وثباتًا واعتمادًا على معايير أكثر شمولية وصلاحية للمقارنة بين التلاميذ على المستوى الوطني والإقليمي.

ثالثًا: اختبارات الذكاء:

تستخدم اختبارات الذكاء منذ بداية وجودها في أوائل القرن العشرين حتى الوقت الحاضر باعتبارها أهم الوسائل الموضوعة في التعرف على الموهوبين والكشف عنهم.

وتنقسم اختبارات الذكاء من حيث الإعداد وطريقة التطبيق إلى ما يلي:

١ - اختبارات الذكاء الفردية :

مثل اختبار (ستانفورد – بينيه)، واختبار وكسلر لذكاء الأطفال المعدل، ويعتبر أهم الطرق التي تستخدم في التعرف والكشف عن الموهوبين، بل يعتبر المحك النهائي الذي يُختار على أساسه الموهوبون، ومع أهميته إلا أن بعض الصعوبات تعترضه، خاصةً فيما يتعلق بتكاليف التطبيق، والمدة الزمنية التي يتطلبها التطبيق الفردي للاختبار، والحاجة إلى أن يكون الباحثون مدربين تدريبًا جيدًا في تطبيق الاختبار وتصحيحه.

٢ - اختبارات الذكاء الجمعي :-

وتتميز بسهولة تطبيقها وقلة تكاليف التطبيق، وإمكانية تطبيقها على أعدادٍ أكثر من التلاميذ، ولذلك فإنها تستخدم بشكل واسع في التعرف والكشف عن الموهوبين، ويؤخذ على هذه الطريقة أنها صممت للتلميذ العادي، وأن الأسئلة موجهة للمستويات الذهنية الدنيا، كالتذكر والفهم بدلا من المستويات العليا كالتقويم والتنظيم وحل المشكلات، كما أنها تعتمد على اللغة والكلمات المكتوبة وهي بذلك تشكل عقبة أمام الطلاب الذين لديهم صعوبة في القراءة أو ينتمون إلى ثقافة غير الثقافة التي قنن بها الاختبار.

وعلى العموم فإن درجات الذكاء سواءً كانت فرديةً أو جماعيةً لا تعبر سوى عن

مصدرٍ واحدٍ من مصادر المعلومات في تقدير الموهبة، على أن الاختبارات الفردية أكثر دقة من الجمعية وخاصة للأطفال الصغار.

رابعا : اختبارات التفكير الابتكاري:

ويعتبر هذا الأسلوب من أصدق الأساليب وأكثرها موضوعية؛ لأن القائم على الكشف لا يستطيع التدخل في نتائجه، وأهم هذه الاختبارات وأكثرها انتشارًا واستخدامًا الاختبارات التي طورها تورانس (١٩٩٠م - ١٩٩٦م) والتي تهدف إلى قياس قدرات التفكير الابتكاري الأربع، وهي الأصالة والمرونة والطلاقة وإدراك التفاصيل، وقد تم تطوير نوعين من الاختبارات ؛ اختبارات لفظية تعتمد على اللغة، واختبارات الأشكال.

وتقيس هذه الاختبارات قدرات التفكير في مدى عمري يمتد من الروضة حتى الدراسات العليا، ويمكن تطبيقها فردياً أو جمعياً، وتتكون بنود هذه الاختبارات من أسئلة مفتوحة النهاية، وليس لها إجابات محددة وإنما تعتمد قيمة الإجابة على مدى ندرتها وغرابتها واختلافها عن المألوف، وإتيانها بحلول جديدة لم تكن معروفة من قبل، وذلك يجعل مشكلة هذه الاختبارات في إجراءات التصحيح،حيث لا توجد إجابات محددة تصحح على أساسها إجابات المفحوصين، كما تبدو مشكلة هذه الاختبارات في إثبات دلالات الصدق والثبات، على أن تورانس في آخر طبعة للدليل الفني لهذه الاختبارات (١٩٩٠ م) يؤكد أنه منذ نشره لهذه الاختبارات أجريت عليها أكثر من ألف دراسة تجمعت منها كمية كبيرة من المعلومات تؤيد صدق وثبات هذه الاختبارات.

وإضافة إلى الطرق والأساليب السابقة يضيف خانجي (٢٠٠١ م، ص ص٢٠-٣٢) الطرق التالية:

١ - <u>الإنجازات السابقة</u>:

ويعتبر هذا الأسلوب من الأساليب الشائعة في الكشف عن الموهوبين، لأن الابتكار

هو تلك العملية التي يقوم بها الفرد والتي تؤدي إلى اختراع شيء جديد بالنسبة إليه.

فالمحك الحقيقي والمعيار الأكيد لتحقيق الموهبة هو الإنتاج والأداء كالابتكارات العلمية أو الاختراعات التقنية أو الإبداعات الفنية أو الأدبية، التي تثبت بشكل عياني إنتاجية الفرد ومساهمته في تطور المجتمع.

٢- ترشيح زملاء الدراسة:

تتمتع هذه الطريقة بدرجة مقبولة من الصدق والفاعلية، ويمكن الإفادة من ذلك بتوجيه أسئلة مباشرة إلى عدد من الطلبة عن أكثر الطلبة قدرة على التحصيل، ويتمتعون بصفات قيادية وقدرة كبيرة على الإبداع، ويمكن أن يكون ذلك من خلال استبيان يوزع على الطلاب.

ويفضّل ألا يعتمد على هذه الطريقة وإنما تستخدم كقرينة بالإضافة إلى نتائج أساليب أخرى (الكاسي، ١٤٢٤هـ، ص ٢٦).

٣- تقديرات الآباء والأمهات :

حيث إن الأبوين ألصق الناس بالطفل فإن فرص ملاحظتهم له بصفة مستمرة منذ الطفولة الأولى، وهذا يعطي أهمية لدور الوالدين في الاكتشاف المبكر للموهبة.

٤- المقابلة :

ويتم في هذه الطريقة الحوار مع الطالب المتفوق والمتميز، بحيث تُوجه له أسئلة عن جوانب الإبداع والموهبة التي يعتقد أنه يمتلكها، ولقد أثبتت هذه الطريقة فعاليةً كبيرةً في عمليات تشخيص الموهوبين في مراحل عمريةٍ متقدمةٍ ويمكن في هذا الصدد إعداد نماذج واستبيانات لمساعدة الباحث في إدارة هذا الحوار (الكاسي، ١٤٢٤ هـ، ص٢٦).

٥- اختبارات القدرات (الاستعدادات) :

يعرف اختبار الاستعداد عادةً بأنه وسيلة لقياس إمكانية المفحوص، أو قابليته لأداء

سلوك غير مرتبط بتعليم أو تدريب معين، وذلك من أجل التصنيف أو الاختبار للالتحاق ببرنامج معين (جروان، ٢٠٠٢ م، ص ١١٤)، ومن أمثلتها اختبارات القدرة اليدوية، واختبارات القدرة اللفظية أو الكتابية، واختبارات المهارات الميكانيكية والفنية.

٦- مقاييس السمات :-

تعتبر مقاييس السمات الشخصية والعقلية، التي تميز ذوي التفكير الابتكاري المرتفع عن غيرهم، من الأدوات المناسبة للتعرف على السمات الشخصية والعقلية مثل الدافعية والمثابرة والالتزام بأداء المهمات والانفتاح على الخبرة (أخضر، ١٤١٤ هـ، ص١٧٠)

ومن أبرز هذه المقاييس ما طوره (رونزيلي ورفاقه) في أواخر السبعينات لتقدير السمات السلوكية للطلبة الموهوبين والمتفوقين في مجالات الواقعية والتعلم والإبداع والقيادية والموسيقى والفنون والمسرح والاتصال والتخطيط (جروان، ٢٠٠٢ م، ص١١٨).

وختاماً لهذا العنصر المهم فإن الاتجاه الحديث في الكشف عن الموهوبين والمتفوقين يعتمد طريقه دراسة الحالة، بمعنى جمع معلومات وبيانات من مصادر مختلفة وبوسائل متعددة ومتنوعة ودراستها وتحليلها ثم بعد ذلك الوصول إلى التعرف والتشخيص الدقيق.

أساليب رعاية الموهوبين:

مبررات الرعاية: يحسن هنا ذكر بعض ما جاء في كلمة الملك عبد الله بن عبد العزيز في حفل تأسيس مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين فقد ألقى كلمةً تُسطر بماء الذهب، وكان مما جاء فيها (مجلة المعرفة ١٤٢١هـ، ص١٦):

"إن الموهبة دون اهتمام من أهلها أشبه ما تكون بالنبتة الصغيرة دون رعاية أو سقيا، ولا يقبل الدين ولا يرضى العقل أن نهملها أو نجهلها... لذلك فمهمتنا جميعا أن نرعى غرسنا ونوليه اهتمامنا ليشتد عوده صلباً، وتورق أغصانه ظلاً يُستظل به -بعد الله- لمستقبلٍ سنطالبهم فيه بدورهم الذي نحن في أشد الحاجة إليه في عصر الإبداع وصهر الموهبة

وتجسيدها على الواقع، خدمة للدين ثم الوطن".

وقد أورد جروان (٢٠٠٢ م، ص١٦٩) مجموعة من أهم المبررات التي تعتمد عليها فلسفة إنشاء برامج خاصة لتربية وتعليم الموهوبين والمتفوقين:-

أولاً: قصور مناهج التعليم العام.

ثانياً: أنّ التربية الخاصة حق للطفل والموهوب والمتفوق.

ثالثاً: رفاه المجتمع وتنميته.

رابعاً: تكافؤ الفرص.

خامساً: النمو المتوازن للطفل الموهوب.

ويضيف العجمي (٢٠٠٢ م، ص٥٥) عن الدكتور أسامة معاجيني أسباباً أخرى منها:-

- الملل والإحباط ومظاهر الغضب التي تسيطر على المتفوقين نتيجة القيود المفروضة عليهم وعلى تفكيرهم.
- اختلاف أراء ورغبات وميول واحتياجات الطلبة المتفوقين عن بقية أقرانهم.

ثم يركز معاجيني على الأدوار الأساسية التي يمكن أن تلعبها المؤسسات التربوية في تنمية قدرات المتفوقين والموهوبين وتوفير الفرص التربوية المناسبة لهم فيذكر منها:

١- تفهم طبيعتهم ووضعهم تقديراً لاحتياجاتهم كأفراد فاعلين في المجتمع.

٢- مساندتهم وتأييد حقهم في خدمات خاصة متميزة.

٣- توفير كل ما يساعدهم على النمو السليم والتكيف النفسي والاجتماعي.

٤- الاستفادة قدر الامكان من قدراتهم الكامنة وعطائهم الوفير.

أساليب الرعاية:

هناك العديد من الأساليب لرعاية الطلبة المتفوقين والموهوبين وهي جميعاً مفيدةٌ إن

توفرت لها مسببات ومسوغات النجاح، ومن هذه الأساليب ما يلي:-

١- **التجميع** (Grouping):

يعرفه التويجري ومنصور (١٤٢١هـ) بأنه "ما يستخدم كوسيلة لتنمية وتعليم المتفوقين والموهوبين من خلال دراساتهم لمقررات متقدمة، لتنمي حاجاتهم وتستثير قدراتهم، حيث ينضم إليهم ويتجمع معهم أقران ممن يشاركونهم الاهتمامات نفسها، وممن تتوافق أساليب تعليمهم في فصول متقدمة" ص١١٩.

وتعرفه الإدارة العامة لرعاية الموهوبين (١٤٢٣هـ) إجرائيا بأنه "وضع مجموعة من الطلاب الموهوبين ذوي القدرات المتقاربة في إطار تعليمي واحد كصف أو مدرسة" ص١.

وأوردت ناديا السرور (١٩٩٨ م، ص٦٩) عدة أشكال للتجميع على النحو التالي:

أ- **المدارس الخاصة :**

مثل تجربة مدرسة عين شمس للمتفوقين بالقاهرة، التي عرضها التويجري ومنصور (١٤٢١هـ، ص ص ٢٨٣-٣١٣) كنموذج للمدارس الخاصة في الوطن العربي، والتي أُنشئت لإعداد ورعاية المتفوقين علميًا واجتماعيًا ورياضيًا ونفسيًا؛ بغرض تنمية قدراتهم، وإبراز مواهبهم، وضمان استمرار تفهمهم، وحسن رعايتهم وتهيئة الظروف الدراسية، وإتاحة الفرص أمامهم للنمو المتكامل وذلك بوسائل عدة منها :-

- توفير الظروف التعليمية السليمة المدروسة بعناية.
- تخطيط مناهج إضافية تناسب تفوق الطلاب، وتساعدهم على تنمية مواهبهم واستعداداتهم.
- العناية بألوان النشاط التي تضمن انطلاق الطلاب وتسمح باكتشاف مواهبهم وإشباع ميولهم.
- تزويد المكتبة بالكتب والمراجع الحديثة لإتاحة فرص الإطلاع الخارجي في مختلف

المستويات.

- تكوين التنظيمات القيادية المدرسية المختلفة التي تدار بمعرفة الطلاب، والتي تسمح بظهور القيادات وتنميتها.
- توفير المعامل والورش والأجهزة والوسائل التعليمية المختلفة، التي تساعد الطلاب على الدرس والابتكار.
- توفير الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية والتربوية والمادية، حتى لا تقف عقباتٍ في طريق التفوق.
- توفير إمكانات التعرف على البيئة والمجتمع والمشكلات الاجتماعية.
- توفير نظام للحوافز المعنوية والمادية.

ب- صفوف خاصة داخل المدرسة العادية:

يدرس فيها مناهج خاصة قد تكون ملائمة لمناهج المدرسة العادية لكنها أكثر تقدماً وتطوراً أو قد تكون مناهج مختلفة تماماً عن مناهج المدرسة العادية، وقد تكون مزيجاً من الاثنين معاً، أو قد تكون ذات تميز في التعليم والتقدم في أحد المجالات كالرياضيات مثلاً.

ويرى (نور الدين، ١٩٩٩م، ص ص ١٦٤-١٦٦) أن وجود طلاب متفوقين جداً في فصل دراسي واحد مع طلاب عاديين يُربك عمل المعلم ويُثير له متاعب من نوع خاص، وهذا ما جعل بعض المربين ينادون بفكرة عزل الطلاب المتفوقين أو الموهوبين في فصول دراسية منفصلة عن الفصول الدراسية للتلاميذ المتوسطين .

وما يزال الجدل حول هذه الفكرة حيث أيَّدها بعض المختصين من رواد التربية وعارضها آخرون، ومن مبررات المعارضين لفكرة الفصول الخاصة بالموهوبين:-

١- أنه نظامٌ غير ديمقراطي .

٢- يشعر المتفوقون بتفوقهم وتميزهم لو وجدوا في فصول واحدة مع العاديين .

٣- المنافسة الشديدة بين الأطفال المتفوقين إذا ما عزلوا في فصل واحد قد تؤدي إلى الإرهاق.

٤- المتفوقون يشكلون حافزاً بالنسبة للعاديين لو كانوا جميعاً في فصل واحد على عكس ما لو كانوا لوحدهم .

٥- لا يرغب المعلمون عادة في التدريس بفصول خاصة بالمتفوقين.

أما المؤيدون فمن مبرراتهم :-

١- يصبح الفصل مناخاً لتفتح القدرات ونموها بشكل طبيعي .

٢- يستطيع الطفل المتفوق أن يستغل إمكاناته العقلية بعيداً عن الكسل؛ لكونه يوجد مع أطفالٍ في مستواه .

٣- إمكان إدخال خبرات مختلفة إلى فصول المتفوقين والموهوبين لا يمكن إدخالها إلى الفصول العادية.

٤- يشكل وجود المتفوقين معاً حافزاً لهم وفرصة للتنافس .

٥- يمكن للطالب الموهوب أن يكون صورة حقيقية عن ذاته عند وجوده مع أقرانه في فصل واحد.

ج- صفوف خاصة خارج المدرسة العادية:

مثل عمل الدراسات من خلال العمل مع أشخاص في مواقعهم، أو زيارات الطلاب لأماكن تتناسب مع اهتمامهم وميولهم، أو المشاركة في برامج المجتمع المحلي كالمسرح والفنون والمتاحف وورش العمل، أو الالتحاق بصفوف إثرائية خارج نطاق برنامج التعليم اليومي في المدرسة العادية، إذ يلتقي المتميزون من عدة مدارس في موقع موحد في نهاية اليوم الدراسي وأيام العطل ويتلقون تعليماً خاصاً، ومن ميزات هذا الأسلوب أنه يحقق التجانس للطلبة بما يمكنهم من تنمية قدراتهم واستعداداتهم واستثارة القدرات لديهم، ومن عيوبه ظهور عدد من

المشكلات التي تتعلق بالتكيف الاجتماعي لدى تطبيق بعض أشكاله (الكاسي ١٤٢٤هـ، ص٢٩).

٢- **الإسراع أو التسريع** : (Accelevation)

يعرفه جروان (٢٠٠٢م) بأنه "السماح للطالب بالتقدم بدرجات السلم التعليمي أو التربوي بسرعة تتناسب مع قدراته، ودون اعتبارٍ للمحددات العمرية أو الزمنية، ومن الناحية التطبيقية فإن التسريع الأكاديمي يعني تمكين الطالب القادر بإذن الله من إتمام المناهج المدرسية المقررة في مدة أقصر أو عمر أصغر من المعتاد" ص ٢١٢.

وتعرفه الإدارة العامة لرعاية الموهوبين (١٤٢٣هـ) :

"أسلوب تربوي يتم من خلاله نقل الطالب بصفة استثنائية من مستوً إلى مستوً آخر أعلى في مادةٍ أو أكثر، دون اشتراط إكمال المدة المقررة للمستوى السابق"ص١.

وتلخص ناديا السرور (١٩٩٨ م، ص٧٤) وكذلك جروان (٢٠٠٢ م، ص٢١٣) أشكال عملية الإسراع فيما يلي :-

١- القبول المبكر في رياض الأطفال أو الصف الأول الابتدائي.

٢- قفز الصفوف أو النقل والترفيع الاستثنائي.

٣- القبول المبكر في المدرسة الإعدادية أو الثانوية.

٤- تسريع وقفز المواد بالتسريع الجزئي.

٥- القبول المبكر في الجامعة.

وقد جاء في بعض الدراسات كالشخص والسرطاوي (١٩٩٩ م، ص٢٠٦) أن الإسراع قد يؤثر على النمو الاجتماعي والانفعالي تأثيراً سلبياً، وأضافت ماجدة عبيد (٢٠٠٠ م، ص ١٨١) أنه يُفقد الموهوب بعض المبادئ الأساسية للتعلم؛ نتيجة الإسراع وعدم الانتظام في التسلسل الهرمي لتحصيل المعارف، وبالتالي يؤدي هذا إلى صعوبة في المراحل

اللاحقة.

ومثل غيره من الأساليب وجد هذا الأسلوب من المهتمين المؤيد والمعارض ويورد هلال (٢٠٠٢ م، ص٥٩) حجج المؤيدين لبرامج الإسراع أنه:

- الأسهل والأكثر اقتصادية لرعاية الفرد.
- يوفر الواقعية للطلاب الموهوبين ويمنع العادات الرديئة.
- يتيح الفرص للدخول في الأعمال المهنية في سن صغيرة.
- لا يربط بين الفترة الزمنية والمعرفة.

أما حجج المعارضين فهي كون هذا البرنامج :-

- يؤدي أحيانا إلى سوء تكيِّف الطالب الموهوب في البيئة المحيطة، وقد يؤدي إلى إغفال إجراء دراسة حيوية.
- يعتمد على العمر العقلي وحده، والعمر العقلي ليس وحده المؤثر في الإسراع بل العمر الزمني أيضاً.
- قد يسبب عدم التكافؤ نتيجة قفز الصفوف في المادة الواحدة.

ويتفق الباحث مع ما ذكرته ناديا السرور (١٩٩٨ م، ص ص٨١-٨٢) من أنه ليس ثمة أي دراسات بحثية مدونة لاحتمالية تأثيرات ضارة لعملية التسريع، وأن تسريع الطفل المتميز ليس أكثر تأثيراً سلبياً من الاحتفاظ به في الصف العادي مع أقرانه بالعمر الزمني نفسه، دون تلقي خدمات تعليمية تناسب قدراته واحتياجاته واهتماماته ويرى الباحث أنه من الأهمية بمكان بشرط الدقة والموضوعية عند اختيار الموهوب لهذا الأسلوب.

٣- الإثراء (Enrichment):

وتعرِّفه الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بأنه "تزويد الطالب الموهوب بوحدات تعليمية ونشاطات إضافية لما يتعلمه زملاؤه العاديون، بما يلائم ميوله وقدراته الخاصة، وذلك

بهدف توسيع معلوماته وتعميق خبراته" ص١.

ويشير جروان (٢٠٠٢ م، ص ١٩٩) إلى أن الإثراء كي يكون فعالاً لابد أن يُراعى في تخطيطه وتنفيذه مجموعة من العوامل أهمها:-

- ميول الطلبة واهتماماتهم الدراسية.
- أساليب التعلم المفضلة لديهم.
- محتوى المناهج الدراسية الاعتيادية والمقررة عليهم.
- طريقة تجميع الطلبة المستهدفين بالإثراء والوقت المخصص للتجميع.
- تأهيل المعلم أو المعلمين الذين سيقومون بالعمل وتدريبهم.
- الإمكانات المادية للمدرسة ومصادر المجتمع المتاحة.
- آفاق البرنامج الإثرائي وتتابع مكوناته وترابطها.

ثم ذكر من الأمثلة على المشروعات الإثرائية التي ترد في المراجع المتخصصة ما يلي :

- النوادي العلمية والأدبية والفنية المدرسية.
- برامج تبادل الطلبة.
- مشروعات خدمة البيئة المحلية والمجتمع.
- الدراسة الفردية ومشروعات البحث.
- المعامل التدريبية والندوات.
- برامج التلمذة والتدريب المهني الميداني.
- برامج التربية القيادية والمناظرات.
- نشاطات الدراما والمسرح والموسيقى.
- قاعات المصادر والمعامل المجهزة لتسهيل التعلم وممارسة الهوايات.
- المسابقات العلمية والثقافية.

- المعارض الفنية والعلمية.
- دراسة اللغات الأجنبية.
- دراسة مقررات لتنمية التفكير والإبداع.
- برامج التعليم المحوسب.
- المخيمات الصيفية.

ويعتبر التويجري ومنصور (١٤٢١ هـ، ص١٢٦) أسلوب الإثراء من الأساليب الناجحة في تعليم الموهوبين، وأن رجال التربية يفضلونه في مجتمعات كثيرة لأنه يساعد الطلاب الموهوبين والمتفوقين على اكتساب الخبرات والمعلومات التي يكتسبها الطلاب العاديون من خلال الدراسة العادية، وفي الوقت ذاته يوفر لهم الرعاية الخاصة من خلال دراسة موضوعات إضافية، وممارسة أنشطة تنمي ذكاءهم وقدراتهم العقلية وتصقل مواهبهم وتشبع ميولهم وتتوافق مع حب استطلاعهم بالقراءة والإطلاع وإجراء التجارب في المختبرات والورش والقيام بالرحلات العلمية.

ومن أشهر النماذج للبرامج الإثرائية "النموذج الإثرائي الشامل" لرنزولي (Renzulli). الذي يعد خلاصة ما توصل إليه رنزولي وفريقه من الباحثين بعد سنواتٍ طويلة من البحوث والدراسات في هذا المجال. (جروان، ٢٠٠٢م، ص٢٠٠)

ويتألف النموذج الإثرائي الشامل من ثلاثة مستويات:

١- مستوى الخبرات الاستكشافية العامة:

ويتضمن خبراتٍ وأنشطةً استكشافيةً عامةً موجهةً لجميع الطلاب، تتضمن موضوعاتٍ وأفكاراً وجوانب معرفية غير متوفرة في المناهج الدراسية المقررة، وتشمل الأنشطة دعوة متحدثين متخصصين، ورحلاتٍ ميدانية، وعروضاً فنية ودوراتٍ تدريبية قصيرة، واستخداماً لمواد متعددة الوسائط، وتكون المسئولية في هذا النوع من الأنشطة على

فريقٍ تشكِّله المدرسة يشمل المعلمين وأولياء الأمور بالتعاون مع المنسق لبرامج الموهوبين، وتكمن أهمية هذا النوع من برامج الإثراء أنه:

أ- يعطي الفرصة لجميع الطلاب للاستفادة من هذا النوع من الأنشطة، مما يجعل جو المدرسة محبباً للجميع.

ب- يساعد في تبني فكرة أن البرامج الإثرائية لا تصلح للموهوبين فقط.

ج- يجعل من الفريق الذي ينظم هذه البرامج حلقة وصلٍ بين المدرسة وبين ما ينظم من برامج أخرى للطلاب الموهوبين. (العزة،٢٠٠٠م، ص١٤١)

٢- مستوى الخبرات المتمايزة في غرفة المصادر:

يتضمن هذا النوع المواد التعليمية والأنشطة التي تنمي عمليات التفكير العليا ومهارات البحث والعمليات المتعلقة بالنمو الشخصي والاجتماعي، وتنظم هذه الأنشطة الإثرائية لجميع الطلاب داخل حلقة الموهبة ضمن برنامج منتظم داخل غرفة المصادر، ويعطى الكثير منها لبقية الطلاب في الصفوف العادية وفق متطلبات المناهج العامة، ويصنف رنزولي أنشطة هذا النوع ضمن أربعة محاور:

أ- محور المهارات المعرفية والانفعالية، ويضم مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات والتفكير الناقد وفهم الذات والآخرين.

ب- محور مهارات (كيف نتعلم؟)، ويضم مهارات المقابلة وتسجيل الملاحظات والاستماع وتحليل البيانات وتنظيمها.

ج- محور مهارات الاتصال ويضم مهارات الاتصال المرئية والشفوية والكتابية.

د- محور مهارات البحث واستخدام المراجع والموسوعات وقواعد البيانات. (جروان، ٢٠٠٢م، ص٢٠٢).

٣- مستوى البحث التطبيقي المتعمق:

ويتضمن أنشطة بحثية ونواتج فنية وأدبية اختيارية، يمارس فيها الطالب دور الباحث الحقيقي أو المحترف، ويستفيد منها الطلاب الذين يظهرون التزاماً خاصاً بمتابعة دراسة موضوعٍ معينٍ أو التعمق في معالجة مشكلةٍ أو قضيةٍ ما.

وتتراوح نسبة المستهدفين بهذا النوع من الأنشطة ما بين ٥- ١٠٪ من مجموع طلاب المدرسة، بينما تقدر نسبة الطلاب الموهوبين المستهدفين في النوعين الأول والثاني ما بين ١٥- ٢٠ ٪ من مجتمع الطلاب، ويتم ترشيح الطلاب لهذا النوع من قبل معلم المادة أو معلم المصادر أو معلم الصف أو الطالب نفسه، وتتطلب الإجراءات تحديد مقابلة مع الطالب أو مجموعة من الطلاب، تُحدد من خلالها المشكلة التي يراد بحثها، ويتم تنظيم خطة بالتعاون مع المعلم المسئول عن غرفة المصادر لتأمين مستلزمات البحث للطالب بالإضافة إلى التنسيق مع المتخصصين لإرشاد الطالب ومساعدته وتشجيعه. (العزة، ٢٠٠٠، ص ص ١٤٢-١٤٣).

واستناداً على هذا النموذج وغيره من النماذج العالمية في هذا المجال، قام الدكتور عبد الله الجغيمان بتطوير "النموذج الإثرائي الفاعل" الذي تعتمده الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية حالياً، ليكون أساساً في تقديم الرعاية الخاصة والعامة للطلاب الموهوبين.

ويعمل هذا النموذج على صيغةٍ من التفاعل بين ركائز ثلاث هي: المحتوى العلمي المتعمق، ومهارات البحث والتفكير، والسمات الشخصية المؤثرة، وذلك من خلال إطار عام لخبراتٍ تربويةٍ متعددةٍ ومتنوعةٍ يمر بها الطالب الموهوب عبر ثلاث مراحل رئيسة متدرجة، هي الاستكشاف والإتقان والتميُّز، ويتم تنفيذ هذه المراحل الثلاث من خلال أربعة مستويات حسب خبرات الطلاب الموهوبين السابقة في النموذج.(الجغيمان، ١٤٢٥هـ، ص٣٤).

دور المدرسة في رعاية الموهوبين:

أورد الكاسي (١٤٢٤ هـ، ص٤٤) أن المدرسة هي البيئة الاجتماعية التي يقضي فيها

الطالب جزءاً كبيراً من يومه، ولذلك فإنه يقع على عاتقها مسؤولية كبيرة تجاه هؤلاء الطلاب عامة، وتتضاعف المسؤولية تجاه الطلاب الموهوبين الذين يمثلون الصفوة من أبناء المجتمع والذين ينتظر منهم أداء أدوارهم ورسالتهم في الحياة والنهوض بأمتهم.

يقول الوزره (١٤٢٢هـ): "المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي يعول عليها للأخذ بيد الطالب وتربيته وتعليمه بمقدار ما تسمح به إمكانياته وقدراته وتنمية تلك القدرات، فيها يقضي الطالب الجزء الأكبر من وقت حيويته ونشاطه، ولا نتجاوز الحقيقة إن قلنا أن نجاح المدرسة في أداء رسالتها يمكن أن يقاس بمستوى نجاحها في معرفة قدرات طلابها وتوفير ما يتطلب أمر رعايتها وتنميتها من إمكانات وبرامج وفعاليات". ص٢

ويؤكد على هذا عبد الحق (١٩٩٩م) بقوله :"إن على رأس الأولويات التي تتحملها المدرسة تجاه الطلاب الموهوبين محاولة تنمية ذكائهم وقدراتهم على الإبداع، ونبذ الاعتقاد السائد الذي يرى أن هذه الملكات خصائص موروثة، يتحكم في ظهورها نظام بيولوجي موروث... بوسع المدرسة أن تقدم الكثير من أجل تطور العملية العقلية لدى الطالب وتنمية أساليب التفكير لديه وذلك من خلال تقديم بعض الأنشطة التي تعطى فرصاً كبيرة لعمليات التفكير لاكتشاف المعرفة الصحيحة، وبدون هذا التحول الجذري فان المدرسة ستظل تراوح مكانها، ولن تكون أهلاً لخدمة المجتمع في صنع الرجال الذين يكونون أداةً فاعلةً لتطويره والارتقاء به" ص.ص ١٣٠ – ١٣١.

ولكن معظم مدارسنا تعجز عن القيام بهذا الدور إذا ما أنيط بها لأسباب متعددة منها:

١- ازدحام الفصول بالطلاب مما يجعل من الصعوبة على المعلم مهما ارتفعت مهاراته وسمت مميزاته التعرف على الطلاب بشكل جيد وتصنيفهم ومعرفة ميولهم وقدراتهم .

٢- اعتماد تقويم الطالب على التحصيل الدراسي وحده، حتى في حالة عدم موافقة تلك العلوم لميوله وإمكانية مقابلتها لحاجاته واتجاهاته .

٣- قصور الأساليب والطرق التدريسية بالمدرسة وعجزها عن مراعاة تلك الميول والحاجات والاتجاهات وضعف فاعليتها في التعرف على الموهوبين.(القذافي، ١٩٩٦م،ص ص ٢٢٥-٢٢٧).

وحيث يرى الوزره (١٤٢٢ هـ : ٥) أن للمدرسة الدور الرئيس في جانب رعاية الموهوبين بعد اكتشافهم، وذلك من خلال فعاليات اليوم الدراسي، والنشاط الطلابي داخل المدرسة وخارجها ؛ فإنه يجعل أول شروط ذلك قناعة تامة لدى إدارة المدرسة ومنسوبيها بالعائد الذي يمكن تحقيقه من رعاية الموهوبين وبمسئوليتهم عن ذلك بالدرجة الأولى وعندها سيتم تخطي العقبات والتغلب على الصعوبات.

لذلك يذكر معاجيني (٢٠٠١م، ص ص ١١- ١٢) جملة تأثيرات سلبية على الموهوب داخل الجو المدرسي منها ما يلي:-

١- قد يسند تدريس بعض المقررات الدراسية المهمة لمعلمين غير أكفاء، أو غير متعمقين في المادة العلمية، أو أنهم من الأفراد الذين لا يسعون إلى تطوير أنفسهم علمياً ومهنياً، وبالتالي يصبح المعلم عبئًا على المادة، ويفقد الطالب الموهوب مصدراً مهماً من مصادر المعلومات.

٢- قد يصر بعض المعلمين على قبول إجابة بعينها دون غيرها، وهذا يعيق التفكير الحر المبدع.

٣- قد تضغط المدرسة ممثلةً في الإدارة والمعلمين على الطلاب، من أجل دفعهم إلى الانقياد والطاعة ومنع المناقشة أو توجيه الأسئلة أثناء الحصة أو الاعتراض على قدراتٍ معينةٍ، وهذا بدوره يقيد حرية الطالب ويعيق نهمه للاستزادة وحب الاستطلاع.

٤- ربما يستخدم بعض المعلمين والإداريين أسلوب التحقير والتهديد لضبط السلوكيات، وهذا بدوره يعيق الرغبة في الإبداع.

٥- كما هو معروف أن التوجه العام في عملية التقويم يركز على درجات الطالب في التحصيل، دون الاهتمام بجوانب تفوقه ومواهبه الخاصة، وهذا يقلل بشكل واضح من تقدير المجتمع لذوي المواهب، وبالتالي تقل رغبة الموهوب في إظهار موهبته.

وعلى ذلك فإن البيئة المدرسية الإيجابية تمثل حجر الزاوية بالنسبة لرعاية الموهوبين، وعملية تطوير البيئة المدرسية لتصبح بيئةً إيجابيةً ومثيرةً للتفكير والإبداع تتطلب التكامل مع العناصر التي يوردها جروان (٢٠٠٢ م، ص.ص ٢٩١-٢٩٣) وتتفق معه السرور (١٤٢٢هـ، ص ٣) وذلك على النحو التالي:-

أولاً : المناخ المدرسي العام:

حتى يتحقق ذلك لابد من تأكيد المبادئ والقيم الديمقراطية الآتية في التعامل على كل المستويات:

١- تقبل التنوع والاختلاف في الأفكار واحترامه.

٢- تقبل النقد البناء واحترام الرأي الآخر.

٣- ضمان حرية التعبير والمشاركة بالأخذ والعطاء.

٤- العمل بروح الفريق وبمشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة.

٥- ممارسة المواطنة بعدم التردد في المطالبة والقيام بكامل الحقوق والواجبات.

٦- احترام رأي الأغلبية والالتزام بما يترتب عليه.

ثانيا : المناخ الصفي المثير للتفكير:

تحدد العمليات والنشاطات التي تدور داخل الصفوف - بدرجة كبيرة- ما إذا كانت المدرسة بيئة مناسبة لرعاية الموهوبين أم لا.

ومن الخصائص التي ينبغي توفرها في الصف المثير للتفكير ما يلي :-

- الجو العام للصف مشجِّعٌ مثيرٌ بما يحويه من وسائل وتجهيزات وأثاث.

- لا يحتكر المعلم معظم وقت الحصة.
- الاهتمام بالمدة الزمنية المعطاة لتنفيذ الأنشطة الطلابية في الحصة الدراسية.
- الطالب هو محور النشاط.
- بناء عددٍ من أنشطة المنهج بما يخدم جميع فئات الطلبة في الفصل، ومراعاة أنشطة التحدي التي تلائم الطلبة المتميزين.
- الاهتمام بميل واهتمام الطالب، والعمل على توجيه الميول والاهتمامات، وتزويد الطالب بالمصادر التي تلائم الميل وإرشاده نحو المصادر ومساعدته في الوصول إليها، وتبين تطور الاهتمام من قبل المعلم.
- البحث عن الطلبة الذين يتمتعون بصفات قيادية، ومنحهم الفرص لممارسة الأدوار القيادية في الفصل وخارجه.
- أسئلة المعلم تتناول مهارات تفكير عليا (كيف ؟ لماذا ؟ ماذا لو؟)
- ردود المعلم على مداخلات الطلبة حاثّة على التفكير.

ثالثاً: وضوح فلسفة المدرسة وأهدافها:

لما كانت نقطة الانطلاق في أي عملٍ مبدعٍ تبدأ من وضوح الرؤية والهدف، فإن المدرسة التي تنمي الإبداع هي التي توفر فرصاً لجميع الأطراف المرتبطة بالعملية التربوية لمناقشة فلسفة التربية وأهدافها، من أجل التوصل إلى قاعدة مشتركة، ينطلق منها الجميع كلٌّ في مجاله لتحقيق أهداف واضحة.

رابعا : توفر مصادر التعلم وفرص اكتشاف المواهب:

من الصعب أن نتوقع أن تكون مدرسةٌ فقيرةٌ بمصادرها التعليمية قادرةً على توفير بيئةٍ إيجابيةٍ لإثارة استعدادات الطلبة، وتفعيل قدراتهم لتبلغ مستوياتٍ متميزةً من الأداء.

خامسا : تنويع أساليب التقويم :-

لا تزال المؤسسات في معظم الدول تلجأ لاستخدام الأسلوب التقليدي السهل في قياس تحصيل الطلبة، عن طريق الامتحانات المدرسية العامة، مع اتفاق التربويين على أنه لابد من إدخال أساليب جديدة لتقويم مستوى تقدم الطلبة، مثل تقويم المحكمين وتقويم الرفاق والتقويم الذاتي والبطاقة التراكمية وتحليل النتائج والمتابعة المستمرة لتقدم الطلاب وغير ذلك.

ولقد نادت مجلة الفيصل (١٤٠٠هـ) بذلك إذ اعتبرت المدرسة أهم البيئات الصالحة لتوجيه العناية والرعاية الخاصة بالموهوبين، ويمكن تنميتهم فيها بتمكينهم من ممارسة القيادة بنجاح، وتوجيههم إلى حل المشكلات وإلى ممارسة الإبداع والتجديد والتوجه إلى ذلك دون خوف لومٍ أو تثريبٍ، ويتم ذلك عن طريق وضع مناهج خاصة تلبي احتياجاتهم وتساعد على تفتح مواهبهم وقدراتهم ونموهم، وتعمل على تكوين القادة والمنتجين والقادرين على الإضافة والإبداع، وذلك بتكوين جو فكري ينمي الموهبة ويوفر شعلة التفكير ويزيد من اتقاد جزء منها ويرفع من المستوى العام ويزيد الإنتاج والإنجاز التحصيلي لهم، مع الاهتمام بتوسيع قاعدة المعرفة والمعلومات عندهم.

ويشير فيلدهس (١٩٩٦ م، ص ١٠٢) إلى قضية مهمة يحتاجها طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية خاصة في مدارسهم، ألا وهي الإرشاد الخاص ذلك أن سنوات الدراسة بالمرحلة الثانوية بالنسبة للطالب الموهوب تعد أوقات نموٍ ذهنيٍ وعاطفيٍ مضطربةً للغاية، كما تعد في الوقت ذاته أوقاتاً للتغير الاجتماعي السريع أيضا، لذا فهم يحتاجون إلى الإرشاد الخاص كي يساعدهم على ما يلي :-

١- تنمية وتطوير أفضل لفهم مواهبهم وقدراتهم.

٢- توضيح أهدافهم المهنية، وتحديد مستوى رفيع من الأهداف الوظيفية.

٣- رسم الطرق والوسائل المناسبة لتحقيق أهدافهم.

٤- التعامل بنجاح مع التحديات الاجتماعية الشخصية بوصفهم موهوبين.

٥- وكي تقوم المدرسة بدور الاكتشاف المبكر فإن المسؤولين بالمدارس بحاجة إلى عدة أمور أوردها الوزره (١٤٢٢هـ، ص٦) على النحو التالي:

أ- وعي المدرسة بأهمية اكتشاف الموهوبين، وإبراز ذلك كأحد الأهداف الرئيسية التي تسعى المدرسة لتحقيقها.

ب- معرفة المعلمين بخصائص الطالب الموهوب ومؤشرات الموهبة.

ج- إتاحة الفرصة لمشاركة الطالب الإيجابية في عملية التعلم، وتشجيعه على التعبير عن قدراته بحرية والابتعاد عن التلقين والحفظ دون تفكير.

د- دراسة وتحليل نتائج الطلاب ومستوياتهم في مجال التحصيل الدراسي والنشاط الطلابي ليس من الجانب الوصفي فقط، وإنما لمعرفة مؤشرات وأسباب الوصول لتلك المستويات ومدلولاتها.

هـ- تبادل المعلومات بين المعلمين فيما بينهم، ومع إدارة المدرسة ومشرفي النشاط والمرشدين، عن قدرات الطلاب وإمكاناتهم، وإعداد الاستمارات الخاصة بمتابعة الطالب لتكوين ملفٍ متكاملٍ عن الطالب والاستفادة من السجل الشامل في ذلك.

و- التعاون المستمر مع أولياء الأمور وتبادل المعلومات والملاحظات حول الطالب وجمع ملاحظات ولي الأمر،مع ملاحظات المدرسة، لرسم صورة واضحة عن شخصية الطالب وقدراته.

ويلخص الباحث دور المدرسة في رعاية الموهوبين فيما يلي:

١- تعزيز ثقة الطالب بنفسه وتقدير ذاته وتقييم قدراته وتحديد أهدافه بواقعية، ومساعدته في السعي نحو تلك الأهداف والاستعداد لبذل الجهد المطلوب.

٢- مساعدة الطالب على تنظيم وقته وترتيب أولوياته، وتوظيف الوقت والجهد في سبيل

ما يحقق مصلحته، ويعود بالنفع عليه وعلى مجتمعه.

٣- تنمية روح المثابرة لدى الطالب ورفع معنوياته بحيث لا يستسلم في حالة مروره بتجربة فشل أو موقف غير ناجح في حياته.

٤- توفير البيئة التربوية التي تحفز الطالب لمزيد من التعلم الهادف المشوّق بحيث يمكن ملاحظة قدرات الطالب.

٥- اعتماد إستراتيجيات التدريس القائمة على تنمية تفكير الطالب ومشاركته الإيجابية في عملية التعلم، وتعليمه كيف يتعلم.

٦- أن تقوم المدرسة بإتاحة خبراتٍ تربويةٍ خاصة للطلاب، من أجل تدريبهم على مهارة حل المشكلات، وعدم التقيد بالمواضيع الدراسية.

٧- ترتيب المواقف التعليمية بحيث تتحدى قدرات الطالب وتبرز مهاراته في التفكير وحل المشكلات.

٨- اختيار الأسئلة المفتوحة التي تدفع الطالب إلى إعمال فكره واتساع أفقه بدلاً من تذكر إجابة واحدة فقط.

٩- تقديم البرامج الإثرائية المناسبة لقدرات الطالب سواءً داخل الحصة الدراسية أو خارجها، وتنويع هذه البرامج لتشمل الواجبات الإضافية والبحوث وحل المشكلات، والإسهام في خدمة المدرسة والمجتمع، ومشاركة الطالب في النشاط الطلابي، وترتيب التحاقه ببعض الفعاليات في مرافق خارج المدرسة بغرض التلمذة والاستفادة من الباحثين وخبرات العاملين في تلك المرافق وإمكاناتها.(الوزرة، ١٤٢٢هـ، ص٥)

١٠- تعويد الطالب على دقة الملاحظة، وحثه على النظر إلى الظواهر، والبحث عن أسبابها والسعي لأن يرى في الأشياء المألوفة دقائق وأسراراً غير مألوفة.

١١- تعويد الطلاب على رصد وتوثيق إنجازاتهم وإعداد تقارير عنها ونقل خبراتهم للآخرين والتعبير عنها بالأسلوب المناسب.

دور المنهج الدراسي في رعاية الطلاب الموهوبين:

بما أن الحديث عن دور المدرسة في رعاية الطلاب الموهوبين فلابد من الإشارة إلى علاقة المناهج الدراسية بالطلاب الموهوبين.

نظراً لأن المناهج والبرامج التعليمية وطرائق التدريس في المدارس العادية توضع حسب مستوى التلاميذ العاديين في قدراتهم العقلية، حيث يمثلون الغالبية العظمى من الطلاب، فإن هذه البرامج غير كافية وغير مناسبة من الناحيتين الكمية والكيفية للطلاب الموهوبين، وقد يؤدي ذلك إلى فشل الكثير منهم وترك الدراسة وطمس معالم التفوق والنبوغ لديهم، وقد يصل بهم الأمر إلى الانحراف واستثمار قدراتهم ومواهبهم في مجالات غير مقبولة (آل شارع، ١٤١٨هـ: ٩٥).

ويفسر هذا كلنتن (١٤١٨هـ) بقوله: " إن الصف العادي يحتضن فئاتٍ عديدةً من الطلبة فهناك طلبةٌ عاديون (وهم الغالبية العظمى) يفترض أن يفهموا الدرس بنهاية الحصة الدراسية، وهناك طلبةٌ بحاجةٍ إلى المزيد من الوقت ليستوعبوا الدرس، وهناك فئةٌ قليلةٌ من الطلبة نلاحظ عليهم الملل من الدرس، وعند سؤالهم عن الدرس يلاحظ المعلم تمكنهم من المحتوى المعرفي للدرس كاملاً، مما يجبر المعلم على إشغالهم بأمور تحتاج لجهد بدني كبير وجهد عقلي قليل، كنسخ الدرس عدة مرات بدلاً من أن يقوم بإشغال المدرس وزملائه، وذلك بحركات وأعمال نعدُّها نحن التربويون مريبة ونقصاً في السلوك" ص٩٨.

ويرى ديسكون وآخرون (١٤٢٠هـ) أن تدريس الطلاب الموهوبين قد يكون صعباً، ومن الصعب أحياناً أن يرتاح لهم المعلم، فقد تكون نزعتهم في الفصل إلى مسالة التحقق من الأنظمة، وكذلك تحوي الأسئلة المغيظة للآخرين، كما أن الطلاب يغتاظون من الطالب الذي

يتعلم بسهولة وينهي عمله بسرعة ويحصل دائماً على أعلى الدرجات، وهم في بعض الأحيان يتحاشون الطالب الذي يتصرف تصرفات البالغين أو من هم أكبر منهم سناً، حيث يحسون بعدم القدرة على التواصل معه. ص ص١٠-١١ .

ويؤكد ذلك العاني (١٤٠٢هـ) فيشير إلى أن نظرةً سريعةً إلى ما يجري في مدارسنا وفي مختلف المراحل تعطي صورة غير متفائلة للدور الذي تقوم به تلك المدارس، ويرى أننا نهتم بشكلٍ رئيسٍ أو وحيدٍ أحياناً بالجانب المعرفي ونهمل الجوانب الأخرى، حتى يكاد المرء أن يتصور أن هدف المدرسة هو زيادة المعرفة ليس إلا ... ويعطي قاردنر (Gardner) صورةً لبعض المدارس في الوقت الحاضر والتي تشبه إلى حد بعيد الصورة التي هي عليها الآن الكثير من مدارسنا في جميع المراحل فيقول : "غالباً ما نقدم لتلاميذنا زهوراً مقتطفة بدلاً من تعليمهم كيف يزرعون ويقطفون الزهور، نحشو أذهانهم بنتاج أناسٍ مبدعين بدلاً من تعليمهم كيف يبدعون، نرى أذهانهم وكأنها مخازن يجب أن تملأ بدلاً من أن نراها أدواتٍ يمكن أن تستخدم وتنتج". ص ١٥٤.

كما يشير ديكسون وآخرون (١٤٢٠هـ) إلى أن تعليم الطلاب الموهوبين يستدعي الخروج من القالب التعليمي التقليدي، وإعادة التفكير في الفصل الدراسي، وإعادة هيكلة الاختبارات والتحلي بقدر من المرونة، وتوفير وقت للتعليم المستقل، والأخذ بيد الطالب، واستعمال قدر أكبر في التدريس الذي يمتزج بالتطبيق والتجريب، فهذه البيئة التعليمية ينتج منها فصول تسمح بقدر أكبر من الحركة وتسمح للطالب الموهوب أن يتولى مسؤولية تعليم نفسه بنفسه . ص ٣٩ .

وترى ناديا السرور (١٩٩٨م، ص٥) أن تطوير مناهج للمتميزين مبني على عدة افتراضات منها :-

١- أن مناهج المدرسة العادية كما هو مفهوم حالياً وكما هو مكتوب وكما هو منفذ غير

مناسبة للمتميزين.

٢- يحتاج منهج المدرسة العادية إلى تعديلٍ من أجل المتميزين إما بالحذف أو الإضافة.

٣- يجب أن ينظر إلى عملية تطوير المناهج للمتميزين على أنها عملية طويلة المدى، تتضمن تكييف البرنامج الحالي ودمج المناهج المناسبة الموجودة للمتميزين، وتطوير مناهج جديدة.

٤- يتطلب منهج المتميزين أن يكون مكتوباً وأن يتم توصيله للمدرسة.

وتقترح نذر (١٤١٥هـ، ص٢٣٦) لإعداد هذا المنهج ما يلي :-

١- تشكيل لجانٍ من المتخصصين في المجالات الدراسية المختلفة لإعداد مناهج الموهوبين.

٢- أن يشارك في كل لجنةٍ واحدٌ على الأقل من المتخصصين في أساليب رعاية الموهوبين.

٣- أن تشرف هذه اللجان _ بالإضافة إلى وضع المناهج _ على وضع الشروط الواجب توافرها في الكتاب المدرسي الذي يدرس للموهوبين.

٤- وضع دليلٍ للمعلم في كل مجال دراسي على أن يتضمن ما يلي :-

- حاجات الطلاب (عقلية – نفسية – اجتماعية...).
- المراجع التي يمكن الاستفادة منها في إعداد الأنشطة.
- إرشادات خاصة لمساعدته في تطويع المنهج لحاجات الطلاب.
- الإمكانات المتوفرة في البيئة المدرسية (المختبرات، مكتبات، وسائل تعليمية).
- طرق التدريس المناسبة للموهوبين.

وأظهرت نتائج دراسة أحلام عبد الغفار (٢٠٠٣ م، ص ٨٨) التي قامت بها في مدارس الثانوية العامة بإدارة عين شمس التعليمية بمحافظة القاهرة أن التلاميذ المتفوقين والمعلمين يرغبون في تعديل المناهج الحالية، ويقتضي ذلك ما يلي :-

١- الاستفادة من الوسائل التعليمية الحديثة، مثل شبكة المعلومات العالمية في إيجاد

منهجٍ خاصٍ بالمتفوقين يعتمد في طريقة تدريسه الأساسية على الحاسب الآلي.

٢- مراعاة الاعتماد في طرق التدريس على استثارة تفكير التلميذ وتحدي ذكائه، وتنمية التعلم الذاتي والتعلم المستمر والتفكير الناقد والتفكير التحليلي لدى التلاميذ.

٣- تكليف المتفوقين بواجبات مدرسية أكثر من العاديين، وإعداد بحوث عن الموضوعات الدراسية المقررة والقراءة الخارجية في المراجع العلمية الحديثة.

ويرى العزة (٢٠٠٠ م، ص١٢٩) أن المناهج المعدة لتعليم الموهوبين يجب أن تراعي الكيفية التي يتعلم بها هؤلاء، وكيف يختلفون في أنماط تعلمهم للمعين المتفجر والمتدفق من المعارف، وكيف يتعاملون مع ما يحمله العصر من مستجداتٍ تكنولوجيةٍ وتغيراتٍ سياسيةٍ واقتصاديةٍ.

وقد أشار العزة (ص ١٢٨-١٢٩) إلى نقاطٍ مهمةٍ تتعلق بمناهج الموهوبين منها :

- يجب ألا تكتفى برامج الموهوبين بجانبٍ واحدٍ من الشخصية وهو الجانب الذي تظهر فيه الموهبة، وإنما بجميع جوانب الشخصية وبالنمو المتكامل.
- لا بد أن تكون البرامج الخاصة بالموهوبين جزءًا لا يتجزأ من نظامٍ مدرسيٍ متطورٍ ومتكامل، ولا يجوز أن تكون هذه البرامج منفصلةً عن المدرسة ونظامها.
- لا بد أن يرافق التخطيط لبرامج الموهوبين إعدادٌ مناسبٌ للمعلمين والإداريين ونظامٌ واضحٌ للتقييم، ولا بد أن يوفر له المختصون في كل المجالات ذات العلاقة.
- يحتاج موضوع رعاية الموهوبين إلى تضافر جهود جميع المؤسسات ذات العلاقة العامة منها والخاصة لتطوير برامج وإجراء البحوث وتقييم التجارب وتعميمها، وذلك من خلال إنشاء مؤسسات أو روابط متخصصة في رعاية الموهوبين تتولى تنسيق هذه الجهود وتعميمها.

وعند حديثه عن إثراء مناهج المتفوقين رأى عميرة (١٤١٨ هـ، ص.ص ٢٦ – ٢٨)

أن الإثراء يمكن أن يكون في كل جانبٍ من جوانب النمو الشامل المتكامل للتلاميذ عقلياً وحسياً واجتماعياً، وروحياً على النحو التالي :-

الإثراء في الجانب العقلي (الدراسي):

١- يمكن أن تكون هناك مقرراتٌ إضافيةٌ أو أجزاء من المقررات للمتفوق الراغب، لا يلزم بها الطالب العادي على أن يقوم بتدريسها معلمون مؤهلون لذلك علمياً وتربوياً.

٢- يمكن إضافة أجزاء في كل وحدةٍ أو موضوعٍ في الكتاب الدراسي، للاستمرار في التعلم أو التوسع أو التعمق في موضوع الوحدة سواءً بمعرفةٍ إضافيةٍ أو أنشطةٍ يقوم بها الطالب المهتم، مثل قراءاتٍ إضافيةٍ في كتبٍ أو مجلاتٍ، أو القيام بتجاربٍ أو تسجيل ملاحظاتٍ أو جمع عيناتٍ أو القيام بزيارات أو رحلات... الخ.

٣- إعداد كتبٍ إضافيةٍ في بعض التخصصات (المناهج) تصحب الكتاب المدرسي، تتيح للمتفوق الاطلاع والاستزادة من المعرفة.

٤- استخدام وسائل وطرائق تدريس تساعد على الإيجابية والمبادأة والتعلم الذاتي من جانب المتعلم، والتوصل إلى المعلومات بنفسه، مثل الطريقة الاستقصائية أو الاستكشافية أو حل المشكلات...

الإثراء في الجانب الحسي الحركي:

الاهتمام بتوفير الملاعب ومستلزمات اللعب، والتدريب والحفاظ على لياقة الجسم، وقبل هذا لا بد من توفر المدربين القادرين على رعاية المتفوقين في هذا المجال.

الإثراء في الجانب الانفعالي – الاجتماعي:

وذلك من خلال الأنشطة الاجتماعية التي تتيح تفاعل الطلاب مع بعضهم ومع معلميهم ومع جميع العاملين بالمدرسة والمجتمع المحلي، ومنها الاحتفالات والمناسبات

والخدمات الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها.

الإثراء في الجانب الأخلاقي الروحي الديني:

عن طريق قراءاتٍ دينية ومحاضرات وندوات داخل المدرسة وخارجها، ومعاونة المحتاجين وخدمة المرضى وغيرهم وكذلك المسابقات الدينية بأنواعها والإسهام في خدمات دينية تربوية في المجتمع.

معلم الموهوبين :

يجمع التربويون على أن المعلم هو القلب النابض في العملية التعليمية والتربوية وهو المسؤول الرئيس عن قيام التعليم بدوره الفعال في إحداث التحول العلمي والاجتماعي، ومواجهة تحديات العصر المتجددة، لذلك سيعرض الباحث شيئاً عن معلم الموهوبين ودوره في رعايتهم وعن إعداده وتأهيله.

إن تعليم الموهوبين ليس في مقدور كل معلم، وإن كل تعليم جيد يتضمن أن نعلم الطلاب كيف يتعلمون، لذا لابد من إكساب المعلمين المهارات اللازمة لتوليد المعرفة.

ويذكر معمر (١٤١٩ هـ، ص٦٠) عن الشريف محمد الهاشمي (١٩٩٣م، ص ١٦) في مجال الأساليب العلمية لرعاية الموهوبين في الوطن العربي أن المعلم والأسلوب الجيد بمثابة حجر الأساس في كل بناء، فأسلوب التدريس لا يقل أهمية عن المناهج، والطريقة المثلى هي التي تستثمر نشاط الطلاب وخبراتهم ومجهوداتهم، والعمل على تنمية تفكيرهم العلمي بتهيئة المواقف التي توقظ مشاعرهم ومواهبهم وتشحذ قدراتهم في تكوين الاتجاهات العلمية لديهم، وعلى ترجمة المعلومات إلى ممارساتٍ فعليةٍ محسوسةٍ، ذلك لبناء أجيال لها القدرة على التفكير والارتباط بما لديها من قابليات، وكقاعدةٍ متينةٍ يتوقف على رعايتها وإنتاجها ازدهار الأمة وتقدمها.

ويرى الخطيب وآخرون (١٤١٢هـ، ص٢٨٠) أن المعلم يمكن أن يقوم بدورٍ مهمٍ

وفاعلٍ في تطوير الإبداع وتنميته من خلال إعادة النظر في طرائق التدريس التي يتبناها للاهتمام باستخدام أدوات التفكير الأساسي وتعلم نماذج حل المشكلات ومواجهة التحديات التي يفرزها الواقع والتعامل مع المشكلات الحقيقية، وأضافت الدراسات أن الشروط اللازمة لتنمية الإبداع تتمثل فيما يلي (الفار، ٢٠٠٠ م، ص٢٩٠):

١- تهيئة المواقف غير المكتملة والمواقف المفتوحة.

٢- تهيئة الخبرات التي تشجع إثارة عدد كبير من الأسئلة.

٣- إعطاء الطالب الاستقلالية وإتاحة الفرصة أمامه لتحمل المسؤولية.

٤- التركيز على أهمية المبادرة الشخصية في الاكتشاف والملاحظة والإحساس والتصنيف والترجمة والاستدلال.

٥- توفير بيئة محفزة تثير الدافعية الذاتية.

ومن أهم الأنشطة التي يقوم بها المعلم في تنمية التفكير الابتكاري ما يلي :

١- تقديم عدد كبير من الأنشطة التي تشجع على التفكير الإبداعي وقليل من الأنشطة المعتمدة على الذاكرة.

٢- تشجيع التعبير التلقائي.

٣- تقديم مثيرات غنية وفاعلة في بيئة متنوعة.

٤- طرح أسئلة مثيرة للنقاش والحوار.

٥- تشجيع الطلاب على طرح أفكارهم الجديدة واختيارها دون إهمال أي فكرةٍ مطروحةٍ أو التقليل من شأنها.

٦- تنمية مهارة الأصالة والطلاقة والمرونة وإدراك العلاقات وبناء الفرضيات والبحث عن بدائل.

٧- تشجيع المبادرات الذاتية للاكتشاف والاستدلال والتواصل والتعميم.

وفي مجال الحديث عن معلم الموهوبين تجدر الإشارة إلى بعض توصيات ندوة أساليب

اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساسي بدول الخليج (١٤١٥هـ) فيما يتعلق بإعداد المعلم وتدريبه ومنها:

١- العمل على تخفيف الأعباء الإدارية والتدريسية عن المعلم، لتوفير الوقت اللازم لرعاية الطلاب وإرشادهم باستخدام أساليب متنوعة بما تتفق مع ظروف كل دولة.

٢- إدخال فقرات التربية الخاصة التي تتضمن التفوق العقلي والموهبة ضمن برامج إعداد وتأهيل المعلمين.

٣- إعداد وتأهيل الكوادر الوطنية للتخصص في مجال الموهبة والإبداع على مستوى الدراسات العليا.

ويرى مرسي (١٤١٢هـ) "أن للمدرس دوراً أساسياً في نجاح أو فشل مشاريع الدولة في رعاية وتعليم المتفوقين، وأن المدرس الكفء هو الذي يحترم التلاميذ المتفوقين ويهيئ أمامهم الظروف المناسبة للتعلم، ويطور أدواته ومعلوماته، ويشجع تلاميذه على التعلم الذاتي، ويصقل أفكارهم الجديدة، ويحترم حلولهم القريبة للصعوبات التي تواجههم، ويحثهم على الإنجاز وحب الاستطلاع والاعتماد على النفس في البحث، ويطرح عليهم القضايا ويطلب منهم الحل، ويشعرهم بالندية في المناقشة... وقد تبين من الدراسات التي أُجريت على المدرسين الذين عملوا مع النابغين والمتفوقين في الولايات المتحدة الأمريكية أن من خصائص المدرس الناجح في عمله الأتي :-

١- التفوق في الذكاء.

٢- نضوج الشخصية.

٣- سعة الاطلاع.

٤- الخبرة.

٥- الرغبة في التدريس للنابغين.

٦- التدريب" .ص ١٩٦

وفي هذا المجال ترى أحلام عبد الغفار (٢٠٠٣ م، ص ٨١) أن خصائص وسمات المتفوقين التي تميزهم عن غيرهم تتطلب إعداد المعلم الذي يستثير القدرات الكامنة فيهم، وأن أدبيات البحث تشير إلى عدم وجود مؤسسات خاصة بإعداد هذه الفئة من المعلمين، بل تقوم بإعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة جميعاً ويستدعي ذلك الإجراءات التالية :-

١- الاهتمام بتزويد برامج إعداد طلاب كليات التربية والتربية النوعية بالمهارات وطرق التعليم اللازمة لتعليم المتفوقين.

٢- تدريب الفئات الممتازة من المعلمين على طرق الاكتشاف والتدريس للمتفوقين.

٣- أن تقوم أقسام التربية الخاصة بكليات التربية والتربية النوعية بتدريب الطلاب على أساليب الكشف عن استعدادات المتفوقين عقلياً.

٤- وضع دليل لمعلم المتفوقين يتناول حاجاتهم وطرق إرشادية لتلبيتها وأفضل الطرق لتعليمهم.

٥- التوصية باختيار معلم المتفوقين من المتفوقين في دراستهم وأدائهم، والمتصفين بسعة الاطلاع.

٦- تدريب المعلمين على استخدام مقاييس القدرات اللازمة للكشف عن المتفوقين وإرسالهم إلى فئات متقدمة في هذا الشأن.

ولئن لم يكن ثمة مؤسسات خاصة خالصة لإعداد هذه الفئة من المعلمين، (كما ذكرت أحلام عبد الغفار) إلا أن الاهتمام بالموهبة والموهوبين في دول الخليج العربي قد أدى إلى أن يكون ضمن البرامج الأكاديمية لبعض الجامعات مساقات أكاديمية للموهبة الموهوبين، وذلك في جامعة الخليج العربي بالبحرين وجامعة الملك سعود بالرياض وسيعرض الباحث ذلك بشيءٍ من الإيجاز:-

برنامج التفوق العقلي والموهبة بجامعة الخليج العربي:-

ذكـر درويـش (٢٠٠١ م، ص ص٢ – ٣) أنـه في العـام الجـامعي ١٩٩٠ / ١٩٩١م بدأت الجامعة في اختيار الدارسين ببرنامج التفوق العقلي والموهبة من بين المتميزين من خريجي الجامعات (أبناء دول الخليج) في تخصصات : التربية وعلم الـنفس وعلـم الاجـتماع والخدمـة الاجتماعية، للدراسة في مستوى الماجستير بصورة مباشرة ثم على مـستوى دبلـوم الدراسـات العليا والماجستير بعد ذلك بفترةٍ وجيزة.

وقد حددت أهداف البرنامج بصورة رئيسة في الأتي :-

١- إعداد الكوادر المهنية المتخصصة المطلوبة للعمل في مجال الموهوبين والنابغين.

٢- إجراء البحوث والدراسات العلمية الأساسية والتطبيقية الهادفة إلى تيـسير التفـوق والنبوغ، واكتشاف الـنظم الفاعلـة في عمليـة الكـشف وأسـاليب الرعايـة وتنميـة القدرات وغير ذلك من القضايا المتعلقة.

٣- زيادة كفاءة المعلمين والأخـصائيين الاجتماعيـين والمرشـدين النفـسين في المـدارس وفئات العاملين في مختلـف المؤسـسات المعنيـة بـالموهوبين والمتفـوقين عـن طريـق الدورات التدريبية، وورش العمل التي تتعدد في إطار البرنامج.

ويتم تحقيق الأهداف السابقة مـن خـلال تعـريض الدارسـين في البرنـامج للخـبرات التالية :-

١- دراسة المقررات الأكاديمية والمهنية في مجال التربية الخاصة عموماً، وفي الموضوعات المتصلة بالموهبة والموهوبين بوجهٍ خاص.

٢- اكتساب مهارات التدريب العملي في المدارس والمؤسسات العاملة في مجالات رعاية الموهوبين.

٣- اكتساب الخبرات والمهارات اللازمة لإعداد البرامج الخاصة بتنمية مهارات التفكير وأساليب التعلم وغيرها.

٤- تأهيل المهارات البحثية والوعي بأصول المنهج العلمي، وذلك من خلال الـدروس

المنهجية والإحصائية والتدريب على تخطيط وإجراء الدراسات العلمية الميدانية تحت الإشراف.

مسار التفوق العقلي والابتكار (الموهبة) بقسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض

وقد أشار العبد الجبار (٢٠٠١ م، ص١) أن خطة القسم تقوم على تقديم عدد من المواد الأكاديمية والتطبيقية بالإضافة إلى التدريب العملي (الميداني) لطلاب مسار التفوق العقلي والابتكار (الموهبة) الذين تم إعدادهم لتولي مهام رعاية وتربية الموهوبين بالمدارس الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

ويدرس طالب التربية الخاصة مسار التفوق والابتكار (الموهبة) المواد التالية:-

١- القدرات العقلية.

٢- المدخل إلى التفوق العقلي والابتكاري.

٣- البرامج التربوية للموهوبين.

٤- المشكلات التربوية والنفسية للموهوبين.

٥- تنمية القدرات الابتكارية.

٦- دراسة حالة في مجال التفوق العقلي والابتكاري (الموهبة).

٧- التدريب الميداني في مجال التفوق العقلي والابتكار (الموهبة) لمدة فصل دراسي كامل في أحد المدارس الابتدائية ليقوم ببعض المهام منها :-

أ- تدريس بعض المقررات وفقاً لجدول المدرسة.

ب- القيام ببعض الأنشطة غير الصفية في المدرسة لخدمة الطلاب الموهوبين.

ج- القيام بأنشطة الكشف باستخدام الأدوات والوسائل المختلفة.

د- القيام بالأنشطة الجماعية مع زملائه المتدربين في مجال الموهبة، كالرحلات والزيارات

والمجلات والمسابقات، بالإضافة إلى تطبيق بعض برامج الإثراء.

هـ- الأنشطة الفردية وتتضمن إعداد خطط فردية تربوية لمتابعة بعض الأطفال الموهوبين.

و- التعاون التام والكامل مع إدارة المدرسة.

ويخطط القسم لافتتاح برامج دبلومات منها دبلوم التفوق العقلي والمواهب الخاصة لمدة عام دراسي.

رعاية الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية :

تاريخ رعاية الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية:

تطور الاهتمام برعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية ماراً بعدة مراحل على النحو التالي(دليل الإدارة العامة لرعاية الموهوبين،دت،ص ص ٩-١٠):

المرحلة الأولى:

في الفترة من عام ١٤١٠- ١٤١٦هـ، تضافرت الجهود الرسمية، وبدعمٍ من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وبالتعاون مع وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات تم وضع برنامج بحثي متكامل، يبدأ بالتعرّف على الطلاب الموهوبين ورعايتهم في المراحل الدراسية المختلفة.

وهكذا ظهر للوجود مشروع بحثٍ وطنيٍ باسم (برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم)، الذي تمخض عنه إعداد وتقنين مقاييس في الذكاء والإبداع، كما تضمن إعداد برنامجين اثرائيين تجريبيين في العلوم والرياضيات، كنماذج أولية لبرامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية، وقد تم تضمين نتائج المشروع في التقرير النهائي؛ وبناءً على ذلك فإن الأساس العلمي لتنفيذ ما نصت عليه السياسة التعليمية في المملكة يكون قد اكتمل وأصبح جاهزاً ليدخل حيز التطبيق والتنفيذ.

المرحلة الثانية: برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم:

أُسس برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم بناءً على محضر الاجتماع المنعقد في ٢٩/ ١٠/ ١٤١٧هـ، برئاسة معالي وزير المعارف ومشاركة وكيل الوزارة ونائب رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وفريق بحث برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم؛ وقد تم تبني المشروع والبدء في تطبيقه في المدارس التابعة لوزارة المعارف، وتوفير كافة الإمكانات البشرية والتقنية اللازمة لتنفيذه، وتكليف فريق عملٍ برئاسة الأستاذ الدكتور عبد الله النافع وعضوية فريق البحث لتنفيذ البرنامج وتقديم تصور مفصل لمعالي وزير المعارف، وذلك وفقاً لما ورد في القرار الوزاري رقم ٨٧٧ تاريخ ٦/ ٥/ ١٤١٨هـ، كما تم افتتاح برامج رعاية الموهوبات والمتفوقات في الرئاسة العامة لرعاية البنات عام ١٤١٨هـ وابتدأ العمل فعلياً بالفصل الثاني للعام ١٤١٩هـ.

المرحلة الثالثة: إنشاء الإدارة العامة لرعاية الموهوبين:

نظراً للحاجة الماسة لإيجاد إدارةٍ عامةٍ لرعاية الموهوبين تمثل الجهاز التربوي والتعليمي، الذي يقوم بتنفيذ سياسة المملكة في رعاية الموهوبين، وتحقيق الأهداف التي ترمي لها وزارة المعارف، فقد تم إنشاء إدارة عامة تعنى بالإشراف على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وذلك بالقرار الوزاري رقم ٥٨٠٥٤ وتاريخ ٤/ ٣/ ١٤٢١هـ.

المرحلة الرابعة: إنشاء إدارة رعاية الموهوبات:

نظراً للتوسع في برامج رعاية الموهوبات، تم إنشاء إدارة رعاية الموهوبات بتاريخ ٥/ ٢/ ١٤٢٢هـ وبتاريخ ١٣/ ٣/ ١٤٢٣هـ تم ربط الإدارة بمعالي نائب وزير المعارف لتعليم البنات.

المرحلة الخامسة:

حرصاً على توحيد السياسات واستراتيجية العمل في مجال رعاية الموهوبين؛ صدر قرار معالي وزير المعارف رقم ٣٧٣٣٧٣ تاريخ ٤/ ١٢/ ١٤٢٣هـ، القاضي بضم إدارة رعاية الموهوبات إلى الإدارة العامة لرعاية الموهوبين، بحيث تقوم الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بالمهام الموكلة إليها لقطاعي البنين والبنات على حد سواء.

أهداف الإدارة العامة لرعاية الموهوبين:

يمكن تحديد الأهداف العامة فيما يلي (دليل الإدارة العامة لرعاية الموهوبين، ص١٠):

١- تعزيز الانتماء الديني والوطني لدى الطلاب الموهوبين وتوجيه قدراتهم في سبيل ذلك.

٢- تحقيق سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية فيما يتعلق برعاية الموهوبين.

٣- إيجاد بيئةٍ تربويةٍ تتيح للموهوبين إبراز قدراتهم وتنمية إمكاناتهم ومواهبهم.

٤- تهيئة رعاية تربوية منظمة لمواهب الطلاب المتنوعة من خلال برامج رعاية الموهوبين داخل المدارس وخارجها.

٥- إعداد وتدريب المعلمين والمشرفين على أساليب التعرف على مواهب وقدرات الطلاب المتنوعة وسبل تعزيز جوانب القوة في جميع الطلاب وفي جميع المجالات.

٦- المساهمة في توفير فرص تربوية متنوعة وعادلة لجميع الطلاب لإبراز مواهبهم وتنميتها.

مراحل عملية الكشف التي تتبناها الإدارة:

تتبنى الإدارة العامة لرعاية الموهوبين سياسة تعدد المحكات في عملية الكشف والتعرف، بواسطة مقاييس تم إعدادها وتقنينها على البيئة السعودية لهذا الغرض وفق المراحل

التالية :

المرحلة الاولى : الترشيح :

يتم الترشيح بناءً على تقديرات المدرسين وربما إشراك أولياء الأمور ونتائج الاختبارات المدرسية ونماذج وأعمال للطالب في مجال النشاط الطلابي، التي قد تدل على وجود المواهب والقدرات الخاصة لديه.

المرحلة الثانية : التعرف :

ويتم في هذه المرحلة تطبيق الاختبارات والمقاييس الموضوعية في الذكاء والقدرات والتفكير الابتكاري واختبارات التحصيل المقننة والاستعدادات الخاصة.

المرحلة الثالثة : الاختيار :

ويتم فيها اختيار الطالب للبرنامج الإثرائي الذي يتناسب مع قدراته واستعداداته على ضوء ما تم جمعه في الخطوتين السابقتين وعلى ضوء التعرف على ميول الطالب ورغباته ودراسة حالته.

المرحلة الرابعة : التقويم :

بعد اختيار الطالب للبرنامج الإثرائي تتم متابعته لمعرفة مدى نجاحه أو إخفاقه، وللتعرف على مدى دقة الحكم في اختياره للبرنامج وتقويم فعالية وكفاءة الطرق وصدقها التنبؤي. (الوزره، ١٤٢٥هـ، ص٤)

برامج رعاية الموهوبين التي تشرف عليها الإدارة العامة لرعاية الموهوبين :

بيَّن الوزره (١٤٢٥هـ، ص ص ٥-٩) تلك البرامج على النحو التالي:

١- **البرامج المسائية:**

وهي برامج متخصصة يتم تقديمها في الفترة المسائية للطلاب الموهوبين في

أيـام الدراسـة العاديـة،كلٌ حـسب موهبتـه، وتتمثـل في الوحـدات الإثرائيـة التـي يقـوم بإعـدادها المـشرفون العلميـون، وغالبـاً مـا تكـون هـذه الـبرامج مثـيرةً وملائمـةً لخيـالات الطـلاب وميـولهم، وتكـون هـذه الـبرامج في شـتى المجـالات (علـوم، فيزيـاء، كيميـاء، حاسـب آلي، شرعيـة...) وبـرامج متقدمـة في تعلـيم مهـارات التفكـير وأسـاليب حـل المشكلات.

تهدف هذه البرامج إلى ما يلي:

١- تقديم برامج الإثراء الإضافية في المواد الدراسية والمواد المساندة (حاسب آلي، ابتكار واختراع، إلكترونيات... الخ)

٢- تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب.

٣- الوصول بالطالب الموهوب إلى درجة الإنتاج الإبداعي.

٤- تكوين حلقة اتصال بين الطلاب الموهوبين والمؤسسات التعليميـة التـي يمكـن لهـا تطوير مواهبهم.

ويستفيد من هذه البرامج:

١- الطلاب الذين اجتازوا اختبارات القياس والقدرات العقلية المقننة بالمركز.

٢- الطلاب الذين لديهم ناتج إبداعي (مثل التربية الفنيـة واللغـة العربيـة والابتكـار وغيرها).

٣- الطلاب الحاصلون على مراكز متقدمة في المسابقات العلمية.

٢- <u>برامج أيام الخميس</u>

وهي برامج علمية مهارية تركِّز على إكساب الطالب بعض مهارات التفكير والمهارات العقلية والعلمية والتفكيريـة والإبداعيـة؛ بهـدف التغلـب عـلى بعـض المواقـف والمـصاعب الحياتية، وتنفذ يوم الخميس، وتتمثل في برامج لتدريب الطلاب عـلى إسـتراتيجيات التفكـير

التقاربي والتفكير التباعدي، وحل المشكلات بطرق علمية أو إبداعية.

ومن أمثلتها:

- التدريب على حل المشكلات بطرق إبداعية.
- التدريب على آلة الإبداع.
- اكتشف ذاتك وطور مهاراتك.
- يوم للتفكير.
- برنامج حل المشكلات المستقبلية إبداعياً (F.C.P.S).

وتهدف إلى التالي:

١- استثمار أوقات الطلاب خلال إجازة نهاية الأسبوع من خلال برامج مفيدة.

٢- تدريب الطلاب على بعض المهارات كالمبادرة والقيادة والعمل بروح الفريق الواحد.

٣- اكتشاف قدرات الطلاب وميولهم وتعريفهم بها.

٤- تنمية مهارات الطلاب العقلية العليا الإبداعية والنقدية عن طريق استراتيجيات وبرامج تنمية التفكير.

ويستفيد منها:

- الطلاب الذين يتم ترشيحهم من قبل مركز رعاية الموهوبين.
- طلاب المدارس التي تقدم برامج رعاية الموهوبين.

٣- <u>الملتقيات الصيفية</u>

وهي ملتقيات متخصصة، ذات برامج متعددة، تهدف إلى تعريف الطالب بموهبته وقدراته، وتمكينه من صقلها وتنميتها والتعامل معها، وقد تم التحضير لهذه الملتقيات بالمشاركة والتعاون مع مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين وبعض المؤسسات

التعليمية، ويستفيد منها طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

وتهدف هذه الملتقيات إلى مايلي:

١- ممارسة مهارات وإستراتيجيات تفكيرية متعددة بصورة أكثر عمقاً وتنوعاً.

٢- استخدام أساليب البحث العلمي لدراسة بعض المواقف والظواهر الطبيعية ذات العلاقة بمحتوى البرنامج الإثرائي الرئيس.

٣- تناول جوانب معرفية وثقافية تتسم بالعمق والتخصص، التي قد لا تتوافر في المنهج الدراسي العام.

٤- إتقان بعض التطبيقات التقنية لمعالجة وعرض محتويات البرنامج الإثرائي الرئيس.

٥- اكتساب بعض فنون التواصل المختلفة مع الفئات المتنوعة من المجتمع. (الجغيمان، ١٤٢٥هـ، ص٥).

برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام:

فلسفة البرنامج:

كما أورد الجغيمان (١٤٢٥هـ، ص٩) بالدليل الميداني للبرنامج:

"تؤمن الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بحق جميع تلاميذ التعليم العام في الحصول على فرص متكافئة لاكتشاف مواهبهم وتنميتها. لذا فمن المؤمل ـ إن شاء الله تعالى ـ أن يعمل معلمو رعاية الموهوبين كلٌ في مدرسته على تهيئة خبرات تربوية متنوعة توفر فرصاً عديدة لاكتشاف مواهب التلاميذ المتعددة ومساعدتهم على تنميتها من خلال البرامج الإثرائية والتعيينات الخاصة في الصفوف الدراسية العادية والصفوف الخاصة".

فكرة البرنامج:

تأهيل معلمين متفرغين في مدارس التعليم العام في مجال رعاية الموهوبين تحت مسمى: (معلم رعاية موهوبين) تُناط بهم مسئوليات متعددة تتركز في اكتشاف المواهب وتوجيهها من

خلال برامج علمية تتناسب ومواهب التلاميذ المتنوعة.

الأهداف:

١- تهيئة رعاية تربوية متخصصة لمواهب التلاميذ المتنوعة من خلال أعضاء دائمين في المدرسة.

٢- توفير فرص تربوية متنوعة وعادلة لجميع التلاميذ لإبراز مواهبهم.

٣- إعداد معلمٍ متخصصٍ في مجال رعاية الموهوبين داخل كل مدرسةٍ على درايةٍ جيدةٍ بأساليب تدريس الموهوبين وسبل تعزيز جوانب القوة في جميع التلاميذ وفي جميع المجالات.

ويذكر الجغيمان (١٤٢٥هـ، ص ص ٢-٣) أسباب وجود معلم لرعاية الموهوبين بالمدرسة على النحو التالي:

١- أثبتت الدراسات العلمية والتجارب العملية أن وجود معلمٍ متفرغٍ لرعاية الموهوبين داخل المدرسة أمرٌ في غاية الأهمية وله عظيم الأثر في تنمية المواهب ورعايتها.

٢- وجود معلم رعاية الموهوبين يعطي انطباعاً بأن العناية بالموهبة جزءٌ مهمٌ لا يمكن فصله عن وظيفة المدرسة التربوية، وهو الأمر الذي يستدعي تكاتف وتعاون من جميع أعضاء المدرسة لإنجاح هذه المهمة.

٣- التلميذ الموهوب بحاجة إلى رعاية خاصة ومستمرة من قبل معلم متخصص يتفهم حاجاته المتنوعة وهي أكثر من مجرد المساعدة على تنمية قدراته العقلية والمعرفية، بل تتجاوز إلى توفير خدمات إرشادية واجتماعية ونفسية.

٤- من طبيعة الموهبة أنها تبرز حيناً وتخبو حيناً آخر لأسباب كثيرة منها ما هو اجتماعي ومنها ما هو نفسي، لذا فوجود معلمٍ متخصصٍ متابعٍ لهذا التطور والتغير أمرٌ في غاية الأهمية لتعزيز مواطن القوة ومحاولة معالجة ما يمكن علاجه، للحفاظ على هذه

الموهبة متوهجة.

٥- وجود معلم رعاية الموهوبين المتابع للتلميذ من مرحلة إلى مرحلة، سواءً كانت عمرية أو عقلية يعطي التلميذ الموهوب راحةً واطمئناناً وشعوراً بالألفة، مما يزيد من إنتاجيته ويحفزه على مضاعفة الجهد.

٦- جميع تلاميذ المدرسة بحاجةٍ إلى برامج خاصة وفرصٍ تربويةٍ متنوعةٍ تبرز من خلالها مواهبهم المتعددة، ويشعرون من خلالها بالرضا عن النفس وأن المدرسة مجالٌ فسيحٌ لا يقتصرعلى جانب واحد فقط من التفوق، بل يستوعب جميع طاقاتهم وقدراتهم مهما كانت متنوعة.

٧- إن وجود معلم رعاية الموهوبين يجعل من تلبية حاجات المواهب المتعددة والمتنوعة أمراً ميسوراً ـ إن شاء الله تعالى ـ حيث يعمل على تتبع مواهب التلاميذ المتعددة وتقديم فرصٍ تربويةٍ لتنميتها إما بشكلٍ فرديٍ أو جماعيٍ.

٨- لا تقتصر أهمية وجود معلم رعاية الموهوبين في المدرسة على توفير فرص اكتشاف المواهب وتنميتها، بل يتعدى ذلك إلى تقديم خدماتٍ لمعلمي الصفوف الدراسية وأولياء أمور التلاميذ الموهوبين؛ حيث يعمل المعلم المتخصص بصورةٍ أكثر تركيزاً مع معلمي الصفوف الدراسية وأولياء الأمور، لتوفير خبراتٍ تربويةٍ داخل الصفوف الدراسية والمنازل تتناسب وقدرات التلاميذ الموهوبين.

مهام معلم رعاية الموهوبين بالبرنامج:

يقوم معلم رعاية الموهوبين بتنفيذ برنامج متكامل في كل فصل دراسي، تقترحه وتقوم بإعداده والتدريب عليه الإدارة العامة لرعاية الموهوبين مع بداية كل فصل دراسي، إضافةً إلى هذا البرنامج الرئيس يقوم معلم رعاية الموهوبين بالمهام التالية:

١- إعداد خطة تنفيذية لرعاية المواهب في المدرسة التي يعمل بها لكل فصل دراسي على

حدة.

٢- تطبيق الأساليب العلمية الحديثة الكمية منها والكيفية في تمييز الموهبة وتصنيفها.

٣- تنفيذ برامج وأساليب علمية حديثة لتنمية القدرات التفكيرية العليا للتلاميذ.

٤- تنظيم برامج ومناشط خاصة لتنمية القدرات القيادية والاجتماعية للتلاميذ الموهوبين.

٥- تنفيذ برامج لمساعدة التلاميذ الموهوبين على تنمية قدرات البحث العلمي وأساليبه.

٦- توفير خبرات تربوية تعنى بمهارات التلاميذ المتنوعة يشارك فيها جميع التلاميذ.

٧- توفير فرصٍ وخبراتٍ تعليميةٍ وتربويةٍ لتنمية دوافع التعلم الذاتي وتطوير الذات.

٨- التعاون مع المعلمين في تصميم برامج إثرائية خاصة للتلاميذ الموهوبين.

٩- تنفيذ ورش عمل وبرامج توعوية لمجتمع المدرسة وأولياء الأمور تتعلق بأساليب اكتشاف الموهبة وسبل تنميتها.

١٠- العمل كخبير لمعاونة معلمي الصفوف الدراسية في تنفيذ أساليب تنويع التعليم وضغط المنهج بما يخدم جميع التلاميذ وخاصة الموهوبين.

١١- التنسيق مع مركز رعاية الموهوبين في اختيار التلاميذ الموهوبين لبرامج أكثر تكثيفاً خلال العام الدراسي أو في البرامج الصيفية.

مراكز رعاية الموهوبين:

مركز رعاية الموهوبين هو مؤسسة تربوية تعليمية اجتماعية تعنى بتقديم الرعاية التربوية والتعليمية والاجتماعية والسلوكية والنفسية للطلاب الموهوبين، من خلال برامج تقدم في المركز مباشرةً (أثناء الدوام أو بعده، وفي أيام الأجازات) أو من خلال تعزيز البرامج التي تقدم عن طريق المدارس والأنشطة الطلابية، وتشرف الإدارة العامة لرعاية الموهوبين على هذه المراكز علمياً.

يتكون جهاز العمل في المركز من:

- مدير المركز.
- مساعد مدير المركز.
- معلمين حسب الحاجة.
- أخصائي التدريبات السلوكية.
- فنّي مختبر.
- أخصائي مصادر تعلم.
- مهنيين وفنيين حسب الحاجة.

كما تسعى الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بالتعاون مع إدارات التعليم لافتتاح مراكز الموهوبين لتهيئة البيئة لرعاية الطلاب الموهوبين في جميع أرجاء المملكة، حيث بلغ عدد مراكز رعاية الموهوبين (٣١) واحداً وثلاثين كما بلغ عدد مراكز الموهوبات (٢٠) عشرين مركزاً.

أهداف المركز:

١- تحقيق سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية فيما يتعلق برعاية الموهوبين.

٢- إيجاد بيئة تربوية تتيح للموهوبين إبراز قدراتهم وتنمية إمكانياتهم ومواهبهم.

٣- إعداد الطلاب الموهوبين للإسهام في البناء الحضاري الوطني.

٤- تعزيز الانتماء الديني والوطني لدى الطلاب الموهوبين وتوجيه قدراتهم في سبيل ذلك.

٥- تقديم خدمات التوجيه والإرشاد لتحقيق التوازن في شخصية الطالب.

طبيعة العمل في المراكز:

١- تقوم المراكز باستقبال الطلاب في (برامج الكشف والرعاية) خلال الدوام أو بعده وفي أيام الأجازات. ويقوم العاملون في المراكز بتحقيق الدعم والتعزيز للمدارس العادية – حسب إمكانيات كل مركز – وإتاحة التدريب الداخلي والإعداد لتحقيق متطلبات تنفيذ البرامج الإثرائية.

٢- تقوم المراكز من خلال إدارات التعليم بنقل الطلاب الذين يلتحقون ببرامجها، إما عن طريق سياراتٍ مناسبةٍ تخصّ المراكز، أو عن طريق التعاقد مع طرفٍ آخر للقيام بالنقل على أن يراعى في عملية النقل راحة الطلاب وسلامتهم وما يتيسَّر من توجيههم.

٣- تقوم المراكز بالمساندة الفنية والبشرية لبرامج الموهوبين التي تستحدث في المدارس العادية.

تكليف المشرفين واختيار العاملين:

١- يُنشأ في كل إدارة تعليم – فيها برنامج لرعاية الموهوبين – قسمٌ خاص يسمى: "قسم رعاية الموهوبين" ويرتبط بمساعد مدير التربية والتعليم، ويكلف بالعمل فيه أحد المشرفين التربويين، ويتولى التنسيق والمتابعة فيما يخصُّ برامج رعاية الموهوبين.

٢- يُكلَّف بمراكز الرعاية مشرف لتقنيات التعليم، إضافة إلى مشرف تربوي في كل تخصُّص تقدّم فيه برامج إثرائية ليسهم في عمل المراكز في المدّة المسائية دون أن يؤثّر ذلك على أعماله المنوطة به.

٣- يكون اختيار العاملين في مركز رعاية الموهوبين وفقاً لضوابط ومعايير أُعدت من قبل

الإدارة العامة لرعاية الموهوبين.

٤- تقوم الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بالتنسيق مع المراكز لوضع البرامج التدريبية والتأهيلية للعاملين في مجال الكشف ومجال الرعاية.

وفي ختام الإطار النظري يتبين للباحث التوافق الشديد بين كلٍ من المجالين: مجال الأنشطة العلمية غير الصفية، ومجال رعاية الموهوبين، في نقاطٍ عدة من أهمها:

١- يشترك المجالان في جعل الطالب محور اهتمامها، فالطالب هو الذي يختار الأنشطة العلمية غير الصفية وفقاً لميوله واهتماماته، وهو المستهدف بها، كما أنه هو المستهدف ببرامج رعاية الموهوبين، ومنه تكتسب أهميتها ولأجله تُبنى برامجها.

٢- تهدف الأنشطة العلمية غير الصفية لاكتشاف قدرات الطالب وميوله العلمية وتنميتها في وقتٍ مبكرٍ، وكذلك فإن الهدف من رعاية الموهوبين هو تهيئة رعاية منظمة لمواهب الطلاب المتنوعة من خلال برامجها.

٣- بدا من خلال عرض مراحل كلٍ من المجالين التطور المستمر لكل من المجالين في سنواتٍ قليلةٍ، حيث أصبح للنشاط العلمي برامجه المختلفة، ولكلٍ منها إطارٌ واضحٌ ومحددٌ يثري الميدان ويوجِّه برامجه، وكذا الحال بالنسبة لبرامج الموهوبين، فبرامجها أصبحت متخصصة ومقننة ومحددة يبدو عليها حسن الإعداد والتخطيط.

٤- من الملاحظ أيضاً تنوع الأنشطة العلمية غير الصفية سواءً في مجالاتها ومحاورها، أو في أماكنها وأزمنتها، فمنها ما هو داخل المدرسة، ومنها ما هو خارجها، ومنها ما هو خلال اليوم الدراسي، ومنها ما هو في الفترات المسائية أو في نهاية الأسبوع، أو في الإجازات الصيفية، أو غير ذلك، والحال نفسه مع برامج رعاية الموهوبين، فمن برامج المدارس إلى البرامج المسائية وبرامج الخميس، إلى ملتقيات الموهوبين الصيفية وغيرها من برامج مراكز رعاية الموهوبين.

٥- ومن حيث تهيئة البيئة التربوية المناسبة فإن العاملين بمجال الأنشطة العلمية غير الصفية يعملون على أن يكون في كل مدرسة نادٍ علمي بالإضافة إلى نادٍ علميٍ مركزي على مستوى المنطقة أو المحافظة يمارس فيه الطلاب من ذوي الميول العلمية أنشطتهم، كما أن المسئولين بمجال رعاية الموهوبين يسعون إلى أن يكون بكل المدارس معلمٌ للموهوبين له مقره الخاص به، إضافة إلى إنشاء مراكز رعاية الموهوبين بالإدارات التعليمية ودعمها بالبرامج المناسبة.

٦- ومن حيث تأهيل العاملين تعمل إدارة النشاط العلمي بوزارة التربية والتعليم على تأهيل مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية بالإدارات ومشرفي الأندية العلمية المدرسية بالبرامج التأهيلية واللقاءات العلمية التي عرض الباحث إلى شيءٍ منها، وبالمثل تعمل الإدارة العامة لرعاية الموهوبين على إعداد مشرفي رعاية الموهوبين ومعلميهم من خلال برامج تأهيلية وتتبعية مختلفة.

وعلى هذا فإن الميدان التربوي يشهد جهوداً حثيثةً وأعمالاً متواصلةً في كل من المجالين، والحاجة جد ماسة إلى توحيد تلك الجهود وتنسيقها والعمل على الوصول إلى التكامل لتقديم العناية والرعاية والتربية اللازمة للطالب الموهوب المستهدف ببرامج كل من المجالين، وهذا ما تسعى الدراسة للوصول إليه.

ثانياً / الدراسات السابقة

تمهيد:

يتناول الباحث في هذا الجزء الدراسات السابقة التي استطاع الوصول إليها، وقد قام بتقسيمها إلى أربعة أقسام، القسم الأول يشمل بعض الدراسات التي تتعلق بالنشاط الطلابي، ويشتمل على فرعين أولهما ما يتعلق بأدوارالنشاط وآثاره على عوامل ومفاهيم تربوية وتعليمية مختلفة، وثانيهما ما يتعلق بواقع النشاط وتقويمه ومشكلاته، والقسم الثاني يشتمل على بعض الدراسات التي تعرضت للأنشطة العلمية على وجه الخصوص.

أما القسم الثالث من الدراسات فيشمل بعضاً من الدراسات المتعلقة بالموهوبين، وتم تقسيمها إلى فرعين، فرع يتعلق بدراسة واقع الموهوبين وتقويمه، وفرع يتعلق بالبرامج والأنشطة الإثرائية، وختم الباحث بالدراسات التي جمعت بين الموهوبين والأنشطة غير الصفية.

أولاً: دراسات متعلقة بالنشاط:

١- دراسات متعلقة بأدوار النشاط:

دراسات تتعلق بأدوار النشاط وآثاره على عوامل ومفاهيم تربوية وتعليمية مختلفة:

أ- دراسات متعلقة بأثر النشاط على التحصيل الدراسي:

أجرى بندر (Bender,1978) دراسةً هدفت إلى معرفة العلاقة بين الأنشطة غير الصفية والتحصيل الأكاديمي للطلبة المراهقين من خلال دراسة أثر المتغيرات التالية (الجنس – العمر – المكانة الاجتماعية) على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية.

وكان من نتائج الدراسة أن المشاركة في النشاط الطلابي لها أثر إيجابي على التحصيل، وأنه لا يوجد أثر على العلاقة بين المشاركة في الأنشطة غير الصفية ومتغيري الجنس والعمر

بينما كان هناك أثر بسيط بين المشاركة في الأنشطة غير الصفية والمكانة الاجتماعية.

وهدفت دراسة شاو (Shaw,1981) إلى الكشف عن العلاقة بين المشاركة في النشاط الطلابي والإنجاز المدرسي في أربع مدارس ثانوية في ولاية ميسيسبي على عينة بلغ عددها(٢٧٠) طالباً وطالبةً، وتوصَّل إلى وجود علاقةٍ إيجابيةٍ بين معدل درجة التلميذ والمشاركة في الأنشطة المدرسية، وأن متوسط معدل الدرجات يزداد كلما تقدم التلميذ في مرحلة الدراسة حيث إن معظم التلاميذ في الصف الثاني عشر حصلوا على أعلى معدل من الدرجات، مقارنةً بالتلاميذ في الصفين العاشر والحادي عشر.

وأكدت دراسة ليفي (Levey,1982) النتائج السابقة فتوصلت إلى أن التحصيل الأكاديمي يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالاشتراك في الأنشطة غير الصفية.

وقامت فريال خطاب(١٤٠٥هـ) بدراسةٍ هدفت إلى معرفة أثر النشاط المدرسي على تحصيل الطالبات بالمرحلة الابتدائية بمنطقة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتوصلت إلى أن النشاط ينمي المهارات الأساسية للتعلم، ويساعد على استثمار الوقت وزيادة المعلومة وتثبيت المعلومات النظرية،كما توصلت إلى وجود عدة عقبات تحول دون تحقيق النشاط لأهدافه منها عدم وجود الحوافز وعدم توفر الأماكن لممارسة النشاط وازدحام جداول المعلمين.

وكذلك هدفت دراسة كرون (Krone,1985) إلى الكشف عن العلاقة بين المشاركة في الأنشطة المدرسية والنتائج التعليمية للتحصيل العلمي والانضباط داخل الفصل، وقد تم تطبيقها على ٢٥ ٪ من طلاب السنة النهائية بالمرحلة الثانوية في ثلاث مدارس بإحدى ضواحي نيويورك، وقد توصلت إلى أن العلاقة إيجابية بين المشاركة في الأنشطة المدرسية والنتائج التعليمية للتحصيل العلمي، بينما هي غير ذلك في العلاقة بين المشاركة والانضباط داخل الفصل.

أما دراسة هيلم (Helm,1991) فقد هدفت إلى قياس تقدير الذات ومستوى التحصيل الدراسي لدى الطالب المشارك في النشاط المدرسي غير الصفي بالصف.

وقد توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي وفقاً لمستوى مشاركة الطلاب في النشاط غير الصفي، وأن الطالب المشارك يزيد مستوى تحصيله، وأنه قليل الغياب عن المدرسة.

وأجرى رشوان (١٤١٤هـ) دراسة للتعرف على أثر اشتراك تلاميذ مرحلة التعليم الأساسية في الأنشطة المدرسية غير الصفية على تحصيلهم في اللغة العربية، وتم تطبيقها على طلاب الصفين الرابع والخامس من الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي، والصف الأول من المرحلة الإعدادية بجمهورية مصر العربية،كما تم تسجيل درجات مجموعتي التجربة المشتركين في الأنشطة المدرسية وغير المشتركين فيها في اللغة العربية في نهاية العام الدراسي ١٩٩٢م.

وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي :-

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي للغة العربية بين تلاميذ التعليم الأساسي المشتركين في الأنشطة المدرسية وبين زملائهم من غير المشتركين فيها لصالح التلاميذ المشتركين في هذه الأنشطة.

٢- أن هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عالية، فقد برز معظمها عند مستوى ثقة ٩٩ ٪ مما يُعد تحسُّناً عاماً في مستوى تحصيل التلاميذ المشتركين في الأنشطة المدرسية.

٣- كان للصف الدراسي أثر على مستوى تحصيل تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في اللغة العربية نتيجة اشتراكهم في الأنشطة المدرسية.

وقام حلواني (١٤٢١هـ) بدراسةٍ لمعرفة تأثير ممارسة الأنشطة الرياضية على مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني ثانوي بمدينة مكة المكرمة، وتكونت عينة الدراسة

من (١٣٤٤) طالباً حيث كان نصفهم من الممارسين للأنشطة الرياضية الداخلية والخارجية بينما النصف الأخر غير ممارسٍ لها وكان من أهم نتائج الدراسة : -

١- وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين الطلاب الممارسين للنشاط الرياضي الداخلي والخارجي أو كليهما والطلاب غير الممارسين في مستوى التحصيل الدراسي لصالح الطلاب الممارسين.

٢- وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين طلاب القسم الطبيعي والقسم الشرعي لصالح قسم العلوم الطبيعية.

ب- دراسات متعلقة بعلاقة النشاط بمفاهيم تربوية واجتماعية:

هدفت دراسة كولي (Cooly,1991) لمعرفة أثر النشاط المدرسي في تنمية مفهوم الذات لدى عينة من الطلاب الملتحقين ببعض المدارس الأمريكية، وكذلك إلى معرفة أثر المشاركة في هذه النشاطات المدرسية على رفع مستوى التحصيل العلمي لدى هؤلاء الطلبة، وقد تتبع الباحث نتائج مجموعة من الطلاب المشاركين في الأنشطة المدرسية لمعرفة ذلك، وتوصل إلى أن لمشاركة الطلاب في الأنشطة المدرسية أثراً في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي كما له أثرٌ في رفع مفهوم الذات لديهم وإيصال المعرفة إليهم وزرع الأهداف النبيلة في نفوسهم.

وكانت دراسة الغويب (١٤١٢هـ) بعنوان (تأثير النشاطات المدرسية على تحقيق رغبات الطلاب والروح المعنوية في المدرسة : دراسة استكشافية للمرحلة المتوسطة لنظام المدارس العامة في المملكة العربية السعودية) وقد هدفت الدراسة إلى عدة أهداف منها : -

١- التعرف على مدى تحقق حاجات الطلاب من خلال الأنشطة المدرسية.

٢- التعرف على تأثير تلبية حاجات الطالب على تطور الروح المعنوية لديه.

وتكونت عينة الدراسة من (٤٣٠) طالباً في المرحلة المتوسطة بمنطقة الرياض التعليمية،وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج من أهمها :-

١- أن هناك علاقةً بين النشاطات المدرسية وتحقق الحاجات الطلابية.

٢- أن هناك تأثيراً للنشاط المدرسي من خلال ثلاثة عوامل رئيسية وهي حاجات الأمن والثقة بالنفس والحاجات الجسمية والتعبير عن النفس والحوافز المعنوية.

واستهدفت دراسة العجمي (١٩٩٦م) معرفة دور الأنشطة التربوية اللاصفية في تحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، وأهم المعوِّقات التي تعوق ممارسة الأنشطة التربوية اللاصفية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية، والتصور المقترح لتطوير الأنشطة بما يتناسب مع تحقيق الأهداف الاجتماعية عند ممارسة تلاميذ التعليم الأساسي لتلك الأنشطة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من ٨ موجهين و١٢ رائداً للنشاط ومثلهم من الأخصائيين الاجتماعيين و٣٦ معلماً بمراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والإعدادي.

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة: تدني مستوى ممارسة الأنشطة التربوية اللاصفية في مدارس التعليم الأساسي بالمحافظة بشكلٍ يحول دون تحقيق الوظيفة الاجتماعية لتلك المدارس.

وأرجع ذلك إلى عدة معوقاتٍ مرتبطةٍ بكل أطراف العملية التعليمية من طلاب ومعلمين ومديرين وموجهين وإداريي نشاط.

أما دراسة الدايل (١٤٢١هـ) فقد هدفت إلى التعرف على مدى تأثير الأنشطة الطلابية على شخصية الطلاب من خلال القيام بأدوارهم الاجتماعية المختلفة والمتوقعة منهم، ومعرفة مدى الاستفادة من مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية، ودورها في إكساب الطلاب المهارات الاجتماعية، وتأثيرها في بناء شخصية الطلاب وسلوكهم وتعاملهم.

وقد أجرى الباحث دراسته على مجموعة من طلاب كليات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض لجميع المستويات الدراسية واختار الباحث العينة بطريقة عشوائية

منتظمة ومن أهم نتائج هذه الدراسة :-

١- من أهم المهارات التي يكتسبها الطلاب من الأنشطة الطلابية ما يلي:

أ- المهارة في تكوين وتدعيم العلاقات مع الزملاء.

ب- المهارة في كيفية الاتصال بالآخرين.

ج- مهارة الحصول على المعلومات المتنوعة.

٢- من أهم الأنشطة التي يرغب الطلاب المشاركة فيها : الرحلات والمسابقات ومشروعات خدمة البيئة.

٣- من أهم المعوِّقات والصعوبات التي تحد من اكتساب الطلاب للمهارات الاجتماعية من خلال الأنشطة الطلابية :-

أ- كثرة المواد الدراسية وانشغال وقت الطالب.

ب- عدم مشاركة الطلاب في تنظيم إدارة الأنشطة.

ج- عدم توفر حوافز لتشجيع الطلاب.

وأجرت بشرى الحمدان (١٤٢٣هـ) دراسةً هدفت إلى معرفة دور الأنشطة غير الصفية في تنمية ثلاثة مفاهيم مهمةٍ لدى الطالبات، هي مفهوم المواطنة ومفهوم الوعي الاستهلاكي ومفهوم السلامة العامة،كما هدفت إلى معرفة ما إذا كانت هذه المفاهيم تؤدي دورها التربوي أم أن هناك ما يعوقها عن ذلك، ومعرفة أبرز تلك المعوِّقات التي تحول دون قيام الأنشطة بما هو متوقع منها.

واقتصرت الدراسة على معلمات المرحلة الثانوية العامة بمدارس البنات بمنطقة الرياض بمختلف التخصصات، وكان من أبرز نتائج الدراسة :-

أكثر المفاهيم تنميةً عن طريق النشاط المدرسي غير الصفي المطبَّق في مدارس البنات في المملكة (مفهوم روح العمل الجماعي) و(بناء عادات سلوكية طيِّبة لدى الطالبات).

بينما أبرز معوِّقات النشاط غير الصفي قلة الإمكانات والمخصصات المالية، وازدحام جداول المعلمات.

كما هدفت دراسة هيا السيد (١٤٢٣هـ) إلى التعرف على دور النشاط في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، واستخدمت الباحثة مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد الحارثي (١٤١٥هـ) بعد التعديل والحذف منه والإضافة، وكان من أهم النتائج: وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين استجابات العينة على أداة الدراسة تعزى للنشاط مما يدل على أن النشاط الطلابي له دورٌ في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات المشاركات.

ج- دراسات متعلقة بأدوار النشاط وأثاره على الجوانب التعليمية وجوانب التفكير.

أجرى جيمس ماكنمارا وآخرون (Mcnamara James. F. and Others) دراسةً بعنوان (دور الأنشطة اللاصفية في التعليم الثانوي) وقد استهدفت الدراسة ما يلي :-

١- التعرف على مدى تأثير المشاركة في الأنشطة اللاصفية على تحصيل الطلاب للمواد الدراسية وأثر ذلك على تفوقهم العلمي.

٢- معرفة مردود هذه الأنشطة اللامنهجية على معتقدات الطلاب وتأثيرها على شخصياتهم وقد استخدم الباحثون في دراستهم المنهج الوصفي (المسحي) وقاموا بتطبيق الدراسة في المدارس الحاصلة على جوائز تقديرية لطلابها وقادتها ومديريها، وتوصل الباحثون إلى جملة من النتائج أهمها :-

١- أن معظم الطلاب المشاركين في الأنشطة اللاصفية لديهم طموحات عديدة تعليمية تحفزهم للوصول إلى القمة.

٢- نسبة الغياب أقل لدى الطلاب المشاركين في الأنشطة اللاصفية لأن هذه الأنشطة المدرسية اللاصفية تجعل المدرسة محبوبةً لدى الطلاب.

٣- تقدير الطلاب لذاتهم ورضاهم عن أنفسهم مرتفع وثقتهم بأنفسهم طيبة مقارنة بغيرهم.

٤- أبدى كل الطلاب سعادتهم عن الاستفادة من النشاط اللاصفي في تكوينهم الشخصي.

وهدفت دراسة السويدي (١٤١٠هـ) لمعرفة مدى مساهمة الأنشطة اللاصفية في المواد الاجتماعية في تنمية القدرة على التفكير الابتكاري وطُبِّقت على عينة تألفت من ١٥٠ طالبةً من طالبات التخصص الأدبي في المرحلة الثانوية في مدرستي الريان القديم وخليفة الثانوية للبنات في الدوحة وأسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، بينما توجد فروق بين شعبتي الرياضيات والعلوم، والعلوم الفرنسية، داخل المجموعة التجريبية ولصالح شعبة العلوم الفرنسية.

كما هدفت دراسة موريس وآخرين (Morris and Others،1995) إلى بيان دور المناشط المدرسية في تحسين مهارة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة ممفيس بولاية تينسي الأمريكية، كما هدفت إلى حث الوالدين على مشاركة أبنائهم في المناشط سواءً في المنزل أو متطوعين في المدارس وطبقت الدراسة على لجنة مكونةً من (١٧) والدٍ ووالدةٍ.

وكشفت الدراسة عن أهمية المناشط المدرسية التي يقوم بها التلاميذ وأثرها الفعال في رفع مستوى التعليم وتحسن مهارة القراءة لدى التلاميذ، وأهمية مساهمة الوالدين في مشاركة أبنائهم وحثهم على ممارسة تلك المناشط.

وقام الدخيل (٢٠٠١م) بدراسةٍ هدفت إلى التعرف على دور النشاط الطلابي في العلمية التربوية وأهم العقبات التي تواجهه ومعرفة الحلول المقترحة لتطويره، وتكونت عينة الدراسة من ٤٦ من مديري المدارس ووكلائها بمنطقة المدينة المنورة التعليمية ومحافظاتها، وكان من أهم نتائجها: أن النشاط الطلابي وسيلةٌ مهمةٌ للتنافس، وأنه يحقق أهداف المنهج

ويساعد على استثمار وقت فراغ التلاميذ، وينمي قدراتهم على التفاعل مع المجتمع.

وكان من نتائج الدراسة: أن من أهم معوقات النشاط قلة توفر المهارات اللازمة لممارسة النشاط لدى المعلمين، وعدم تقويم الطالب في النشاط، وعدم وجود الحوافز للمشرفين على النشاط، وازدحام الفصول الدراسية ونظام الامتحانات والمبالغة فيه والمظهرية.

٢- دراسات متعلقة بواقع النشاط وتقويمه ومشكلاته :

أجرى عبد الوهاب (١٣٩٩هـ) دراسةً استهدفت معرفة أهم أهداف النشاط المدرسي ومقترحات إدارة النشاط المدرسي، ومقترحات النظار والناظرات وموجهي ومشرفي ومشرفات النشاط بشأن أهداف النشاط في المرحلة الثانوية،كما استهدفت التعرف على مدى مشاركة الطلاب والطالبات في تخطيط برامج النشاط المدرسي، وكان من نتائج الدراسة أن النشاط يسهم في اكتساب مهارات جديدة ويسهم في إشباع الحاجات، ويسهم في اكتساب صداقات جديدة، ويعمل على الترويح عن النفس وتجنب الملل والضيق، كما يسهم في تنمية القدرات الابتكارية وتثبيت المعلومات النظرية وزيادتها وإثرائها، بالإضافة إلى إسهامه في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة بشكل عام.

وهدفت دراسة المنيع (١٤٠٣هـ) إلى معرفة واقع النشاط اللاصفي في مرحلة التعليم الثانوي في ضوء الخطط والاتجاهات الحديثة الصادرة بشأن الأنشطة المدرسية من قبل الأجهزة المختصة في المملكة العربية السعودية،كما هدفت إلى التعرف على العقبات التي تواجه الأنشطة المدرسية اللاصفية في المدارس الثانوية، وقد قام الباحث بتطبيق الدراسة على عينة تتكون من ٢٠٠معلماً مشرفاً على النشاط المدرسي بالمدارس الثانوية و١٦٠٠طالب بالمدارس الثانوية التابعة لوزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية.

وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها :-

١- مدة النشاط المدرسي غير كافية لمزاولته بشكل مُرض.

٢- النشاط المدرسي يساعد الطالب على التفوق في الدراسة.

٣- الدورات التدريبية للمشرفين نادرة.

٤- عدم مشاركة الطالب في التخطيط للأنشطة.

٥- ازدحام اليوم الدراسي من أسباب عدم مشاركة بعض المعلمين والطلاب في النشاط.

٦- الأدوات والبيئة المحلية غير مناسبة لمزاولته.

وقام عرقسوس (١٤٠٥هـ) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع المدارس في أنشطتها غير الصفية والتعرف على الإيجابيات وجوانب القصور وطرق التغلب عليها لتدارك السلبيات عند وضع الخطط الجديدة للأنشطة، وكذلك لمعرفة مدى كفاية خطة النشاط في استيعاب طاقات الطلاب والاستفادة منها، وقد صمم الباحث استبياناً طبقه على ٣٢ معلماً ومشرفاً على الأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية بمكة المكرمة.

وكان من نتائج هذه الدراسة أهمية تطبيق أساليب التخطيط الجيد على الأنشطة غير الصفية، على أن يشترك في رسم الخطة أفراد المدرسة كافة، إذ تبين أن الخطط الحالية تُرسم من إدارة المدرسة وبعض المعلمين فقط، وأن هناك قصوراً في تنظيم وتوجيه الطلاب للنشاط مما ينتج عنه مشكلاتٍ عدة منها:ضعف التعاون بين المدرسة والمنزل فيما يتعلق بالأنشطة، ووجود تعارضٍ لدى بعض المعلمين بين واجباتهم التدريسية وإشرافهم على الأنشطة، وعدم صلاحية وملاءمة مكان الممارسة من حيث الإضاءة والتهوية والأثاث والمرافق وعدد الأفراد.

وكان هدف دراسة آل زيد (١٤٠٥هـ) الوقوف على طبيعة النشاط المدرسي القائم في بعض المدارس الابتدائية من خلال أراء بعض مديري المدارس والمدرسين بهذه المدارس لاكتشاف جوانبها السلبية والإيجابية، ومحاولة تحديد العقبات التي تواجه برامج النشاط

المدرسي للتوصل إلى حلولٍ ومقترحاتٍ تقلِّل من هذه العقبات وتُسهم في وضع تصور عام يمكن من خلاله تطوير فعاليات برامج النشاط في المدارس الابتدائية.

وتوصل الباحث إلى عدة نتائج من أهمها: أن معظم أفراد العينة أكدوا وجود علاقةٍ وارتباطٍ بين مجالات النشاط المدرسي الممارسة في المرحلة الابتدائية وبين المواد الدراسية، وان هناك كثيراً من العوائق والعقبات مازالت تواجه تنفيذ برامج النشاط المدرسي، في مقدمتها عدم توافر المكان المناسب لممارسة النشاط، ومنها أيضاً قلة الإمكانات المادية وعدم فهم أولياء الأمور والتلاميذ لأهمية ووظيفة النشاط، وعدم ارتباط النشاط بالمنهج ارتباطاً حيوياً، وغياب عملية التقويم، وعدم وجود دليل للنشاط.

وأجرى الغامدي (١٤٠٨هـ) دراسةً هدفت إلى التعرف على واقع النشاط المدرسي غير الصفي في المرحلة المتوسطة بمنطقة الرياض التعليمية، وقد طبق الباحث دراسته الوصفية على عينةٍ مكونة من ٤٧٧ طالباً من طلاب الصفين الثاني والثالث المتوسط و٢٨ مشرفاً للنشاط و٨ مشرفين تربويين.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

١- ضرورة شرح وتفسير الأهداف العامة وتجزئتها إلى أهداف إجرائية.

٢- ضرورة إشراك الطالب والمعلم في التخطيط والتنفيذ والتقويم.

٣- ضرورة دمج الأنشطة المدرسية غير الصفية مع الأنشطة الصفية.

٤- زيادة الوقت المخصص لمزاولة الأنشطة المدرسية.

وأعدَّ الرباح (١٤٠٩هـ) دراسة استهدفت التعرف على واقع برامج النشاط المدرسي في المرحلة الثانوية وتطبيقها ومعرفة المقومات الأساسية لبرامج النشاط حتى تستطيع تحقيق أهدافها الموجهة.

وقد طبق الباحث دراسته على الأساتذة المشرفين على الأنشطة بالمدارس الثانوية

بمدينة الرياض وقد أسفرت الدراسة عن جملة من النتائج منها :-

١- وجود دورٍ بارزٍ ومهمٍ للأساتذة المشرفين على الأنشطة.

٢- عدم إعداد الأنشطة إعدادًا كافيًا من قبل المشرفين.

٣- عدم وجود حوافز تشجيعية للأساتذة المشرفين على الأنشطة كان له أثارٌ سلبيةٌ على مستوى تطبيق البرامج.

وللتعرف على الأصول الفلسفية للنشاط المدرسي ووظيفته في العملية التعليمية، والنظرة التحليلية لواقع النشاط في المدارس الإعدادية بجمهورية مصر العربية أعد بدوي (١٤٠٨هـ) دراسةً توصل فيها إلى عددٍ من النتائج أهمها أن هناك الكثير من الصعوبات التي تحد من دور النشاط خارج الفصل بالمرحلة الثانوية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتربية من أهمها :-

قصر الوقت المخصص للنشاط، وازدحام الفصول الدراسية وعدم رغبة بعض الطلاب في ممارسة النشاط وقلة توافر الأماكن المخصصة وعدم إيمان المدرسة بالنشاط وعدم اهتمام المشرف بالنشاط.

وفي دراسةٍ تحليليةٍ للأنشطة الطلابية الحرة في التعليم الثانوي العام أجراها معوض (١٩٩١م) على عينةٍ تكونت من ٢٢٤ طالباً وطالبةً و٧٣ مشرفاً على النشاط، كان من أهم النتائج: وجود اختلافٍ بين الطلاب والمشرفين حول أهمية النشاط، وأن من أهدافه إشباع الهوايات واستثمار وقت الفراغ واكتساب مهاراتٍ جديدةٍ وتنمية شخصية الطالب، وأن من أكثر المعوِّقات قلة الإمكانات المادية وعدم توفر الأماكن المناسبة وعدم اقتناع ولي الأمر بأهمية النشاط.

كما أجرى المسيليم وزينل (١٩٩٢م) دراسةً تهدف إلى التعرف على معوقات الأنشطة الابتكارية في مدارس التعليم الثانوي في الكويت من وجهة نظر عينة من النظار والناظرات.

ولتحقيق غرض الدارسة أعد الباحثان استبانةً احتوت على أربعة مجالاتٍ توقع الباحثان أنها تشكل أهم المعوِّقات، وطبقت الاستبانة على عينة من النظار والناظرات يمثلون المناطق التعليمية الخمس في دولة الكويت وبيَّنت النتائج أن هناك اتفاقاً ذا دلالةٍ عاليةٍ بين أفراد العينة على ما تطرحه الدراسة من معوقات، وقد تحددت هذه المعوِّقات في المجالات الأربعة التالية :-

١- المعلمين وإعدادهم المهني.

٢- الطلاب والبيئة المدرسية.

٣- قوة وصلاحيات إدارة المدرسة.

٤- المنهج المدرسي.

ومن هذه المعوِّقات: عدم توفير معلمين ذوي كفاءةٍ خاصةٍ لتنفيذ الأنشطة والبرامج الابتكارية، وكثرة أعباء هؤلاء المعلمين، وعدم إعدادهم في مؤسسات إعداد المعلمين، وعدم إعطاء أهميةٍ للتجديد، واعتقاد أولياء الأمور أن الأنشطة والفعاليات المبتكرة سوف تقلل من تحصيل الطلاب، وعدم حصول الطلاب على درجاتٍ مقابل اشتراكهم بالنشاط مما يؤدي لقلة الحماس، وأن الإدارة المدرسية لا تمتلك القدرة على تغيير المنهج ليوافق متطلبات الاشتراك في أنشطةٍ ابتكاريةٍ.

ومن المعوِّقات أيضاً كثرة المعلومات والكتب والواجبات المصاحبة للمنهج الدراسي الحالي، وأن المنهج الحالي بحاجةٍ ماسةٍ إلى إضافة برامج مبتكرة فهو لا يفي بمتطلبات الابتكار.

وتهدف دراسة حميدة إبراهيم (١٩٩٢م) إلى التعرف على أهم مشكلات الأنشطة الطلابية بجامعة الإسكندرية، وقد توصلت لعدة نتائج منها: أن الأنشطة متنوعةٌ، وأن العوامل المؤثرة على النشاط تنقسم إلى عوامل داخلية تعود للخطة والإمكانيات المادية والمالية، وإلى الطالب والمشرفين على النشاط وإلى اللوائح المنظمة للنشاط، بينما العوامل الخارجية تعود للأسرة ولوسائل الإعلام وللظروف السياسية والاجتماعية.

وأظهرت الدراسة أن الأنشطة تلعب دوراً مهماً في العملية التعليمية في الجامعة لما لها من أثر في نمو الطلاب نموًا شاملاً، وفي تبصيرهم بقضايا مجتمعهم وبدورهم في المساهمة فيها.

بينما هدفت دراسة الحارثي (١٤١٢هـ) إلى التعرف على أهمية الأنشطة لطلاب المرحلة الثانوية، وإلى التعرف على مجالات الأنشطة اللاصفية الممارسة في المدارس الثانوية المطوَّرة ومدى الاستفادة منها في نظام اليوم الدراسي المعتاد، وكان من أهدافها أيضا الوقوف على أهم العقبات التي تحول دون ممارسة الأنشطة اللاصفية في المدارس الثانوية من وجهة نظر العينة، التي تمثل كلاً من مديري المدارس الثانوية والمعلمين المشرفين على الأنشطة اللاصفية في المدارس الثانوية والمشرفين التربويين بقسم النشاط المدرسي بإدارات التعليم في كل من مكة وجدة والطائف، وتوصل الباحث إلى نتائج منها: أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الأنشطة اللاصفية والمواد الدراسية، وأن من أهم العقبات قلة الإمكانات المادية والأجهزة والأدوات التي تحتاجها برامج الأنشطة اللاصفية، وكان من أهم توصيات الدراسة تحسين المباني المدرسية بقدر الإمكان لتهيئة المكان المناسب لممارسة الأنشطة اللاصفية.

وقام الدايل (١٤١٦هـ) بدراسةٍ تهدف إلى التعرف على واقع النشاط المدرسي في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وقد طبَّق دراسته على عينةٍ تمثل كلاً من الموجهين والمشرفين على النشاط وتلاميذ الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض وكان من أهم نتائج الدراسة :-

١- عدم إسهام المدارس في خدمة المجتمع من خلال الأنشطة.

٢- وجود أنشطةٍ وهميةٍ من أجل إظهار المدرسة بصورةٍ حسنةٍ أمام المسؤولين.

٣- نقص الإمكانات اللازمة للنشاط، مثل عدم وجود قاعاتٍ خاصةٍ بالنشاط وأدواتٍ مناسبةٍ وورشٍ للأعمال المهنية.

٤- عدم وضع أهداف للنشاط عند بعض المشرفين، ويرجع ذلك لعدم تأهيل المشرفين التأهيل الجيد.

ولتقويم الأنشطة المدرسية غير الصفية في المرحلة الابتدائية بمدارس مدينة الرياض أعد العزاز (١٤١٧هـ) دراسة كان من أهم نتائجها: وجود قصورٍ في إعداد المشرفين على الأنشطة المدرسية غير الصفية، وذلك لعدم اجتيازهم أي مقرر دراسي أثناء دراستهم في مؤسسات إعدادهم، وعدم وضوح بعض أهداف النشاط عند عينة الدراسة، خاصة المديرين والمدرسين، وكذلك قصر وقت حصة النشاط الأسبوعية، وقلة الحوافز المادية التي تعطى للمتميزين من المشرفين والتلاميذ في الأنشطة والتلاميذ والمشاركين في الأنشطة الطلابية.

وهدفت دراسة السعد (١٩٩٨م) إلى تقويم حصة النشاط، وقد طبقها على عينة تتكون من (٢٠٠) مائتي مديرٍ ومديرةٍ ومعلمٍ ومعلمةٍ إضافةً إلى (٥٢) مشرفًا للنشاط في مديريات التربية والتعليم التابعة لوزارة التربية والتعليم بالأردن، وتوصل إلى أهمية حصة النشاط ودورها في تحقيق الأهداف التربوية التي عادة ما توجد في أي نظام تربوي يسعى إلى تفعيل وتجديد نفسه، وأن أهم المعوِّقات التي تعترض تنفيذ الأنشطة هي قلة عدد الغرف لممارسة النشاطات أثناء حصة النشاط بالشكل المناسب، وقلة توفر الإمكانات اللازمة لممارسة النشاط، والعدد الكبير للطلبة وشعور بعض المعلمين بعدم جدوى حصة النشاط وعدم تحمِّسه لها، كما توصل إلى أن هذه الحصة ضرورية ويجب الإبقاء عليها.

وقام المهداوي (١٤٢١هـ) بدراسةٍ استهدفت معرفة واقع تنظيم الأنشطة المدرسية بالمدارس الثانوية بمحافظة الليث ومدى كفاءته، وتحديد أهم المعوِّقات التي تحول دون تنفيذ الأنشطة المدرسية بالصورة المطلوبة، وتم تطبيق الدراسة على عينة من مديري المدارس الثانوية ووكلائهم ورواد النشاط ومشرفي جماعات النشاط في المدارس الثانوية بمحافظة الليث بلغ عددهم (٢٠٠) فرداً.

وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها :-

١- أن الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ الأنشطة المدرسية قد توفرت بدرجةٍ متوسطةٍ.

٢- أن الأسس التنظيمية المتعلقة بأهداف الأنشطة المدرسية تم مراعاتها من قبل مسؤولي التنظيم بدرجة متوسطة.

٣- توفرت السجلات التنظيمية اللازمة لصحة التنفيذ وتمت متابعتها من قبل المسؤولين بدرجةٍ كبيرةٍ.

ومن أهم المعوِّقات زيادة أعباء المشرفين، وعدم وجود هيكلٍ تنظيميٍ فعَّال، وقلة الخامات والأجهزة والوسائل اللازمة لممارسة النشاط، ونقص تأهيل المشرفين والميزانية المخصصة لتمويل النشاط، وعدم وجود دليلٍ تنظيمي، وضعف قناعة الآباء بأهمية النشاط، وقلة الحوافز، ثم عدم صلاحية المبنى المدرسي بالدرجة المناسبة لممارسة الأنشطة المدرسية.

كما أجرت شادية ياسين (١٤٢١هـ) دراسةً هدفت إلى معرفة معوقات برامج المناشط الصفية وغير الصفية في مدارس البنات بمدينة مكة المكرمة وكانت عينة الدراسة مكونةً من (٤٢٠) مشرفةً ومديرةً ومعلمةً، وكان من نتائجها: أن أهم المعوِّقات التي تحول دون تطبيق برامج المناشط المدرسية الصفية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفات والمعلمات هي كثرة الطالبات في القاعة الدراسية، وندرة الاجتماعات المنعقدة مع المشرفات على المناشط المدرسية، وازدحام اليوم الدراسي لكثرة الطالبات، وأن أهم المعوِّقات التي تحول دون تطبيق برامج المناشط المدرسية غير الصفية بالمرحلة المتوسطة هي قلة الإمكانات المتاحة والأدوات والأماكن والأموال وعدم إقبال الطالبات على النشاط المدرسي، أما من وجهة نظر الطالبات فأهم المعوِّقات هي طول المنهج وعدم تواجد زيارات بين المدارس لتبادل الخبرات، وعدم تشجيع الطالبات من الأسرة، وعدم دعم المعلمات للإنتاج الذاتي للطالبات.

وأهم المعوِّقات التي تحول دون تطبيق برامج المناشط المدرسية من وجهة نظر الطالبات هي عدم توفر المناشط عامة بالمدرسة، وعدم توفر أماكن خاصة لممارسة المناشط المدرسية، وعدم إدراك الطالبة لميولها الحقيقية وبالتالي يكون اختيارها للمناشط عشوائياً.

ثانياً : دراسات متعلقة بالأنشطة العلمية غير الصفية :

أعدت فتحية الشبول (١٩٩١م) دراسةً لمعرفة أثر تعليم العلوم بطريقة إدماج النشاط غير الصفي في التحصيل والتفكير العلمي، وطبقتها على عينةٍ مكونة من (٥٦) طالباً وطالبةً مستخدمةً الاختبارات التحصيلية، وأظهرت الدراسة وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطات أداء الطلبة على اختبار التحصيل المعجّل يعود إلى طريقة التدريس حيث تفوقت المجموعة التجريبية، ولم تظهر الدراسة فروقاً ذات دلالة تعود إلى الأثر المشترك لطريقة التدريس ومستوى التحصيل؛ مما يعني أن أثر طريقة التدريس بإدماج النشاط التعليمي غير الصفي لن تختلف باختلاف مستوى تحصيل الطلبة، كما وجدت الباحثة أن أثر طريقة التدريس يظهر في الجزء الأول من الاختبار الذي يتعلق بمعلومات المادة التعليمية للوحدة، ولا يظهر في الجزء الثاني الذي يتعلق بالتفكير العلمي، حيث لم تكن الفروق بين متوسطات أداء مجموعتي الطلبة على هذا الجزء دالةً إحصائياً، ومع ذلك فإن الفروق تعد فروقاً ملموسةً عند النظر إلى النسب المئوية لأداء كلٍ من المجموعتين، وكشفت الدراسة أيضاً عن أن الفرق بين تحصيل مجموعتي الدراسة نقص عند تطبيق اختبار الاحتفاظ مع بقاء المجموعة التجريبية متفوقة.

وأجرى الزهراني (١٤١٥هـ) دراسةً هدفت إلى تحديد الأدوار الإشرافية المتعلقة بالأنشطة العلمية اللاصفية المتوقع من مشرف العلوم ممارستها في مجال التبصير والتخطيط والتنفيذ والتقويم وطبقت على عينة من معلمي العلوم والمشرفين التربويين لمواد العلوم في مدينة جدة.

وتوصل إلى نتائج منها: أن ممارسة مشرف العلوم لأدواره الإشرافية لا ترقى إلى المستوى المأمول في مختلف المجالات، وأن نشاط المختبر وتقنيات التعليم يأتي في المرتبة الأولى من اهتمامات المشرف التربوي، بينما نشاط المكتبة العلمية المدرسية أقل أنواع الأنشطة العلمية

ممارسةً من قبل المشرفين في مجال التبصير من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، وفي مجال التنفيذ من وجهة نظر المشرفين، وفي مجال التقويم من وجهة نظر المعلمين،كما أن نشاط الرحلات والزيارات الميدانية كان أقل الأنشطة العلمية ممارسةً من قبل المشرفين التربويين، في مجال التخطيط من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، وأن نشاط الجمعيات والنوادي العلمية كان أقل أنواع الأنشطة العلمية ممارسةً من قبل المشرفين التربويين في مجال تنفيذ برامج الأنشطة غير الصفية من وجهة نظر المعلمين، وفي مجال التقويم من وجهة نظر المشرفين التربويين.

أما المطرفي (١٤١٥هـ) فقد قام بدراسةٍ لمعرفة مدى اهتمام معلمي العلوم بالأنشطة التعليمية ومدى تطبيقها باختيار نموذج الرحلات التعليمية كنموذج لدعم المواضيع في مقرر العلوم للصف الثاني المتوسط بمدارس مدينة جدة، وطبَّق الباحث الدراسة على عينة من معلمي العلوم وكان من نتائجها:-

١- أهمية الأنشطة التعليمية في المرحلة المتوسطة حيث وجد نسبة تأييدها ٧٨ ٪ تقريباً.

٢- الأنشطة التعليمية المساندة في مقرر العلوم تستخدم بنسبة ٦٩ ٪ تقريباً.

٣- أهمية نشاط الرحلات التعليمية حيث بلغت نسبة التأييد ٧٤ ٪.

٤- تأكيد دعم نشاط الرحلات التعليمية للموضوعات المقررة.

وقد استهدفت دراسة الأنديجاني (٢٠٠١م) التعرف على أثر النادي العلمي المدرسي في صقل الأفكار الابتكارية لدى عينةٍ من طلاب المرحلة الثانوية المشتركين فيه بتعليم العاصمة المقدسة، وطُبقت الدراسة على عينةٍ مكونة من ٩٠ طالبًا منهم ٥٦ طالباً من طلاب النادي العلمي و٣٤ طالباً من الطلاب غير المشتركين فيه، وكان من نتائجها عدم وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في درجة التفكير الابتكاري للطلاب المشاركين في النادي العلمي وتخصص المعلم المشرف على النادي العلمي كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة

التفكير الابتكاري بين الطلاب المشاركين في النادي العلمي المدرسي والطلاب غير المشاركين.

وأجرت حصة الأحيدب (١٤٢٢هـ) دراسةً هدفت إلى التعرف على واقع الأنشطة العلمية غير الصفية التي تمارسها طالبات المرحلة المتوسطة في مدراس مدينة الرياض الحكومية، ومقارنة واقع الأنشطة العلمية مع خطة النشاط المعتمدة من قبل الرئاسة العامة لتعليم البنات والتعرف على معوقات الأنشطة العلمية غير الصفية في مدارس البنات واقتراح خطط وأساليب لتفعيلها.

وطبقت الدراسة على ٤٠ ٪ من طالبات الصفين الثاني والثالث المتوسط وجميع المديرات والمشرفات ورائدات الجماعات العلمية وموجهات التربية الاجتماعية، وكان من أهم النتائج :

أن أهم الجماعات جماعة العلوم والزراعة وتنسيق الحدائق والإسعافات الأولية والتغذية والبيئة والصحة والمجلة العلمية والمختبر والتحنيط وحفظ العينات، وأن واقع النشاط يتفق مع خطة النشاط المعتمدة بدرجة كبيرة في جانب مشاركة الطالبات في وضع خطة لتوزيع الأعمال، وشرح رائدة الجماعة العلمية الأهداف للطالبات، كما يتفق واقع النشاط مع خطة النشاط المعتمدة بدرجةٍ متوسطةٍ في أخذ رأي الطالبات حول الجماعات التي يرغبن وجودها في المدرسة، وتخصيص المدرسة جائزة للنشاط العلمي وحل بعض مشكلات الطالبات الاجتماعية وتحقيق الجماعات العلمية لبعض الأهداف.

وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المعوِّقات هي عدم وجود دوراتٍ تدريبيةٍ خاصةٍ بالأنشطة العلمية غير الصفية،وعدم وجود دليلٍ للنشاط، وقلة الكتب العلمية في مكتبة المدرسة.

ومن أحدث الدراسات في هذا المجال الدراسة التي أعدها الحميري (١٤٢٤هـ)

للتعرف على مدى مساهمة مشرفي العلوم الطبيعية في حل مشكلات الأنشطة العلمية غير الصفية وواقع مساهمة المشرفين، واستخدم الباحث لتطبيق دراسته استبانةً أعدها لذلك تم تطبيقها على عينة تتكون من (٤٩٠) معلماً و (٤٨) مشرفاً لمواد العلوم في كلٍ من مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة والطائف.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

١- درجة وجود مشكلات الأنشطة العلمية غير الصفية المتصلة بالهيئة الإدارية متوسطة من وجهة نظر أفراد العينة.

٢- درجة وجود المشكلات المادية التي تواجه الأنشطة العلمية غير الصفية والمشكلات المتصلة بالهيئة التدريسية وولي أمر الطالب كبيرةٌ من وجهة نظر أفراد العينة.

٣- درجة وجود مشكلات الأنشطة العلمية غير الصفية المتصلة بالطالب متوسطةٌ من وجهة نظر المشرفين وكبيرةٌ من وجهة نظر المعلمين.

٤- عدم مساهمة مشرفي العلوم في حل جميع المشكلات ما عدا المشكلات المادية ومساهمتهم في حلها قليلة من وجهة نظر المعلمين، بينما تؤكد آراء عينة المشرفين أن مساهمتهم متوسطةٌ في حل المشكلات المادية والمتصلة بالهيئة الإدارية، وقليلةٌ في حل المشكلات المتصلة بالهيئة التدريسة والطالب، وعدم مساهمتم في حل المشكلات المتصلة بولي الأمر.

٥- عدم وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين وجهة نظر المشرفين والمعلمين حول درجة وجود المشكلات مجتمعةً، ووجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ حول واقع مساهمة مشرفي العلوم في حل مشكلات الأنشطة العلمية غير الصفية مجتمعةً لصالح المشرفين.

ثالثًا : دراسات متعلقة بالموهوبين :-

١- دراسات متعلقة بواقع رعاية الموهوبين وطرق الكشف عنهم وأساليب رعايتهم:

قام أبو علام والعمر (١٩٨٦م) بدراسةٍ هدفت إلى إبراز أهم خصائص المتفوقين عقليًا وإلقاء الضوء على بعض الأساليب التي تتبعها بعض الدول لرعاية المتفوقين عقلياً، واقترح الباحثان برنامجًا لرعاية المتفوقين عقليًا في دولة الكويت، وقد قام الباحثان بدراسة وتحليل الدراسات السابقة التي أجريت في مجال المتفوقين عقليًا بغرض استخلاص البيانات التي تفيد في تحقيق أهداف الدراسة، وقد استعرض الباحثان التجارب والأساليب المتبعة في بعض الدول مثل الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي والمملكة المتحدة ومصر، وأبرزت الدراسة مظاهر الرعاية مثل الإسراع والإثراء والفصول الخاصة والمدارس الخاصة، ثم اقترح الباحثان برنامجًا لهؤلاء الطلاب حيث وضَّحا بأن هناك (١٠٠٠) تلميذٍ متفوقٍ في كل مرحلةٍ دراسيةٍ كما بينا أهم المتطلبات المادية والبشرية والفنية لبرنامجهما.

واهتمت دراسة الشخص (١٤١١هـ) بالطلاب الموهوبين من حيث أساليب اكتشافهم وطرق رعايتهم، وأفضل الأساليب التي يمكن استخدامها في هذا الصدد مع أبناء دول الخليج العربي من الموهوبين، وتوصل الباحث إلى وجود اتفاقٍ عام بين أفراد هذه المجموعة على ضرورة توفير أساليب خاصة لرعاية الموهوبين، واتفق المتخصصون على ضرورة وجود إدارةٍ أوجهةٍ خاصةٍ بوزارة التربية والتعليم تتولى شؤون الطلاب الموهوبين، مع وضع تعريفٍ محددٍ للموهوبين وتشريعات أو قوانين خاصة بهم، وخطط تربوية خاصة لرعايتهم، واتفقوا على اتساع مفهوم الموهوبين ليشمل التميز في أي مجالٍ ذي قيمةٍ في المجتمع.

كما اتفقوا على وضع مناهج دراسيةٍ خاصةٍ بالطلاب الموهوبين، حيث تشمل مقرراتٍ أو أنشطةً إضافيةً تقدم للطلاب إما بصورةٍ فرديةٍ أو في مجموعاتٍ صغيرةٍ مع بقائهم في الفصول العادية، وكذلك تغيير طرق التدريس بما يتناسب مع هؤلاء الطلاب ومواهبهم،

وإعداد معلمين متخصصين في العمل مع الموهوبين إعدادًا عاليًا بالإضافة إلى ضرورة توفير الحوافز المادية والمعنوية المختلفة للطلاب الموهوبين.

وكانت دراسة الغامدي (١٤١٣هـ) بعنوان (الاتجاهات التربوية المعاصرة لرعاية الموهوبين في التعليم العام ومدى الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية) قد هدفت إلى تحديد معنى الموهوب، والوقوف على أهمية التعرف على الموهوبين ورعايتهم، والوقوف على السبل المتطورة في رعاية الموهوبين من خلال استعراض التجارب العالمية، كما هدفت إلى إبراز الجهود التي يبذلها التعليم العام لاكتشاف ورعاية الموهوبين.

وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج من أهمها:-

١- لم يكن هناك تعريفٌ محددٌ للموهوب، وأن الموهوبين لهم خصائص مميزة من حيث النواحي العقلية والانفعالية والجسمية والاجتماعية مما يتطلب توفير البرامج المناسبة لهم.

٢- أن من أهم الأسباب التي دعت إلى إيجاد طرق وأساليب خاصة لرعاية الموهوبين هو الاستفادة من هذه الفئة، كما أن البرامج والمناهج في المدرسة العادية غير كافية.

٣- أن أساليب وطرق رعاية الموهوبين متنوعة، ولكن يعتبر أسلوب الإثراء والتسريع والتجميع من أهم الأساليب.

٤- تركزت جهود وزارة المعارف في تكريم المتفوقين دراسياً معنوياً ومادياً وليس غير ذلك.

وأجرت سناء سليمان (١٩٩٣م) دراسة استطلاعية عن رعاية الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية بين الواقع والمأمول وتكونت عينة الدراسة من (٧٨١) طالباً وطالبةً بفصولٍ المتفوقين الأول والثاني ثانوي من مدارس ثانوية خاصة وحكومية بإدارات تعليمية مختلفة من مدينة القاهرة، بالإضافة إلى (١٢٧) معلماً ومعلمةً من معلميهم، واستخدمت الباحثة استبياناً

مفتوحاً للطلاب المتفوقين وآخر لمعلميهم ومقابلات مفتوحة مع عينة من الطلاب المتفوقين ومعلميهم، وأسفرت الدراسة عن اتفاق معظم الطلاب المتفوقين مع معلميهم على أن أوجه الرعاية التي توفرها المدرسة الثانوية لطلابها المتفوقين هي : تخصيص فصول خاصة بهم كثافتها أقل بجانب بعض المعلمين الأكفاء في بعض المواد الدراسية أما أوجه الرعاية الأخرى فقد حصلت على نسبةٍ مئويةٍ قليلةٍ مثل المسابقات والرحلات ودراسة الكمبيوتر، كما أسفرت الدراسة عن قلة الإمكانات الضرورية لرعاية المتفوقين.

أما دراسة الغانم (١٩٩٤م) فهدفت إلى التعرف على رأي الإدارة المدرسية وأولياء أمور الطلبة حول برامج رعاية المتفوقين، ومعايير اكتشافهم، ودور الإدارة المدرسية في رعايتهم، وذلك لتحديد المفهوم الحالي للتفوق لكل من الإدارة وأولياء الأمور والطلبة، وتقبلهم لتبنِّي برنامج للكشف عن المتفوقين ورعايتهم.

وكان من النتائج التي توصل لها الباحث :-

١- تعتمد الإدارة المدرسية على درجات الاختبارات التحصيلية لاكتشاف الموهوبين.

٢- لا يوجد سجلٌ للطلبة المتفوقين في المدارس، وتقتصر عمليات رعاية المتفوقين على الجهود الذاتية للمدرسين أو الإدارة المدرسية، أو بناء علاقات شخصية بين المدرس والمتفوق.

٣- يوجد تحفظٌ تشترك فيه كل الفئات حول عزل المتفوقين في فصول خاصة، سواءً أثناء الدوام أو بعد الدوام الرسمي، كما يوجد تحفظٌ حول عزل المتفوقين بمدارس خاصة.

٤- يُفضِّل الطلبة تشجيع المتفوقين من خلال النظام العادي، بتقديم حوافز مادية لهم، وتوفير الإمكانات للقيام بأبحاث خاصة أو إنشاء فروع للنادي العلمي بالمدارس.

٥- جهود المدارس في توجيه المتفوقين لإكمال دراستهم في المجالات المناسبة لقدراتهم

محدودة.

بينما هدفت دراسة العنزي (١٤١٥هـ) إلى التعرف على احتياجات الطلبة المتفوقين الموجودين في صفوف الدراسة العادية، حيث إن هؤلاء الطلبة لديهم قدرات واحتياجات تختلف عما لدى غيرهم وذلك من خلال استطلاع أراء التربويين بدولة الكويت.

وكان من أهم نتائج الدراسة: أن هناك فجوةً كبيرةً بين الواقع الحالي والصورة المنشودة لرعاية الطلبة المتفوقين في دولة الكويت من وجهة نظر التربويين؛ وذلك أن السياسات التربوية الحالية لا تشجع على وجود رعايةٍ متميزةٍ لهذه الفئة من الطلبة لعدم وجود ميزانياتٍ مخصصةٍ لإنشاء برامج تعليميةً تهتم بتلبية احتياجاتهم التي لا تستطيع البرامج العادية تلبيتها.

كما بينت الدراسة ضرورة إيجاد برامج تربوية تهتم بالطلبة المتفوقين من خلال تنمية قدراتهم واهتماماتهم المختلفة، ويتم ذلك من خلال إدارةٍ مدرسيةٍ مرنةٍ، ومنهجٍ دراسيٍ ثريٍ بالخبرات المتفوقة، ومدرسٍ مؤهلٍ تأهيلاً عالياً لتدريس الطلبة المتفوقين.

وأجرى معوض (١٩٩٥م) دراسةً ميدانيةً حول قدرات وسمات الموهوبين للمقارنة بين مجموعات من المراهقين الذكور النابغين والمبتكرين والأذكياء العاديين من عدة نواحي، كالقدرة العددية والقدرة على التصور البصري المكاني وسمات شخصياتهم وظروفهم البيئية والاجتماعية وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً من النابغين و(٢٥) طالباً من المبتكرين و(٥٠) طالباً من الأذكياء حسب مقاييس لكل منهم بالإضافة إلى (٥٠) طالباً عادياً، واستخدم الباحث لذلك عدداً من الأدوات شملت اختبار الذكاء العالي واختبار القدرة على التفكير الابتكاري والتفوق في التحصيل واختبار القدرة العددية واختبار القدرة على التصور البصري المكاني واختباراً واحداً لقياس سمات الشخصية وأبعادها، وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين مجموعات النابغين والمبتكرين والأذكياء في كل من القدرة العددية والقدرة على التصور البصري، والعلاقة الاجتماعية والثبات الانفعالي والشعور

بالمسؤولية والواقعية والحالة المزاجية والقيادة وذلك في حالة مقارنتهم بمجموعة العاديين لصالح المجموعات الثلاث مع عدم وجود فروقٍ دالةٍ إحصائياً بين المجموعات الثلاث (النابغين والمبتكرين والأذكياء) في متغيرات الدراسة.

وأعد العتيبي (١٤١٦هـ) دراسةً هدفت إلى تحديد الطرق والوسائل المستخدمة في اكتشاف الطلاب الموهوبين بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية، والتعرف عليهم، وكذلك التعرف على الطرق والأساليب المستخدمة في رعاية الطلاب الموهوبين وتنمية مواهبهم، كما هدفت إلى وضع خطةٍ لاكتشاف رعاية الطلاب الموهوبين.

وكان من أهم النتائج :

١- تحديد طرق ووسائل الكشف وهي : طرق ووسائل التقدير (الترشيح) وطرق ووسائل القياس (الاختبارات).

٢- تحديد طرق وأساليب الرعاية وهي : التجميع والإثراء والإسراع والإفراد، أو مزج بعضها أوكلها.

٣- وضع خطة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وهي خطةٌ تربويةٌ نظريةٌ، تحتوي على العناصر الرئيسية التالية : (الأهداف – السياسات – الإستراتيجيات – البرامج الزمنية –الإجراءات).

وأجرى أبو عوف (١٩٩٧م) دراسةً للتعرف على أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساسي بسلطنة عمان وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٢) معلماً ومعلمةً في ١٠ مناطق تمثل الإدارات التعليمية بسلطنة عمان، واستخدم الباحث مقياس اتجاه المعلمين نحو الابتكارية المقنن على البيئتين السعودية والمصرية، وكشفت نتائج الدراسة أن استجابات المعلمين والمعلمات تعكس اهتمامهم بالموهوبين وتشجيعهم لهم، وأن هناك ضرورة لإنشاء مدارس أو فصول خاصة بهم، وأن الموهوب لديه قدرات متميزة يجب متابعتها وتنميتها .

كما قام أبو نيان والضبيبان (١٩٩٧م) بدراسةٍ حول أساليب وطرق اكتشاف الموهوبين في المملكة العربية السعودية، وتبين لهما من دراستهما النظرية أن أساليب الكشف المطبقة في المملكة العربية السعودية مقصورة على التحصيل الدراسي والأنشطة اللاصفية وترشيحات المدرسين والمشرفات، أما الأساليب العلمية المقننة فقد تم إعداد وتقنين بعض الاختبارات التي تستخدم كجزء من عملية اكتشاف الموهوبين مثل اختبار "وكسلر" لذكاء الأشكال (ب).

ولمعرفة الدور الواقعي والمأمول للإدارة المدرسية في الكشف عن الطلاب الموهوبين ورعايتهم والمعوِّقات التي تحد من قيام الإدارة المدرسية بدورها تجاه الطلاب الموهوبين قام آل سيف (١٤١٨هـ) بتطبيق دراسة على عينة قدرها ٦٠ مديراً من مديري المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض، وكشفت الدراسة أن أكثر طرق الكشف تطبيقًا هي اختبارات التحصيل وتقديرات المدرسين والمشاركة في الأنشطة اللاصفية على التوالي، وأن أكثر الطرق أهميةً للكشف هي المشاركة في الأنشطة اللاصفية وتقديرات المدرسين واختبارات التحصيل على التوالي، وأن أكثر طرق الرعاية تطبيقاً هي توزيع الطلاب الموهوبين على الأنشطة المختلفة حسب رغباتهم وتقديم حوافز معنوية لهم وتنمية مواهبهم من خلال الأنشطة اللاصفية، أما أكثر طرق الرعاية أهميةً فتقديم حوافز معنوية للطلاب الموهوبين، وتوزيعهم على الأنشطة حسب رغباتهم وإشعار أولياء الأمور بمواهب أبنائهم والتخطيط لرعايتهم منذ بداية العام وتوفير الإمكانات اللازمة لتنمية المواهب من خلال الأنشطة اللاصفية.

وأظهرت الدراسة أن أكثر المعوِّقات قلة إمكانات المدرسة من حيث الأثاث والمباني والملاعب، وإلزام المعلم بمنهجٍ دراسيٍ مكثفٍ في مدةٍ يسيرةٍ، وعدم وجود خبراء في مجال رعاية الطلاب الموهوبين.

ولتقويم برامج مراكز الموهوبين من وجهة نظر المشرفين والمعلمين المتعاونين

والمختصين أعد الخالدي (١٤٢٣هـ) دراسةً أسفرت عن عدة نتائج منها :-

١- لا يتوفر في مراكز الموهوبين أنشطةٌ كافيةٌ لتحقيق الأهداف بالشكل المطلوب.

٢- الإمكانات المادية لا تحقق أهداف مراكز الموهوبين بالشكل المطلوب.

٣- اعتمدت المراكز على أسلوب الإثراء في رعاية الموهوبين.

٤- من المشكلات : انعدام أساليب التقويم لجميع مراحل البرنامج، وعدم وجود حوافز للموهوبين.

٥- تنتهي علاقة الطالب بالمركز بانتهاء المرحلة الثانوية للطالب.

٦- عدم وجود دعمٍ ماديٍ لنشاطات المراكز.

أما دراسة الشرفي (١٤٢٣هـ) فهي لتحديد معوقات رعاية الموهوبين في المدارس الابتدائية المنفِّذة لبرامج رعاية الموهوبين بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين.

وقد كشفت الدراسة عن وجود معوقاتٍ لرعاية الموهوبين مرتبةً حسب مجالاتها المرتبطة بالبيئة المدرسية فالمرتبطة بالمناهج ثم التخصصية ثم الإدارية ثم المالية ثم الأسرية وأخيراً المتعلقة بالمعلم.

وأعدت أحلام عبد الغفار (٢٠٠٣م) دراسةً هدفت إلى التعرف على واقع الرعاية التربوية للمتفوقين دراسياً في التعليم العام بمصر، وذلك بالتعرف على الاتجاهات الحديثة للرعاية التربوية لهؤلاء التلاميذ، والتعرف على المتطلبات التربوية لهم والكشف عن المشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوقين مع تقديم تصور مستقبلي للرعاية التربوية للمتفوقين في التعليم الثانوي العام. وشملت الدراسة مدرسة المتفوقين الثانوية التجريبية النموذجية ومدرسة ابن خلدون الثانوية ومدرسة عين شمس الثانوية، وكانت عينة الدراسة تمثل كلاً من التلاميذ المتفوقين دراسياً والمعلمين والوكلاء والمديرين والنظار، وقد أظهرت الدراسة جملة من النتائج

منها :-

١- أن أغلب التلاميذ بمدرسة المتفوقين يفضلون النظام الحالي وهو نظام الإثراء، أما أغلب التلاميذ بفصول المتفوقين، والمتفوقون في الفصول العادية فيفضلون نظام الإسراع.

٢- يرى المعلمون أن المناهج الحالية غير مناسبة للموهوبين، ويفضلون تدريس مقرراتٍ إضافيةٍ ثم مناهج خاصة بالموهوبين ثم الإسراع ثم الإثراء.

٣- طالب كلٌ من المعلمين والتلاميذ بضرورة توفير الأجهزة والوسائل والمختبرات ومستلزمات برامج الموهوبين.

٤- يرى المعلمون أن أهم خصائص معلم الموهوبين هي توفر الرغبة لدى المعلم في العمل مع المتفوقين، وأن تكون لديه مهارة في استخدام التقنية.

٥- طالب المعلمون بالاهتمام بالأنشطة الترويحية وزيادة عدد الرحلات العلمية.

أما بالنسبة لمشكلات الرعاية التربوية فقد أظهرت الدراسة أن منها كثرة المناهج التي يدرسها التلاميذ المتفوقون، وأنها غير مناسبة لقدراتهم، وكذلك المباني لا تناسبهم، وتحتاج إلى صيانةٍ بما فيها المختبرات والأجهزة والوسائل التعليمية، كل ذلك بالإضافة إلى أن الميزانية ضئيلة.

وفي دراسته لمنهج التربية الإسلامية في رعاية الموهوبين مع واقع مراكز رعاية الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة توصل الجديبي (١٤٢٣هـ) إلى أن الاهتمام بالموهوبين أضحى مطلباً أساسياً تنادي به المؤسسات التربوية والتعليمية المختلفة، وتسعى إليه الدول الغنية والفقيرة على السواء، وهي تكلف الكثير من الجهد والمال وتتطلب العديد من التضحيات والدعم غير المحدود، كما توصل إلى أن مراكز الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة تواجهها بعض الصعوبات والعقبات في طريق أداء رسالتها .

وأخيراً فقد هدفت دراسة الكاسي (١٤٢٤هـ) إلى التعرف على واقع رعاية الموهوبين

من وجهة نظر المشرفين في مراكز رعاية الموهوبين ببعض المناطق التعليمية، وكان من أهم النتائج التي توصل إليها :-

١- محتوى البرامج الحالية ملائمٌ إلى حدٍ ما لاحتياجات الطلاب الموهوبين.

٢- أكثر طرق التدريس استخداماً : طريقة العصف الذهني ثم طريقة المناقشة ثم طريق حل المشكلات فالقبعات الست.

٣- أكثر أساليب التقويم استخدامًا ملاحظات المعلمين المشتركين في البرنامج، ثم المشاريع التي يقوم بها الطلاب، وملاحظات أولياء الأمور.

٤- أكثر أساليب الكشف اختبارات الذكاء الجمعية، والتفوق في التحصيل الدراسي، ثم تقديرات المعلمين واختبارات الذكاء الفردية.

٥- الأساليب المستخدمة في الرعاية هي برامج حل المشكلات ومهارات التفكير، ثم البرامج الإضافية بعد الدوام الرسمي ثم النشاطات الصيفية.

٢- دراسات متعلقة بالبرامج والأنشطة الإثرائية للموهوبين:

قام الضبيبان (١٩٩٤م) بدراسة فعالية استخدام المدخل الاستقصائي لتدريس العلوم في تنمية مهارات الاستقصاء لدى الطلاب الموهوبين في الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض.

وقد استخدم الباحث اختبارات مهارات الاستقصاء بالإضافة إلى البرنامج الإثرائي في العلوم على عينة من الطلاب الموهوبين بلغ عددهم (٥٢) طالباً، وكان من نتائج الدراسة وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسط الرتب لدرجات الطلاب الأذكياء والمبتكرين وذوي التحصيل المرتفع في العلوم من المجموعة التجريبية ومتوسطات الرتب لأمثالهم من المجموعة الضابطة في اكتساب مهارات الاستقصاء العلمي .

وأجرى الحازمي (١٩٩٥م) دراسةً بعنوان "استخدام الحاسب الآلي في تدريس

الرياضيات والعلاقة بين البرمجة والتحصيل الدراسي في الرياضيات للطلبة الموهوبين" .

وقد استخدم الباحث في دراسته مجموعةً من الأدوات تشمل اختبار التفكير الرياضي ومقياس اتجاهات الطلاب الموهوبين نحو الرياضيات، ومقياس تحديد الطلبة الموهوبين في الرياضيات (آراء المدرسين) واختبار تحصيلي في الرياضيات وآخر في الحاسب الآلي .

وتكونت العينة من ٢٦ طالباً من الطلبة الموهوبين في الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض، ونتج عن الدراسة وجود ارتباطٍ موجبٍ دالٍ إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين تحصيل الطلاب في الرياضيات والبرمجة بلغة البيسك، كما نتج عنها فاعلية استخدام الحاسب الآلي في تدريس الرياضيات كأحد أنماط التعليم.

قامت خيرية رمضان وزميلتها (١٩٩٧م) بدراسةٍ لمعرفة مدى تأثير فاعلية البرنامج الإثرائي في الرياضيات للمتفوقين على التحصيل الدراسي للصف الأول متوسط بدولة الكويت وطبقت الدراسة على (٧٥) تلميذاً وتلميذةً، واشتملت الدراسة على أداتين هما الاختبار التحصيلي في الرياضيات (صورتين متكافئتين قبلي وبعدي)، بالإضافة إلى برنامج إثرائي للتلاميذ المتفوقين في الأول متوسط في مادة الرياضيات، ونتج عن الدراسة أن البرنامج الإثرائي للتلاميذ زاد من تمكن التلاميذ في موضوعات الرياضيات التي أتموا دراستها، وساهم في زيادة تحصيل التلاميذ وكان له أثر في اكتساب المعلومات وأساليب التفكير الرياضية .

أما يحيى (١٩٩٨م) فقد قام بدراسةٍ تحليليةٍ عن الأنشطة العلمية الإثرائية للتلاميذ المتفوقين بمحتوى كتب العلوم بالمرحلة الإعدادية وقد تطلبت الدراسة استخدام ثلاث أدوات أعدها الباحث هي :

١- قائمة الأسس التي ينبغي مراعاتها في الأنشطة العلمية الإثرائية للتلاميذ المتفوقين بالمرحلة الإعدادية.

٢- أداة لتحليل الأنشطة العلمية بمحتوى كتب العلوم موضوع البحث .

٣- أداة استطلاع رأي للتعرف على آراء معلمي العلوم، وبعض المهتمين بالتلاميذ المتفوقين حول مدة مراعاة الأنشطة العلمية للأسس المرغوبة.

وقد نتج عن الدراسة تحقق الهدف من وضع قائمة الأسس التي يتعين توافرها في الأنشطة العلمية الإثرائية للتلاميذ المتفوقين بالمرحلة الإعدادية، حيث يمكن استخدامها كأداة تحليل، كما تفاوتت نسب تحقيق هذه الأسس في موضوعات كتب العلوم بالصفوف الثلاثة.

وأجرت ناهد نوبي (١٩٩٨م) دراسةً لإعداد أنشطةٍ إثرائيةٍ في العلوم للتلاميذ المتفوقين بالصف الأول الإعدادي وأثرها على اكتساب بعض جوانب التعلم والاستدلال المنطقي .

وتكونت عينة البحث من التلاميذ المتفوقين بالصف الأول الإعدادي الذين تم اختيارهم من بعض مدارس محافظة المنيا بمصر في ضوء نتائج المرحلة الإعدادية، واختارت الباحثة مجموعتين متجانستين من هؤلاء التلاميذ إحداهما مجموعة تجريبية والأخرى مجموعة ضابطة وبلغ عدد العينة (٦٠) تلميذاً مناصفةً بين المجموعتين .

واستخدمت الباحثة البرنامج الإثرائي الذي أعدته بالإضافة إلى اختبار الاستدلال المنطقي لبيرني (Burney) بعد تعريب وتقنين الباحثة، واختبار القدرات العقلية (٩-١١) لقياس الذكاء، وأشارت نتائج البحث إلى فعالية الأنشطة الإثرائية واكتساب التلاميذ المتفوقين لجوانب التعلم المختلفة من خلال الأنشطة الإثرائية.

وأجرى فخرو (١٩٩٨م) دراسةً حول فاعلية برنامج النشاطات الموجهة في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة المتفوقين عقلياً وغير المتفوقين بهدف تنمية مهارات التفكير العليا المشار إليها في تصنيف بلوم للأهداف المعرفية (التحليل، والتركيب، والتقييم) لدى الطلبة المتفوقين عقلياً وغير المتفوقين في الصف الثالث إعدادي باستخدام برنامج مقترح تم تطبيقه على (٢٤) طالباً يمثلون المجموعة التجريبية و (٢٤) طالباً المجموعة الضابطة وتم

استخدام اختبار التحليل والتركيب والتقييم (SEA) .

وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسط أداء المجموعة التجريبية ومتوسط أداء المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة التمار (٢٠٠٠م) إلى التعرف على برنامج الأنشطة الإثرائية للفائقين في دولة الكويت والقيام بدراسة تقويمية للبرنامج في مجال الرياضيات، وذلك من خلال أراء الأطراف الفاعلة في البرنامج وهم (المعلمون، أولياء الأمور، المشرفون، الطلبة).

وكان من نتائج الدراسة :-

١- أن برنامج الأنشطة الإثرائية المنفذ في دولة الكويت يقع طبقاً للأدبيات التربوية تحت مسمَّى الخدمات التربوية للطلبة الفائقين، ولا يرقى إلى درجة برنامج.

٢- غالبية أولياء الأمور راضون بدرجة جيدة عن البرنامج، وإن كان هناك درجة من عدم الرضا عن الوقت المخصص للبرنامج.

٣- غالبية المعلمين راضون عن المحتوى الرياضي للبرنامج وطريقة عرض المحتوى بشكل عام.

٤- أغلب المشرفين متفقون على ضرورة وجود العديد من الخصائص التدريسية والسمات الشخصية في معلم الرياضيات للطلبة الفائقين، إلا أن تلك الخصائص والسمات الشخصية غير متوافرة في معلمي الرياضيات بشكل مناسب.

٥- يجمع أغلبية الطلبة الفائقين في الرياضيات على الاستفادة المحققة من البرنامج، وأنهم راضون بدرجة متوسطة عن البرنامج.

وأجرى الضبيبان (٢٠٠٠م) دراسةً للتحقق من أثر دراسة الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية لبرنامج إثرائي في مادة العلوم على تنمية الاتجاهات نحو العلوم، وأجريت تجربة على عينةٍ تضمنت مجموعةً تجريبيةً تشتمل على (٤٩) طالباً من الموهوبين،

ومجموعةً ضابطةً تشتمل على (٣١) طالباً، وأشارت النتائج إلى وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وذلك يدل على دور البرنامج في تنمية اتجاهات الطلاب نحو العلوم.

وقامت نوال الخضر (١٤٢١هـ) بدراسة للتعرف على فاعلية استخدام بعض الأنشطة الإثرائية في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لدى تلميذات الصف الأول المتوسطة بمنطقة القصيم، وتم اتباع المنهج التجريبي القائم على تصميم قبلي وبعدي لمجموعتين تجريبية وضابطة، وتكونت عينة البحث من (٦٠) تلميذةً موزعاتٍ على فصلين تم اختيار أحدهما عشوائياً ليمثل المجموعة التجريبية والآخر المجموعة الضابطة، وتم استخدام اختبار تحصيلي واختبار تورانس الشكلي للتفكير الابتكاري الصورة (ب) المقنن على البيئة السعودية، وأسفرت نتائج البحث عن ارتفاع متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية مقارنةً بمتوسطات درجات المجموعة الضابطة في اختباري التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري .

وأجرت نهى عبد الكريم (٢٠٠٢م) دراسةً بعنوان "دمج الموهوبين كمدخل لتحقيق التميز للجميع" واشتملت العينة على خمس مدارس تم اختيارها بحيث تمثل مدرستان التعليم المصري والمدارس الثلاث الأخرى تمثل مدارس الجاليات الأجنبية بالقاهرة، وبلغ حجم العينة (١٢٠) طالباً وطالبةً بالمرحلة الثانوية و (٩٠) معلماً ومعلمةً من المدارس نفسها، بالإضافة إلى مديري المدارس لاستطلاع آرائهم حول إمكانية تفعيل آلية التعلم التعاوني كمدخل لتحقيق التميز لجميع الطلاب متفوقين وعاديين، واستخدمت الباحثة استبيانين للطلاب والمعلمين إلى جانب إجراء مقابلات مع مديري المرحلة الثانوية، وكان من نتائج الدراسة أن تفعيل دور الطلاب المتميزين في العملية التعليمية من شأنه أن يزيد من إنتاجية جميع الطلاب بما يحقق شعار التميز للجميع.

ويرى (٦٣,٣ ٪) من إجمالي عينة المعلمين أن الموهوبين يشكلون مصدر عون ومساعدة لزملائهم على فهم المادة العلمية غير الواضحة وذلك من خلال العمل الجماعي .

بينما يؤيد (٢٦.٧ ٪) من مجموع عينة الطلاب، و (٢٠ ٪) من مجموع عينة المعلمين يؤيدون إنشاء فصولٍ متجانسةٍ للموهوبين، إلا أن البقية من الطلاب و (٤٠ ٪) من المعلمين يؤيدون الفصول غير المتجانسة و (٢٠ ٪) من المعلمين يرون المزج بين النظامين أثناء اليوم الدراسي .

رابعاً : دراسات جمعت بين الأنشطة غير الصفية ورعاية الموهوبين :-

هدفت دراسة عميرة (١٩٩٨م) إلى التعرف على الأنشطة العلمية غير الصفية الممارسة في مدارس الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، ودورها في اكتشاف قدرات الطلاب ومهاراتهم ومواهبهم، واقتراح أولويات خطة لتطويرها وزيادة فاعليتها.

وقد اختار الباحث عينةً مقصودةً تتكون من مدرستين حكوميتين للبنات من كل مرحلة تعليمية من مراحل التعليم العام من المدارس المتميزة في الأنشطة العلمية غير الصفية ونواديها في كل دولة من الدول الست، ومعلمَين ممتازين في الإشراف على الأنشطة ومعلمَتين ممتازتين في الإشراف على الأنشطة العلمية غير الصفية وجماعات العلوم ونواديها في كل مدرسة من مدارس العينة أو جماعة أو نادي علوم خارج المدرسة، وخمسة طلاب وخمس طالبات من المتميزين في الأنشطة العلمية غير الصفية من كل مدرسة.

وتوصل الباحث إلى العديد من النتائج والتوصيات على مستوى دول الخليج من أهمها: أن جميع الدول الأعضاء تعترف بأهمية الأنشطة العلمية غير الصفية وأنها تتفاوت فيما لديها من أدلة أنشطة وكتيبات إرشادية، ومن النتائج أيضاً:

١- نوادي العلوم منتشرة إلا أنها قليلة نسبيًا.

٢- من أهداف نوادي العلوم وجماعته التعاون والشعور بالإنجاز، وتحمل المسؤولية، وتنمية مهارات العمل التعاوني وتنمية واكتشاف القدرات والمواهب العلمية.

٣- الأنشطة اللفظية أكثر ممارسةً بينما العملية ممارسةٌ نسبيًا.

٤- زيادة الفاعلية من خلال تكريم الطلاب المتميزين وجعل العضوية بالجماعة اختياريًا.

٥- الاهتمام بأعضاء الجماعات وتوفير المقر الثابت والميزانية لها أهميةٌ في نجاح الجماعة.

٦- أهم الخصائص المطلوبة من المشرف على الجماعة: الرغبة في مواصلة التعلم عن الأنشطة العلمية، وهوايته للأنشطة التي تمارسها الجماعة، وروحه القيادية، وبالنسبة لتعامل المشرف مع الأعضاء فإن أهم الخصائص: أن يستفيد من قدراتهم ومواهبهم، ويحفز تفكيرهم الإبداعي.

٧- أهم عامل لمكافأة المشرفين هو الاهتمام بما يجري داخل الجماعة، وما يساعد على نجاحها، ثم السرعة في إنجاز الإجراءات الإدارية، ومراعاة جهد المعلم وتكريمه مع طلابه، وإيفاده للدورات.

٨- مما يساعد على اكتشاف الموهوبين انضمام الطلاب لجماعات العلوم، وإقامة المسابقات العلمية، وملاحظة المعلم لطلابه أثناء العمل في أنشطة متنوعة للجماعة العلمية، ثم التقويم الختامي للإنجازات.

٩- مما يساعد النشاط العلمي غير الصفي في تنمية قدرات الطلاب ومهاراتهم ومواهبهم تخصيص جوائز ومكافأتٍ ماليةٍ ومعنويةٍ للفائز في المسابقة العلمية، وتنويع الأنشطة، وإقامة المعارض، والاستعانة بأساليب عملية للتقويم مع مراعاة احتياطات الأمان.

أما آمنة بنجر (١٤٢٠هـ) فقد أعدَّت دراسةً بهدف الوصول إلى أي مدى يمكن رعاية التلميذات الموهوبات في مرحلة التعليم الابتدائي، من خلال الأنشطة اللاصفية وتنظيمها في

المدارس الابتدائية، وذلك بمعرفة الأنشطة اللاصفية المناسبة والمتوفرة للتلميذات والموهوبات وأدوار المعلمة المناسبة والمتوفرة لهن والصعوبات التي تعوق ممارسة الأنشطة اللاصفية التي تقدم للتلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية، ذلك كله من خلال وجهة نظر كل من المعلمات والموجهات المشرفات على النشاط.

وتكونت العينة من المعلمات والموجهات التربويات القائمات على العمل بالمرحلة الابتدائية لعام ١٤٢٠/ ١٤٢١هـ وقد توصلت الباحثة إلى جملةٍ من النتائج منها :-

١- التأكيد على أهمية دور الأنشطة اللاصفية في رعاية التلميذات في المرحلة الابتدائية بشكلٍ عام والموهوبات بشكلٍ خاص.

٢- وقفت الدراسة على مجموعة الصعوبات التي تعوق ممارسة الأنشطة اللاصفية التي تقدم للتلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية والتي منها : كثرة الأعمال الموكلة إلى المعلمات (٨٠,٥ ٪)، وانشغال الطالبة بالامتحانات والاستذكار(٧٥,٧ ٪)، وعدم وعي الطالبات بأهمية الأنشطة (٧١,٧ ٪)، وعدم توافر الإمكانات المادية للمدرسة (٦٥,٤ ٪)، وسوء فهم أولياء الأمور لأهمية النشاط (٦٤,٣ ٪)، ونقص الإعداد التربوي للمعلمات (٦٠,٩ ٪)، وأنه ليس لممارسة النشاط تقديرٌ في التقويم النهائي (٦٠,٥ ٪)، ونقص الإعداد التربوي للمعلمات (٦٠,٩ ٪).

٣- مناسبة كثيرٍ من الأنشطة اللاصفية للطالبات الموهوبات، بينما هي غير متوفرةٍ على أرض الواقع بالمدارس، ولا تمارسها المعلمة مع الطالبات مما يؤكد على أهمية تلك الأنشطة والأخذ بها عند التخطيط لرعاية الموهوبات.

التعليق على الدراسات السابقة :

قام الباحث بتقسيم الدراسات إلى أربعة أقسام:

أولاً : دراسات متعلقة بالنشاط عمومًا ويتفرع منها :

١ – دراسات متعلقة بأدوار النشاط وآثاره على عوامل ومفاهيم تربوية وتعليمية مختلفة، وتم تقسيمها إلى ما يلي:

أ – دراسات متعلقة بأثر النشاط على التحصيل الدراسي:

واشتملت على ثمان دراساتٍ كان أبرز النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات:

١ – أهمية الأنشطة غير الصفية في العملية التربوية:كرون(Krone,1985) ،خطاب (١٤٠٥هـ).

٢ – الأثر الإيجابي للمشاركة في الأنشطة غير الصفية على التحصيل الدراسي والإنجاز: بندر(Bender,1978)، شاو (Shaw,1981)،كرون (Krone,1985) ، ليفي (Levey,1982)، هيلم (Helm,1991) ، خطاب (١٤٠٥هـ)، رشوان (١٤١٤هـ)، حلواني (١٤٢١هـ).

ب – دراسات متعلقة بأدوار النشاط وآثاره على عوامل ومفاهيم تربوية واجتماعية :

وشملت ست دراساتٍ كان من أهم نتائجها:

١ – تحقيق النشاط لحاجات الطلاب النفسية والمعنوية: كولي (Cooly,1991)، الغويب (١٤١٢هـ)، الحمدان (١٤٢٣هـ)، السيد (١٤٢٣هـ)، الدايل (١٤٢١هـ).

٢ – وجود كثيرٍ من المعوِّقات تحد من فعالية الأنشطة في تحقيق الغاية القصوى من النشاط في الجوانب الاجتماعية: العجمي (١٩٩٦م)، الدايل (١٤٢١هـ).

ج- دراسات متعلقة بأدوار النشاط وآثاره على الجوانب التعليمية وجوانب التفكير وشملت أربع دراسات كان أبرز نتائجها :

- الدور الإيجابي للنشاط في العملية التربوية فيما يتعلق بطموح الطلاب ودافعيتهم للتعلم والاستفادة من النشاط في جوانب حياتهم: جيمس ماكنمارا وآخرون. (Mcnamara James. F. and Others)، الدخيل (٢٠٠١م).

٢ - دراسات متعلقة بواقع النشاط وتقويمه ومشكلاته :

واشتملت على ست عشرة دراسةٍ كان من أهم نتائجها:

١- أهمية النشاط في العملية التربوية ودوره في تنمية القدرات العلمية والابتكارية: عبدالوهاب (١٣٩٩هـ)، المنيع (١٤٠٣هـ)، إبراهيم (١٩٩٢هـ).

٢- أن للأنشطة علاقةً بالمواد الدراسية، غير أنه لايمارس كجزء من المنهج: آل زيد (١٤٠٥هـ)، الحارثي (١٤١٢هـ).

٣- أن للنشاط أهدافاً واضحةً ومحددةً، غير أنها غير متحققةٍ نسبيًا وتحتاج إلى شرحٍ وتفسيرٍ: عرقسوس (١٤٠٥هـ)، الغامدي (١٤٠٨هـ).

٤- أهمية وجود خطة شاملة ومتكاملة للنشاط، وأن يشارك في وضعها أطراف العملية التعليمية كافة من طلاب ومعلمين ومديرين ومشرفين: المنيع (١٤٠٣هـ)، الغامدي (١٤٠٨هـ).

٥- تتمثل المعوِّقات فيما يلي:

- قلة الإمكانات المادية من مقرات، وأجهزة ومعدات: عرقسوس (١٤٠٣هـ)، وآل زيد (١٤٠٥هـ)، وبدوي (١٤٠٨هـ)، ومعوض (١٩٩١م)، والحارثي (١٤١٢هـ)، والدايل (١٤١٦هـ)، والسعد (١٩٩٨م)، وياسين (١٤٢١هـ)، والمهداوي (١٤٢١هـ)، والحمدان (١٤٢٣هـ).

- عدم فهم أولياء الأمور والتلاميذ لأهمية الأنشطة غير الصفية: آل زيد (١٤٠٥هـ)، معوض (١٩٩١م)، المسيليم وزينل (١٩٩٢م)، المهداوي (١٤٢١هـ).
- عدم توافر معلمين ذوي كفاءة خاصة للإشراف على الأنشطة: المسيليم وزينل (١٩٩٢م).
- قلة الدورات التدريبية للمشرفين على الأنشطة: المنيع (١٤٠٣هـ)، العزاز (١٤١٧هـ).
- كثرة الأعباء على المدرسين وازدحام اليوم الدراسي: المنيع (١٤٠٣هـ)، عرقسوس (١٤٠٥هـ).
- طول المقررات الدراسية، وعدم وجود صلاحيات في تعديل المنهج وربط الأنشطة غير الصفية به: المسيليم وزينل (١٩٩٢م).
- عدم وجود حوافز تشجيعية للطلاب والمشرفين على الأنشطة: الرباح (١٤٠٩هـ)، العزاز (١٤١٧هـ)، المهداوي (١٤٢١هـ).

ثانيًا : دراسات متعلقة بالأنشطة العلمية غير الصفية

وشملت ست دراسات كان من أهم نتائجها:

- أهمية الأنشطة العلمية ودورها في العملية التربوية:

المطرفي (١٤١٥هـ) الأحيدب (١٤٢٢هـ).

- أهمية نشاط الرحلات العلمية: الزهراني (١٤١٥هـ)، المطرفي (١٤١٥هـ).
- الأثر الإيجابي لتعليم العلوم بطريقة إدماج النشاط غير الصفي على التحصيل والتفكير العلمي: الشبول (١٩٩١م).
- عدم وجود دورات متخصصة لتأهيل مشرفي الأنشطة العلمية: الأحيدب (١٤٢٢هـ).

- اهتمام المشرفين التربويين جزئيًا بالأنشطة العلمية غير الصفية، ومساهمتهم في حل مشكلات الأنشطة العلمية غير الصفية: الزهراني (١٤١٥هـ)، الحميري (١٤٢٤هـ).

ثالثاً : دراسات متعلقة بالموهوبين :

وهي على فرعين:

١ - دراسات متعلقة بواقع رعاية الموهوبين وطرق الكشف عنهم وأساليب رعايتهم:

وشملت ست عشرة دراسة كان من أبرز نتائجها :

١- ضرورة وجود برامج ومناهج وأساليب خاصة للتعامل مع الموهوبين، سواءً في مرحلة الكشف أو الرعاية أو التمهيد والتخطيط لهما، مع التأكيد على ضرورة وجود إدارةٍ خاصةٍ: الشخص (١٤١١هـ)، العنزي (١٤١٥هـ).

٢- ضرورة وجود خصائص وسمات لمعلمي المتفوقين والموهوبين ومن أهمها توافر الرغبة في العمل مع المتفوقين والموهوبين والمهارة في استخدام التقنية: عبد الغفار (٢٠٠٣م).

٣- وجود فجوة بين واقع رعاية الموهوبين والمأمول والمنشود: العنزي (١٤١٥هـ).

٤- عدم كفاية البرامج الموجودة لرعاية الموهوبين، مع مناسبتها إلى حدٍ ما: الكاسي (١٤٢٤هـ).

٥- أهم أساليب الرعاية هي الإثراء والتجميع والتسريع: أبو علام والعمر (١٩٨٦م)، الغامدي (١٤١٣هـ)، العتيبي (١٤١٦هـ).

٦- أكثر طرق الكشف الاختبارات التحصيلية وتقديرات المدرسين والمشاركة في الأنشطة الطلابية واختبارات الذكاء الجمعية، واختبارات الذكاء: العتيبي (١٤١٦هـ)، أبو نيان والضبيبان (١٩٩٧م)، آل سيف (١٤١٨هـ)، الكاسي (١٤٢٤هـ).

٧- يفضل الطلاب الرعاية من خلال نظام اليوم الدراسي العادي: الغانم (١٩٩٤م).

٨- المدارس والمناهج الدراسية لاتلبي حاجات الموهوبين:الشخص (١٤١١هـ).

أهم معوقات رعاية الموهوبين :

- قلة الإمكانيات من مباني وتجهيزات وميزانيات: العنزي (١٤١٥هـ)، آل سيف (١٤١٨هـ)، الخالدي (١٤٢٣هـ)، عبد الغفار (٢٠٠٣م).
- إنشغال المعلمين بأعبائهم التدريسية: آل سيف (١٤١٨هـ).
- كثرة المناهج الدراسية وعدم مناسبتها: عبد الغفار (٢٠٠٣م).
- قلة أساليب التقويم وانحصارها في ملاحظات المعلمين ومشاريع الطلاب وملاحظات أولياء الأمور: الخالدي (١٤٢٣هـ)

٢- دراسات متعلقة بالبرامج والأنشطة الإثرائية للموهوبين:

وعددها عشر دراسات، من أهم نتائجها ما يلي:

- الأثر الإيجابي للبرامج الإثرائية على التحصيل، وعلى تمكن التلاميذ من المواد الدراسية، وفي اكتساب المعلومات وأساليب التفكير الرياضية وجوانب التعلم المختلفة، وفي تنمية اتجاهات الطلاب نحو المواد الدراسية: الضبيبان (١٩٩٤م)، (٢٠٠٠م)، الحازمي (١٩٩٥م)، رمضان (١٩٩٧م)، نوبي (١٩٩٨م)، فخرو (١٩٩٨م)، الخضر (١٤٢١هـ).
- تفعيل دور الطلاب الموهوبين في العملية التعليمية يزيد من إنتاجية جميع الطلاب: عبد الكريم (٢٠٠٢م).

رابعاً: دراسات جمعت بين الأنشطة غير الصفية ورعاية الموهوبين:-

ولايوجد سوى دراستين كان من نتائجهما:

١- تأكيد أهمية الأنشطة غير الصفية في رعاية الطلاب الموهوبين ورعاية الطالبات الموهوبات، وأن من أهداف الأنشطة العلمية غير الصفية اكتشاف ورعاية الموهوبين

وأن لها دوراً في ذلك: عميرة (١٩٩٨م)، بنجر (١٤٢٠هـ).

٢- من أهداف نوادي العلوم وجماعته التعاون والشعور بالإنجاز، وتحمل المسؤولية، وتنمية مهارات العمل التعاوني وتنمية واكتشاف القدرات والمواهب العلمية: عميرة (١٩٩٨م).

٣- من وسائل اكتشاف الموهوبين انضمام الطلاب لجماعات العلوم، وإقامة المسابقات العلمية، وملاحظة المعلم لطلابه أثناء العمل في أنشطة متنوعة للجماعة العلمية، ثم التقويم الختامي للإنجازات: عميرة (١٩٩٨م).

٤- مما يساعد النشاط العلمي غير الصفي في تنمية قدرات الطلاب ومهاراتهم ومواهبهم تخصيص جوائز ومكافآت مالية ومعنوية للفائزين في المسابقات العلمية، وتنويع الأنشطة وإقامة المعارض، والاستعانة بأساليب عملية للتقويم مع مراعاة احتياطات الأمان: عميرة (١٩٩٨م).

٥- مناسبة كثيرٍ من الأنشطة غير الصفية للطالبات الموهوبات بينما هي غير متوافرة على أرض الواقع: بنجر (١٤٢٠هـ).

وقد تبين للباحث اتفاق هذه الدراسة من حيث دراستها لدور النشاط في العملية التربوية، مع الدراسات بالفرع الأول من القسم الأول من الدراسات المتعلقة بالنشاط كدراسة جيمس ماكنمارا وآخرين (Mcnamara James. F. and Others) ودراسة غريسة السويدي (١٤١٠هـ)،ودراسة الدخيل (٢٠٠١م).

كما تتفق مع الدراسات بالفرع الثاني من القسم الأول من حيث دراستها لواقع النشاط كدراسة كل من : المنيع(١٤٠٣هـ)وخاطر (١٤٠٤هـ) وعرقسوس (١٤٠٥هـ) وسلمى خياط (١٤٠٨هـ) والغامدي (١٤٠٨هـ) والرباح (١٤٠٩هـ) والدايل (١٤١٦هـ)، والمهداوي (١٤٢١هـ).

وتتفق هذه الدراسة أيضًا مع بعض الدراسات في بحثها عن معوقات الأنشطة غير الصفية كدراسة كل من: المنيع (١٤٠٣هـ) ودراسة المسيليم وزينل (١٩٩٢م) وحميدة إبراهيم (١٩٩٢م) والمهداوي (١٤٢١هـ) والقرشي (١٩٩٧هـ) وشادية ياسين (١٤٢١هـ).

غير أن هذه الدراسة تركز على دراسة دور النشاط غير الصفي في مجال واحد من مجالات النشاط ألا وهو المجال العلمي وتركز على واقعه ومعوقاته فيما يتعلق بدوره في مجال رعاية الموهوبين وبذلك تتفق الدراسة مع دراسة عميرة (١٩٩٨م)، وتختلف عن دراسة بنجر (١٤٢٠هـ) بأن دراستها تتعلق بدور النشاط غير الصفي في رعاية الطالبات الموهوبات بالمرحلة الابتدائية بينما تركز هذه الدراسة على النشاط العلمي ودوره في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية.

وفيما يتعلق بعينة الدراسة تتفق هذه الدراسة مع عدد كبير من الدراسات أنها تتناول المرحلة الثانوية كدراسة كل من بندر (Bender,1978)، وشاو (Shaw,1981)، وكرون (Krone,1985) وعبد الوهاب (١٣٩٩هـ) وعرقسوس (١٤٠٥هـ) والرباح (١٤٠٩هـ) والحارثي (١٤١٢هـ)، وسليمان (١٩٩٣م)، والدايل (١٤١٦هـ) والمهداوي (١٤٢١هـ) وجعنيني(٢٠٠١م) والأنديجاني (٢٠٠١م)، وعبد الكريم (٢٠٠٢م).

أما بالنسبة لطبيعة العينة فإن هذه الدراسة ستطبق على أربع شرائح في الميدان التربوي

أولها : شريحة الطلاب متفقة بذلك مع دراسة كل من : بندر(Bender,1978)، وشاو (Shaw,1981)،وكرون (Krone,1985) ، وكولي (Cooly,1991)، وماكنمارا وآخرين (Mcnamara James. F. and Others)، والغويب (١٤١٢هـ)، والمنيع (١٤٠٣هـ)، وسليمان (١٩٩٣م) وعميرة (١٩٩٨م) والأنديجاني (٢٠٠١م) وحلواني (١٤٢١هـ) والأحيدب (١٤٢٢هـ) والضبيبان (٢٠٠٠م) والتمار (٢٠٠٠م) وعبد الكريم (٢٠٠٢م)..

ثانيها : شريحة مشرفي النشاط غير الصفي لتتفق بذلك مع دراسة كل من : الغامدي (١٤٠٨هـ) ومعوض (١٩٩١م) والدايل (١٤١٦هـ)والسعد (١٩٩٨م) والأحيدب (١٤٢٢هـ).

ثالثها : شريحة مشرفي رعاية الموهوبين بمراكز الموهوبين والمعلمين المتعاونين متفقة بذلك مع دراسة كل من الخالدي (١٤٢٣هـ)، والكاسي (١٤٢٤هـ)، والشرفي (١٤٢٣هـ).

رابعها : شريحة المعلمين سواءً من مشرفي الأنشطة والأندية العلمية أو المتعاونين وأخصائي الرعاية بالمدارس متفقة بذلك مع كثير من الدراسات كدراسة عرقسوس (١٤٠٥هـ) ووالرباح (١٤٠٩هـ) والحارثي (١٤١٢هـ) والعجمي (١٩٩٦م) والزهراني (١٤١٥هـ)، وعميرة (١٩٩٨م)والتمار(٢٠٠٠م)، والمهداوي (١٤٢١هـ) والأحيدب (١٤٢٢هـ).

وأخيرًا فإن هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة بعنصري التركيز والإثارة؛ التركيز حيث تركز على دراسة واقع النشاط غير الصفي والعلمي منه بالذات ومن خلال الأهداف، ومن خلال هدف واحد له أهميته في ميدان النشاط وفي الميدان التربوي عمومًا ألا وهو هدف الرعاية للطلاب الموهوبين.

أما عنصر الإثارة فلجمعها بين مجالين حيويين متجددين في الميدان التربوي هما النشاط العلمي غير الصفي ورعاية الموهوبين، وكذلك لجمعها بين الشرائح السابقة ضمن عينتها.

وعلى هذا فإن الباحث يأمل أن تسد هذه الدراسة ثغرة في الميدان، وأن تكون مبادرةً تربويةً تتلوها مبادراتٌ تتمثل في دراساتٍ لأطراف العملية التربوية وعلاقتها بالموهوبين سواءً في مجال أنشطة غيرصفية أخرى، أو طرق وأساليب التدريس للموهوبين، أو مراكز مصادر التعلم أو غير ذلك.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

- أولاً : منهج الدراسة
- ثانياً : مجتمع الدراسة
- ثالثاً : عينة الدراسة
- رابعاً : أداة الدراسة
- خامساً : خطوات تطبيق الدراسة
- سادساً : الأساليب الإحصائية

أولاً : منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي، الذي يعتبر أكثر المناهج استخدامًا في مثل هذه الدراسات، حيث يقول عدس وآخرون (١٤١٨هـ) أنه "يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا أو كميًا " ص ٢٢٣.

ثانياً : مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من ثلاث فئات:

١- الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، الذين تم الكشف عنهم بإدارة التربية والتعليم في كلٍ من العاصمة المقدسة وجدة والطائف، وذلك بالأساليب المعتمدة من الإدارة العامة لرعاية الموهوبين.

٢- مشرفي رعاية الموهوبين: ويُقصد بهم مشرفو الرعاية بمراكز رعاية الموهوبين ومعلمي رعاية الموهوبين بالمدارس بالإدارات التعليمية الثلاث.

٣- مشرفي الأنشطة العلمية: ويُقصد بهم مشرفو الأنشطة العلمية بأقسام وشعب النشاط العلمي بالإدارات التعليمية، ومشرفو الأنشطة العلمية والأندية العلمية بالمدارس الثانوية بالإدارات الثلاث.

ثالثاً : عينة الدراسة :

تم تطبيق الدراسة على عينة من كل فئة من فئات المجتمع الثلاث:

١- الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية في مدن مكة المكرمة وجدة والطائف، الذين تم الكشف عنهم عام ١٤٢٤/ ١٤٢٥هـ، للترشيح للمشاركة في برامج مراكز الرعاية والملتقيات الصيفية للموهوبين.

٢- مشرفي رعاية الموهوبين بالمراكز، بالإضافة إلى معلمي رعاية الموهوبين المعتمدين.

٣- مشرفي الأنشطة العلمية بإدارات التربية والتعليم الثلاث، بالإضافة إلى مشرفي الأنشطة والأندية العلمية بالمدارس الواقعة داخل المدن الثلاث مكة وجدة والطائف، وسيعرض الباحث وصفاً للعينة في الفصل الرابع.

رابعاً : أداة الدراسة

قام الباحث باختيار الأداة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، وهي عبارة عن استبانة صممها للتعرف على دور الأنشطة العلمية غير الصفية في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، والتعرف على المناسب منها لتحقيق ذلك، والمعوِّقات التي تحول دون قيام هذه الأنشطة بدورها في رعاية الموهوبين.

وقد قام الباحث بإعداد الاستبانة وفقاً للخطوات التالية:

١- استعرض الباحث العديد من الدراسات المتعلقة بالموهوبين أو بالأنشطة غير الصفية والعلمية منها على وجه الخصوص.

٢- اطلع الباحث على الأدبيات حول خصائص الطلاب الموهوبين وسماتهم الشخصية والسلوكية، مثل قوائم رونزلي (Renzulli) وكلارك (Clark) وغيرها.

٣- قام الباحث بدراسة استطلاعية لمعرفة آراء مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية بالإدارات التعليمية ومشرفي الأندية العلمية بالمدارس حول محاور وأسئلة الدراسة، وذلك في اللقاء الثالث لمشرفي الأندية العلمية بحائل في الفترة من ١١-١٤/ ٧/ ١٤٢٤هـ واللقاء السابع لمشرفي النشاط العلمي بجدة في الفترة من ١٥-١٨/ ٨/ ١٤٢٤هـ.انظر الملحق رقم (١).

وبناءً على ذلك بالإضافة إلى الخبرة اليسيرة للباحث، حيث عمل في مجال الأنشطة العلمية غير الصفية وفي مجال رعاية الموهوبين، فقد قام الباحث ببناء أداة الدراسة، التي

تكونت في صورتها الأولية من (١١٢) فقرة موزعة على أربعة محاور، هي نفسها أسئلة الدراسة، حيث يتعلق المحور الأول بالأنشطة العلمية غير الصفية المناسبة للطلاب الموهوبين، والمحور الثاني يتعلق بأدوارها في رعاية الطلاب الموهوبين، والمحور الثالث حول المعوِّقات التي تحول دون قيامها بدورها، والمحور الرابع يتعلق بالمقترحات التي يتم بها تفعيل دور هذه الأنشطة في رعاية الموهوبين.

وقد استخدم الباحث المقياس الخماسي الإيجابي، فاشتملت الأداة على خمسة مستويات للإجابة مقابل كل عبارة. انظر الأداة في صورتها الأولية ملحق رقم (٢)

قام الباحث بعرض الأداة في صورتها الأولية على مشرفه العلمي، وبعد إبداء ملاحظاته وجه بالاستفادة من خبرات المختصين في تحكيم الأداة، سواءً من أساتذة الجامعة، أو العاملين في مجالي الأنشطة العلمية غير الصفية ورعاية الموهوبين.

صدق الأداة:

عرض الباحث الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى، وجامعة الملك خالد وجامعة الملك سعود، وكلية المعلمين بكلٍ من مكة المكرمة وأبها وجازان، وبعض المختصين العاملين بالإدارة العامة لرعاية الموهوبين، والإدارة العامة للنشاط الطلابي بوزارة التربية والتعليم، وذلك لمعرفة ملاحظاتهم واقتراحاتهم حول الأداة، ومدى مناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة فيما يسمى بصدق المحكمين، فاستجاب الكثير منهم مشكوراً. انظر قائمة المحكمين ملحق رقم (٣).

وقد صدرت الأداة بخطاب طلب التحكيم مشتملاً على أسئلة الدراسة وأهدافها، ثم صفحة ثانية تحوي ملاحظاتٍ عامة حول الأداة، تلاها الخطابات الموجهة لفئات العينة الثلاث، والمعلومات العامة عن كلٍ منهم في ست صفحات، ثم جاءت بعد ذلك الاستبانة في محاورها الأربعة، وقد رأى الباحث تقسيم المحور الثاني إلى قسمين؛ قسم يتعلق بأدوار

الأنشطة غير الصفية عموماً وقسم يتعلق بالأنشطة العلمية.

بعد استلام الباحث للأداة من المحكمين قام بحصر ملاحظات المحكمين والتي كان من أهمها:عدم وضوح بعض العبارات وتداخل البعض الآخر وكذلك طول بعض العبارات وعدم الحاجة إلى بعضها، وكثرة فقرات الاستبانة خاصة بالنسبة للطلاب، وحذف المحور الرابع الذي يتعلق بالمقترحات مراعاةً لذلك، وجعل المحور الثاني قسماً واحداً لاختصاص الدراسة بالنشاط العلمي .

كما قام الباحث بحذف العبارات المكررة والاستغناء ببعض العبارات عن البعض الآخر لتصبح الأداة في صورتها النهائية مكونة من(٦٠ عبارة):

للمحور الأول (١٥عبارة) وللمحور الثاني (٣٠ عبارة) وللمحور الثالث (١٥عبارة) .

وبناءً على توصية بعض المختصين فقد قام الباحث بإعداد بيان تعريفي يوضح ما يقصده الباحث بالأنشطة العلمية غير الصفية في المحور الأول من الأداة ليستفيد منه مشرفو رعاية الموهوبين والطلاب الموهوبون.

ثبات الأداة :

للتأكد من ثبات الأداة وصلاحيتها ثم تطبيقها على عينة من الطلاب الموهوبين (١٦ طالباً) ومشرفي رعاية الموهوبين (٧مشرفين) ومشرفي النشاط العلمي (٥مشرفين) وذلك في إدارة تعليم العاصمة المقدسة بمكة المكرمة ، قام الباحث بحساب معامل ثبات الأداة بتطبيق معادلة الفاكرونباخ (Alpha Cronbach) لحساب معامل الثبات وقد بلغت قيمته الإجمالية ٩٣٪ وتعتبر قيمة ثبات عالية ومؤشراً جيداً للتناسق الداخلي بين عبارات الأداة، والجدول التالي يوضح قيم ألفا لمحاور الأداة .

جدول يوضح قيم ألفا (معامل الثبات) لمحاور الدراسة

المحـــــور	الأول	الثاني	الثالث	الـمجمـوع
الـقـيـمـة	٨٣ ٪	٩٣ ٪	٨٦ ٪	٩٣ ٪

وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق في صورتها النهائية. انظر الأداة في صورتها النهائية ملحق رقم (٤).

خامساً : خطوات تطبيق الأداة ط

طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٢٤/ ١٤٢٥هـ وفق الخطوات التالية :

١- تم اعتماد الأداة في صورتها النهائية من القسم وذلك بعد إجراء التعديلات من المحكمين، وقام القسم بإحالة الأداة معتمدة لعمادة الكلية ليتم توجيهها إلى الإدارات المعنية.

٢- قامت عمادة الكلية بمخاطبة مديري التعليم في الإدارات المعنية (العاصمة المقدسة وجدة والطائف) لتمكين الباحث من تطبيق أداة الدراسة. انظر الخطابات ملحق رقم (٥)

٣- قام الباحث بتسليم الخطابات شخصياً إلى إدارات التعليم الثلاث ومن ثم إلى إدارة التطوير التربوي بكلٍ منها ثم إلى مراكز رعاية الموهوبين وأقسام وإدارات النشاط بالإدارات الثلاث. انظر الخطابات ملحق رقم (٦)

٤- قام الباحث بتسليم النسخ المطلوبة من الأداة لمديري مراكز رعاية الموهوبين لتعبئتها من قبل مشرفي رعاية الموهوبين، وكذلك تم تسليم النسخ المطلوبة إلى شعب وأقسام النشاط الطلابي العلمي لتعبئتها من قبل مشرفي النشاط العلمي وتم تحديد منسقين

لاستلامها بعد تعبئتها في كل جهة.

أما بالنسبة للطلاب الموهوبين فقد قام الباحث بالتنسيق مع مراكز الموهوبين لتقديم الأداة لهم في مدارسهم حسب البيانات المعتمدة من مراكز رعاية الموهوبين .

٥- قام الباحث باستلام الاستبانات من المنسقين بمراكز رعاية الموهوبين وأقسام النشاط قبل نهاية الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٤/ ١٤٢٥هـ .

وبعد جمع الاستبانات قام الباحث بتفريغها على الحاسب على قاعدة البيانات ببرنامج SPSS الإحصائي، ومن ثم استخرج نتائجها.

سادساً : الأساليب الإحصائية :

بناءً على هدف الدراسة وتساؤلاتها وبعد استشارة المشرف على الدراسة فقد تم التحليل واستخراج النتائج باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) من خلال الأساليب الإحصائية التالية :

١- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات.(Frequency & Percent & Mean) .

٢- تحليل التباين الأحادي (One_Way Anova). لمعرفة الفروق بين متوسطات آراء فئات العينة الثلاث، ثم اختبار شيفيه (Shefe) للكشف عن موضع التباين.

الفصل الرابع

تحليل النتائج وتفسيرها

تمهيد:

تناول الباحث في هذا الفصل وصفاً لعينة الدراسة باستخدام المتوسطات والتكرارات والنسب المئوية، ثم نتائج الدراسة التي توصل إليها بناءً على المعالجة الإحصائية باستخدام الأساليب المناسبة التي تم الإشارة إليها في الفصل الثالث، حيث استخدم الباحث المتوسطات لتحديد مدى مناسبة الأنشطة العلمية غير الصفية المختارة لرعاية الطلاب الموهوبين فيما يتعلق بالسؤال الأول من أسئلة الدراسة، وكذلك استخدم المتوسطات لتحديد أدوار الأنشطة العلمية غير الصفية في رعاية الطلاب الموهوبين والمعوِّقات التي تحول دون ذلك للإجابة على السؤالين الثاني والثالث، بينما استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova)، واختبار شيفيه (Shefe) للإجابة على السؤالين الرابع والخامس والسادس فيما يتعلق بالفروق بين آراء أفراد العينة حول محاور الدراسة الثلاثة.

وصف عينة الدراسة:

قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة على أفراد العينة بإدارات التربية والتعليم بكلٍ من العاصمة المقدسة وجدة والطائف على النحو التالي:

١- قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة على مراكز رعاية الموهوبين بالإدارات الثلاث، وكان ذلك كما بالجدول التالي:

جدول رقم (١)

توزيع الأداة على مشرفي رعاية الموهوبين بالإدارات الثلاث ونسبة الإجابات المكتملة

الإدارة	عدد مشرفي رعاية الموهوبين	عدد الاستبانات الموزعة	عدد الاستبانات العائدة	عدد الاستبانات المستبعدة	عدد الاستبانات المكتملة	النسبة المئوية
العاصمة المقدسة	١١	١١	١١	-	١١	١٠٠٪
جدة	١٥	١٥	١٥	-	١٥	١٠٠٪
الطائف	١٨	١٨	١٤	١	١٣	٧٢٪
المجموع	٤٤	٤٤	٤٠	١	٣٩	٨٩٪

ويتضح من الجدول أن أفراد العينة من مشرفي رعاية الموهوبين بالمراكز والمدارس قد بلغ عددهم (٤٤) مشرفاً، تم توزيع الأداة عليهم جميعاً فكان عدد الاستبانات العائدة (٤٠) استبانةً، وبعد الاطلاع عليها تبين عدم اكتمال استبانةٍ واحدة فقط تم استبعادها ليصبح عدد الاستبانات المكتملة (٣٩) استبانةً، وتمثل نسبة ٨٩ ٪ من العدد الكلي لأفراد مجتمع مشرفي رعاية الموهوبين.

٢- قام الباحث بتوزيع الأداة على أقسام وإدارات النشاط الطلابي بالإدارات الثلاث ليتولى أحد مشرفي النشاط العلمي التنسيق لتوزيعها على المشرفين على الأنشطة العلمية بالإدارة والمدارس واستلامها ثم تسليمها للباحث، وكان التوزيع كما بالجدول (٢).

ويتضح من الجدول (٢) أن جميع الاستبانات العائدة كانت مكتملة وبذلك يكون عدد الاستبانات المكتملة (٩٤) استبانة وتمثل (٣٧ ٪) من عدد أفراد مجتمع مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية.

جدول رقم (٢)

توزيع الأداة على مشرفي الأنشطة العلمية بالإدارات الثلاث ونسبة الإجابات المكتملة

الإدارة	عدد مشرفي الأنشطة العلمية	عدد الاستبانات الموزعة	عدد الاستبانات العائدة	عدد الاستبانات المستبعدة	عدد الاستبانات المكتملة	النسبة المئوية
العاصمة المقدسة	٨٥	٤٠	٣٠	-	٣٠	٣٥ ٪
جدة	٩٠	٤٠	٤٢	-	٤٢	٤٧ ٪
الطائف	٨٠	٢٥	٢٢	-	٢٢	٢٧,٥ ٪
المجموع	٢٥٥	١٠٥	٩٤	-	٩٤	٣٧ ٪

٣- قام الباحث بالتنسيق مع مراكز الموهوبين بإدارات التربية والتعليم المعنية؛ لتزويده بالبيانات الخاصة بالطلاب الذين تم الكشف عنهم بالمرحلة الثانوية، وخطاب لمدارس الطلاب.

ثم تولى الباحث توزيع الأداة على الطلاب الموهوبين بنفسه، حيث اجتمع بهم في مدارسهم ووضح لهم هدف الدراسة وأسئلتها وطريقة الإجابة؛ لذا فإن جميع الاستبانات الموزعة كانت مكتملة كما بالجدول التالي:

جدول رقم (٣)

توزيع الأداة على الطلاب الموهوبين بالإدارات الثلاث ونسبة الإجابات المكتملة

الإدارة	عدد الطلاب الموهوبين	عدد الاستبانات الموزعة	عدد الاستبانات العائدة	عدد الاستبانات المستبعدة	عدد الاستبانات المكتملة	النسبة المئوية
العاصمة المقدسة	٩٩	٤٩	٤٩	-	٤٩	٪ ٤٩
جدة	١٠٥	٦٠	٦٠	-	٦٠	٪ ٥٧
الطائف	٩٠	٢٩	٢٩	-	٢٩	٪ ٣٢
المجموع	٢٩٤	١٣٨	١٣٨	-	١٣٨	٪ ٤٧

ويبين الجدول أن عدد عينة الطلاب الموهوبين (١٣٨) طالباً يمثلون (٤٧ ٪) من مجتمع الطلاب الموهوبين، ويلاحظ قلة أعداد الطلاب في الطائف لصعوبة وصول الباحث إلى مدارسهم.

وعلى ذلك يكون العدد الإجمالي لأفراد العينة (٢٧١) فردًا. والجدول رقم (٤) يوضح توزيع أعداد أفراد العينة والنسب المئوية بالإدارات الثلاث:

جدول رقم (٤)

توزيع جميع أفراد العينة والنسب المئوية للإدارات التعليمية موضع الدراسة

	العاصمة المقدسة	جدة	الطائف	المجموع	النسبة المئوية
طلاب موهوبون	**٤٩**	**٦٠**	**٢٩**	**١٣٨**	**٪ ٥٠,٩**
مشرفو رعاية الموهوبين	**١١**	**١٥**	**١٣**	**٣٩**	**٪ ١٤,٤**
مشرفو الأنشطة العلمية	**٣٠**	**٤٢**	**٢٢**	**٩٤**	**٪ ٣٤,٧**
المجموع	**٩٠**	**١١٧**	**٦٤**	**٢٧١**	**٪ ١٠٠**
النسبة المئوية	**٪ ٣٣,٢**	**٪ ٤٣,٢**	**٪ ٢٣,٦**	**٪ ١٠٠**	

ويتبين من الجدول (٤) أن الطلاب الموهوبين يمثلون (٥٠,٩ ٪) من مجموع أفراد العينة، ويمثل مشرفو الأنشطة العلمية (٣٤,٧ ٪) من مجموع أفراد العينة، بينما يمثل مشرفو رعاية الموهوبين بالنسبة لمجموع أفراد العينة (١٤,٤ ٪).

ومن جهة أخرى يمثل أفراد العينة من إدارة التربية والتعليم بجدة (٤٣,٢ ٪) من مجموع أفراد العينة، ويمثل أفراد العينة من العاصمة المقدسة (٣٣,٢ ٪) من مجموع أفراد العينة، بينما يمثل أفراد العينة من الطائف (٢٣,٦) من مجموع أفراد العينة.

والجدول رقم (٥) يوضح توزيع أفراد العينة من مشرفي رعاية الموهوبين ومشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية حسب تخصصاتهم:

جدول رقم (٥)

توزيع أفراد العينة من مشرفي رعاية الموهوبين ومشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية حسب تخصصاتهم

التخصص	التكرار	النسبة المئوية	التخصص	التكرار	النسبة المئوية
فيزياء	٢٢	١٦,٥٪	حاسب آلي	٥	٣,٨٪
كيمياء	٢٣	١٧,٣٪	لغة إنجليزية	٣	٢,٣٪
أحياء	٣٠	٢٢,٦٪	لغة عربية	٢	١,٥٪
رياضيات	١٨	١٣,٥٪	علوم شرعية	٥	٣,٨٪
علم الأرض	١	٠,٨٪	اجتماعيات	٤	٣,٠٪
علوم	٩	٦,٨٪	غير ذلك	١١	٨,٣٪
المجموع				١٣٣	١٠٠٪

وبالنظر إلى عينة مشرفي رعاية الموهوبين فإن الجدول التالي يوضح توزيعهم حسب تخصصاتهم:

جدول رقم (٦)

توزيع عينة مشرفي رعاية الموهوبين حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية	التخصص	التكرار	النسبة المئوية
فيزياء	٤	١٠,٣٪	حاسب آلي	٠	٠,٠٪
كيمياء	١	٢,٦٪	لغة إنجليزية	٢	٥,١٪
أحياء	٣	٧,٧٪	لغة عربية	٢	٥,١٪
رياضيات	٩	٢٣,١٪	علوم شرعية	٣	٧,٧٪
علم الأرض	٠	٠,٠٪	اجتماعيات	٣	٧,٧٪
علوم	٣	٧,٧٪	غير ذلك	٩	٢٣,١٪
المجموع				١٣٣	١٠٠٪

ويتضح من الجدول أن أعلى نسبة للتخصص يمثلها تخصص الرياضيات بنسبة (٢٣,١ ٪) يليه تخصص الفيزياء بنسبة (١٠,٣٪)، ويمثل التخصصات الأخرى غير المذكورة نسبة (٢٣,١ ٪) وهذه التخصصات هي التفوق والموهبة وعلم النفس.

أما بالنسبة لتوزيع أفراد العينة من مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفيةحسب تخصصاتهم فيوضِّحها الجدول رقم (٧):

جدول رقم (٧)

توزيع عينة مشرفي النشاط العلمي حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية	التخصص	التكرار	النسبة المئوية
فيزياء	١٨	١٩,١٪	حاسب آلي	٥	٥,٣٪
كيمياء	٢٢	٢٣,٤٪	لغة إنجليزية	١	١,١٪
أحياء	٢٧	٢٨,٧٪	لغة عربية	٠	٠,٠٪
رياضيات	٩	٦,٩٪	علوم شرعية	٢	٢,١٪
علم الأرض	١	١,١٪	اجتماعيات	١	١,١٪
علوم	٦	٦,٤٪	غير ذلك	٢	٢,١٪
المجموع				١٣٣	١٠٠٪

ويوضح الجدول أن التخصص الذي نال أعلى نسبة من ضمن تخصصات مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية هو الأحياء بنسبة (٢٨,٧ ٪) يليه الكيمياء بنسبة (٢٣,٤ ٪) ثم الفيزياء بنسبة (١٩,١ ٪) . أما بقية التخصصات فكل نسبها دون (٧ ٪).

ويلاحظ أن أحد المشرفين تخصصه لغة عربية وآخر تخصصه اجتماعيات، وقد تبين أن كلاً منهما يعمل رائدًا للنشاط بمدرسته ويشرف على النادي العلمي بها؛ نظراً لتفرغه لذلك، كذلك الحال بالنسبة لآخرين تخصصهما لغة إنجليزية.

ونظرًا لاختلاف مؤهلات أفراد العينة من مشرفي رعاية الموهوبين، ومشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية؛ فإن الجدول رقم (٨) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مؤهلاتهم:

ويتبين من الجدول أن عدد المشرفين الحاصلين على البكالوريوس ١٢٠ مشرفاً ويمثلون ٩٠٪ من مجموع المشرفين، بينما عدد المشرفين الحاصلين على درجة الماجستير ٩ مشرفين ويمثلون نسبة ٧ ٪ من مجموع المشرفين، ويمثل أصحاب المؤهلات الأخرى نسبة ٣٪ وهم أربعة مشرفين، اثنان منهما حاصلان على دبلوم الكلية المتوسطة، والآخران على دبلوم محضِّري المختبرات.

جدول رقم (٨)

أفراد العينة من مشرفي رعاية الموهوبين ومشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية حسب مؤهلاتهم

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريوس	١٢٠	٩٠ ٪
ماجستير	٩	٧ ٪
دكتوراة	–	٠ ٪
غير ذلك	٤	٣ ٪
المجموع	١٣٣	١٠٠ ٪

وتختلف كذلك سنوات الخدمة لعينة الدراسة من المشرفين ويوضح ذلك الجدول رقم (٩)

جدول رقم (٩)

توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخدمة

عدد سنوات الخدمة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	١٥	١١,٣ ٪
من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	٢٥	١٨,٨ ٪
عشر سنوات فأكثر	٩٣	٦٩,٩ ٪
المجمـــوع	١٣٣	١٠٠ ٪

ويتبين من الجدول أن نسبة المشرفين العاملين في مجالي رعاية الموهوبين والأنشطة العلمية غير الصفية الذين لا تقل خدمتهم عن عشر سنوات نسبة عالية جداً فهي تمثل ٧٠ ٪ تقريباً من مجموع أفراد العينة، يليها نسبة الذين تتراوح خدمتهم بين خمس إلى أقل من عشر سنوات (١٨,٨ ٪)، ثم البقية خدمتهم أقل من خمس سنوات بنسبة (١١,٣ ٪) وهذا يعني أن غالبية أفراد العينة هم من المعلمين القدامى في الخدمة نسبياً.

وبالنظر إلى كل من عينة مشرفي رعاية الموهوبين وعينة مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية كلٍ على حدة فإن الجدولين التاليين يوضِّحان توزيعهم حسب سنوات الخدمة:

جدول رقم (١٠)

توزيع عينة مشرفي رعاية الموهوبين حسب سنوات الخدمة

عدد سنوات الخدمة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	٤	١٠,٣ ٪
من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	٧	١٧,٩ ٪
عشر سنوات فأكثر	٢٨	٧١,٨ ٪
المجموع	٣٩	١٠٠ ٪

جدول رقم (١١)

توزيع عينة مشرفي النشاط العلمي حسب عدد سنوات الخدمة

عدد سنوات الخدمة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	١١	٪ ١١,٧
من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	١٨	٪ ١٩,١
عشر سنوات فأكثر	٦٥	٪ ٦٩,١
المجموع	٩٤	٪ ١٠٠

وتتفق بيانات الجدولين مع بيانات الجدول رقم (٩) من حصول المشرفين الذين لا تقل عدد سنوات خدمتهم عن عشر سنوات في كلٍ من المجالين على النسبة المئوية الأعلى؛ إذ يمثل الذين لا تقل سنوات خدمتهم عن عشر سنوات النسبة نفسها تقريباً في كلا المجالين.

والجدول التالي يوضِّح عدد السنوات التي شارك فيها الطلاب الموهوبون في برامج رعاية الموهوبين:

جدول رقم (١٢)

توزيع عينة الطلاب الموهوبين حسب عدد سنوات مشاركتهم في مجال رعاية الموهوبين

عدد السنوات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	٩٣	٪ ٦٧,٤
من سنة إلى أقل من ثلاث سنوات	٢٢	٪ ١٥,٩
من ثلاث سنوات إلى أقل من خمس سنوات	١٦	٪ ١١,٦
خمس سنوات فأكثر	٧	٪ ٥,١
المجموع	١٣٨	٪ ١٠٠

ويتضح من الجدول أن غالبية الطلاب قد التحقوا ببرامج رعاية الموهوبين خلال العام الدراسي ١٤٢٤/ ١٤٢٥هـ، إذ يمثِّل الطلاب الذين تقل مشاركتهم في مجال رعاية

الموهوبين عن سنة نسبة (٦٧,٤ ٪) من مجموع الطلاب، ثم الذين تتراوح فترة مشاركتهم بين سنة إلى أقل من ثلاث سنوات بنسبة (١٥,٩ ٪)، يليهم الذين تتراوح فترة مشاركتهم بين ثلاث سنوات إلى أقل من خمس سنوات، ويمثلون نسبة (١١,٦ ٪)، أما الذين سبق لهم المشاركة في برامج رعاية الموهوبين لفترة لا تقل عن خمس سنوات فيمثلون نسبة (٥,١ ٪) فقط.

والجدول التالي يبين علاقة الطلاب الموهوبين بمجال الأنشطة العلمية غير الصفية:

جدول رقم (١٣)

توزيع عينة الطلاب الموهوبين حسب عدد سنوات مشاركتهم في مجال النشاط العلمي

عدد السنوات	التكرار	النسبة المئوية
صفر	٢٤	١٧,٤ ٪
أقل من سنة	٤٣	٣١,٢ ٪
من سنة إلى أقل من ثلاث سنوات	٢٧	١٩,٦ ٪
من ثلاث سنوات إلى أقل من خمس سنوات	٣٢	٢٣,٢ ٪
خمس سنوات فأكثر	١٢	٨,٧ ٪
المجموع	١٣٨	١٠٠ ٪

بالتأمل في الجدول نجد أن الطلاب الموهوبين الذين لم يسبق لهم المشاركة في الأنشطة العلمية غير الصفية يمثلون فقط نسبة (١٧,٤ ٪) من مجموع الطلاب الموهوبين، بينما البقية سبق لهم المشاركة فيها، ويمثل نسبة (٣١,٢ ٪) الطلاب الذين تقل فترة مشاركتهم عن سنة، يليهم الذين تتراوح فترة مشاركتهم من ثلاث سنوات إلى أقل من خمس سنوات بنسبة (٢٣,٢)، ويمثل الذين تتراوح فترة مشاركتهم من سنة إلى أقل من ثلاث سنوات نسبة (١٩,٢ ٪)، أما الذين لا تقل فترة مشاركتهم عن خمس سنوات فيمثلون نسبة (٨,٧ ٪).

ونظراً لاختلاف فترة مشاركة عينة الدراسة من مشرفي رعاية الموهوبين في مجال رعاية الموهوبين فإن الجدول رقم (١٤) يوضِّح توزيعهم وفق ذلك:

جدول رقم (١٤)

توزيع عينة مشرفي رعاية الموهوبين حسب عدد سنوات عملهم في مجال رعاية الموهوبين

عدد السنوات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	١	٢,٦٪
من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	٢٧	٦٩,٢٪
عشر سنوات فأكثر	١١	٢٨,٢٪
المجموع	٣٩	١٠٠٪

ويتبين من الجدول (١٤) أن جميع أفراد عينة الدراسة من مشرفي رعاية الموهوبين يعملون في هذا المجال منذ ما لا يقل عن خمس سنوات، عدا مشرفٍ واحد فقط.

ونظراً لأن بعض أفراد العينة من مشرفي رعاية الموهوبين قد سبق لهم المشاركة في مجال الأنشطة العلمية غير الصفية، فإن الجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (١٥)

توزيع عينة مشرفي رعاية الموهوبين حسب عدد سنوات عملهم في مجال النشاط العلمي

عدد السنوات	التكرار	النسبة المئوية
صفر	٢٠	٥١,٣٪
أقل من سنة	٠	٠,٠٪
من سنة إلى أقل من ثلاث سنوات	٤	١٠,٣٪
من ثلاث سنوات إلى أقل من خمس سنوات	١٠	٢٥,٦٪
من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	٣	٧,٧٪
عشر سنوات فأكثر	٢	٥,١٪
المجموع	٣٩	١٠٠٪

ويوضح الجدول أن نصف عدد أفراد العينة تقريباً سبق لهم المشاركة في الأنشطة العلمية غير الصفية؛ إذ يمثل الذين لم يسبق لهم المشاركة نسبة (٥١,٣ ٪) من مجموع مشرفي رعاية الموهوبين، أما الذين سبق لهم المشاركة فيمثل الذين تتراوح فترة مشاركتهم من ثلاث سنوات إلى أقل من خمس سنوات نسبة (٢٥,٦ ٪)، ويمثل الذين تتراوح فترة مشاركتهم من سنة إلى أقل من ثلاث سنوات نسبة (١٠,٣ ٪)، ثم الذين تتراوح فترة مشاركتهم من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات بنسبة (٧,٧ ٪)، ويمثل الذين لا تقل فترة مشاركتهم عن عشر سنوات نسبة (٥,١ ٪).

وللتعرف على الفترة التي شارك فيها مشرفو الأنشطة العلمية غير الصفية في مجال هذه الأنشطة كان توزيعهم وفقاً للجدول التالي:

جدول رقم (١٦)

توزيع عينة مشرفي النشاط العلمي حسب عدد سنوات عملهم في مجال النشاط العلمي

عدد السنوات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	٤٥	٤٧,٨ ٪
من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	٣٤	٣٦,٢ ٪
عشر سنوات فأكثر	١٥	١٦ ٪
المجموع	٩٤	١٠٠ ٪

ويتبين من الجدول أن الذين تقل فترة مشاركتهم في مجال الأنشطة العلمية غير الصفية عن خمس سنوات يمثلون نسبة (٤٧,٨ ٪) من مجموع مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية، بينما يمثل الذين تتراوح فترة مشاركتهم من خمس إلى أقل من عشر سنوات نسبة (٣٦,٢ ٪)، ويمثل الذين لا تقل فترة مشاركتهم عن عشر سنوات نسبة (١٦ ٪).

ونظراً لأن بعضاً من مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية قد سبق لهم المشاركة في مجال رعاية الموهوبين فإن الجدول التالي يوضح فترات تلك المشاركة:

جدول رقم (١٧)

توزيع عينة مشرفي النشاط العلمي حسب عدد سنوات عملهم في مجال رعاية الموهوبين

عدد السنوات	التكرار	النسبة المئوية
صفر	٦٥	٦٩,١ ٪
شهر – أقل من سنة	٣	٣,٢ ٪
من سنة إلى أقل من ثلاث سنوات	١٧	١٨,١ ٪
من ثلاث سنوات إلى أقل من خمس سنوات	٦	٦,٤ ٪
خمس سنوات فأكثر	٣	٣,٢ ٪
المجـمـــوع	٩٤	١٠٠ ٪

يتضح من الجدول أن نسبة عالية من مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية لم يسبق لهم العمل في مجال رعاية الموهوبين؛ إذ يمثلون نسبة (٦٩,١ ٪) من مجموع مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية، بينما يمثل الذين شاركوا النسبة المتبقية (٣٠,٩ ٪)، أعلى نسبة منهم أولئك الذين تتراوح فترة مشاركتهم من سنة إلى أقل من ثلاث سنوات حيث يمثلون نسبة (١٨,١ ٪) من مجموع مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية.

نتائج الدراسة وتفسيرها :

يعرض الباحث نتائج الدراسة من خلال الإجابة على تساؤلاتها:

السؤال الأول: ما الأنشطة العلمية غير الصفية المناسبة للطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية.

وقد استخدام الباحث في تعيين نتائج المتوسطات المعادلة الموضحة بالجدول التالي:

المتوسط	٥ -٤,٥	٤,٥ -٣,٥	٣,٥ -٢,٥	٢,٥ -١,٥	١,٥ -٠
الاستجابة	موافق تماماً	موافق	موفق لحدٍ ما	غير موافق	غير موافق تماماً

ويعـرض الجـدول (١٩) متوسـطات اسـتجابة عينـة الدراسـة في الإجابـة عـلى هـذا السـؤال.

الجدول رقم (١٩)

متوسطات استجابة عينة الدراسة حول مدى مناسبة الأنشطة العلمية غير الصفية المختارة للطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية

رقم النشاط	نوع النشاط	المتوسط	الانحراف المعياري
٢	دورات الحاسب الآلي	٤,٦٨	٠,٥٥
١٠	الرحلات العلمية.	٤,٥٢	٠,٦٩
٤	التجارب العلمية.	٤,٤٧	٠,٧٢
١	الدورات العلمية.	٤,٤٥	٠,٦٩
٩	الزيارات العلمية.	٤,٤٤	٠,٧٧
٧	المبتكرات العلمية.	٤,٤٢	٠,٧٨
٥	الألغاز الحسابية وألعاب الذكاء.	٤,٣١	٠,٨٧
١١	الملتقيات العلمية.	٤,٢٨	٠,٨٣
٨	المسابقات العلمية.	٤,١٨	٠,٨٤
٣	الورش المهنية العلمية.	٤,١٣	١,٠١
١٣	الدراسات الميدانية.	٣,٩٦	١,٠٥
١٢	البحوث العلمية.	٣,٨٩	١,٠٦
٦	المحاضرات العلمية.	٣,٨٦	٠,٩٣
١٥	الصحافة العلمية.	٣,٦٢	١,٠
١٤	الإذاعة المدرسية.	٣,٣٢	١,٢١

ويتضح من الجدول رقـم (١٩) أن النـشاطين ذوي الـرقمين ٢و١٠ قدحـصلا عـلى متوسط "مناسب تماماً"، كـما حـصلت الأنـشطة ذات الأرقـام(٤ ، ١، ٩، ٧، ٥، ١١، ٨، ٣،

١٣، ١٢، ٦، ١٥) تواليا على متوسط "مناسب"، بينما حصل نشاط واحد هو النشاط رقم (١٤) على متوسط "مناسب لحدٍ ما"وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: أنشطة مناسبة تماماً:

النشاط رقم ٢ (دورات الحاسب الآلي) وقد حصل على متوسط (٤,٦٨)، والنشاط رقم ١٠ (الرحلات العلمية) وقد حصل على متوسط (٤,٥٢).

ثانياً: أنشطة مناسبة:

النشاط رقم ٤ (التجارب العلمية) حصل على متوسط (٤,٤٧) والنشاط رقم ١ (الدورات العلمية) حصل على متوسط (٤,٤٥)، والنشاط رقم ٩ (الزيارات العلمية) حصل على متوسط (٤,٤٤)، والنشاط رقم ٧ (المبتكرات العلمية) حصل على متوسط (٤,٤٢)، والنشاط رقم ٥ (الألغاز الحسابية وألعاب الذكاء) حصل على متوسط (٤,٣١)، النشاط رقم ١١ (الملتقيات العلمية) حصل على متوسط (٤,٢٨)، والنشاط رقم ٨ (المسابقات العلمية) حصل على متوسط (٤,١٨)، والنشاط رقم ٣ (الورش المهنية العلمية) حصل على متوسط (٤,١٣)، والنشاط رقم ١٣ (الدراسات الميدانية) حصل على متوسط (٣,٩٦)، والنشاط رقم ١٢ (البحوث العلمية) حصل على متوسط (٣,٨٩)، والنشاط رقم ٦ (المحاضرات العلمية) حصل على متوسط (٣,٨٦)، والنشاط رقم ١٥ (الصحافة العلمية) حصل على متوسط (٣,٦٢).

ثالثاً: أنشطة مناسبة إلى حدٍ ما:

وأسفرت الدراسة عن حصول نشاطٍ واحدٍ فقط على متوسط "مناسب إلى حدٍ ما" هو النشاط رقم ١٤ (الإذاعة المدرسية) حيث حصل على متوسط (٣,٣٢).

التعليق على النتائج السابقة:

- إن حصول دورات الحاسب الآلي على أعلى متوسط بين الأنشطة العلمية غير الصفية يؤكد الأهمية الكبرى للحاسب الآلي في عصر المعلوماتية، بالنسبة لعموم الطلاب فكيف به بالنسبة للموهوبين منهم، ويشير العزة (٢٠٠٠م، ص٢١١) إلى أن الحاسوب يستخدم لتنمية روح الإبداع وتطوير طرق الموهوب في البحث عن ضالته، وتحدِّي عقله وقدراته من ناحية وتنميتها من ناحية أخرى في مجالات اهتماماته أو في غيرها، وقد يولد لديه اهتماماتٍ أخرى لم يكن قد اكتشفها في نفسه.

ويتوافق هذا مع ما طالب به المعلمون في دراسة عبد الغفار (٢٠٠٣) فيما يتعلق بالرعاية العلمية للموهوبين؛ حيث طالبوا بزيادة عدد أجهزة الحاسب وتطويرها لتتوافق مع احتياجات الطلاب الموهوبين.

ويرى حسين (٢٠٠٢م، ص ١٤٨) أن الدور الذي يلعبه الحاسب الآلي في تعليم التفكير جديدٌ نسبياً، لكنه على درجةٍ عاليةٍ من الأهمية، حيث يتمثل في استخدام الحاسب الآلي لمساعدة التلاميذ على تطوير أنماط جديدة من التفكير قد تساعدهم على التعلم في مواقف مختلفة تتطلب المنطق والتحليل والاستنتاج، وبالتالي الابتكار.

وقد توصل بروكتور وتوني (١٩٩١م) (في حسين،٢٠٠٢م، ص ١٨٠) . إلى أن استخدام الحاسب الآلي يساعد على تنمية التفكير الابتكاري وحل المشكلات بطرق إبداعية.

وأثبتت دراسة علي (١٩٩١م) (في حسين، ٢٠٠٢م، ص ١٨٢) أن ألعاب

الحاسب الآلي الرياضية تنمي في الطالب القدرة على الابتكار في الرياضيات، وعلى الابتكار العام وتوصل إلى وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية المستخدمة لألعاب حاسب رياضية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة الأولى، ووجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطات درجات المجموعة المستخدمة لألعاب الحاسب الرياضية ومتوسطات درجات المجموعة المستخدمة للألعاب الخاصة بالتسلية لصالح المجموعة الأولى.

- يؤكد حصول الرحلات العلمية على ثاني أعلى نسبة بين الأنشطة العلمية غير الصفية ما توصلت إليه دراسة المطرفي (١٤١٥هـ) من أهمية للرحلات، ويعود الدور الفعال الذي تقوم به الرحلات العلمية إلى أنها تتيح الفرصة للطلاب الموهوبين للحصول على خبرات علمية وتربوية مباشرة لا يستطيعون الحصول عليها في غرفة الصف، ولا في أنشطة أخرى.

كما تعد الرحلات مجالاً خصباً لاكتشاف ميول ومواهب الطلاب، وتتيح لهم ممارسة مهارات عقلية عليا من تحليلٍ وتركيبٍ وتقويم وفق تصنيف بلوم لمستويات الإدراك العقلي (Bloom`s Taxonomy for Cognitive Objectives) وذلك فيما يتعلق بالتدرب على الملاحظة الدقيقة وإدراك العلاقات في أماكنها الطبيعية، وتنمية اهتماماتهم بمشكلات واقعية، تتحدى أفكارهم في الوصول إلى حلول إبداعية لها، كما تتيح لهم فرصة الاعتماد على النفس، والتعاون والعمل الجماعي المنظم.

وفيما يتعلق ببقية الأنشطة العلمية غير الصفية التي شملتها الدراسة فإن نتائج الدراسة تثبت مناسبتها للطلاب الموهوبين إلا نشاطاً واحداً هو الإذاعة المدرسية لارتباطها الأكبر بفنون الإلقاء والتحدث مما له علاقة بالميول الأدبية لا

العلمية التي نحن بصددها، وأكثر تلك الأنشطة مناسبةً للطلاب الموهوبين هي الأنشطة التي يمارسها الطالب عملياً كالتجارب والدورات والمبتكرات والورش المهنية، أو الأنشطة التي تجعل الطالب يعيش بيئة تربوية مناسبة لرغباته وميوله مثل الملتقيات العلمية، أو تلك التي تتسم بطابع التحدي كالمسابقات والألغاز الحسابية وألعاب الذكاء، بينما تقل مناسبة تلك الأنشطة إذا ما اعتمدت على الدور السلبي للطالب كالمحاضرات، أو تتسم بطابع التقليدية كالبحوث والدراسات خاصةً وأنها لم تجد من يهتم بها ويوليها حقها من الأولوية والعناية في ميداننا التربوي.

وعموماً فإن هذه النتائج تؤكد مناسبة أغلب الأنشطة العلمية غير الصفية الموجودة حالياً، وأنها محل اهتمام الطلاب الموهوبين، وهذا مايجعل ميدان الأنشطة العلمية غير الصفية مناسباً لرعاية الطلاب الموهوبين علمياً، وذلك يلبي شيئاً مما نادت به دراسة الغامدي (١٤١٣هـ)، وتختلف هذه النتائج عما توصلت إليه سناء سليمان (١٩٩٣م)، من أن المسابقات والرحلات والحاسب الآلي قد حصلت على نسبة مئوية قليلة ضمن أوجه الرعاية للموهوبين، بينما حصلت في هذه الدراسة على نسبٍ عاليةٍ.

السؤال الثاني: ما الأدوار التي تقوم بها الأنشطة العلمية غير الصفية لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية، حيث يعرض الجدول (٢٠) متوسطات استجابة عينة الدراسة لهذا السؤال.

الجدول رقم (٢٠)

متوسطات استجابة عينة الدراسة حول أدوارالأنشطة العلمية غير الصفية في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية

رقم العبارة	الدور	المتوسط	الانحراف المعياري
١٧	تمنحه الثقة بالنفس.	٤,٤٩	٠,٧٦
١٦	تنمي حب الاستطلاع لدى الطالب الموهوب.	٤,٤٨	٠,٧٣
٢٥	تنمي لديه المرونة في عمليات التفكير.	٤,٤٠	٠,٨١
٤١	تتيح له المشاركة في دورات علمية في مجال موهبته.	٤,٣٩	٠,٨١
١٨	تجعله قوي الملاحظة.	٤,٣٧	٠,٨٠
٤٠	تتيح له الفرصة لإبراز إنتاجه العلمي.	٤,٣٧	٠,٨٦
٢٦	تنمي لديه سعة الأفق.	٤,٣١	٠,٨٣
٤٣	تشجعه على استخدام تقنيات ومواد علمية جديدة.	٤,٣١	٠,٨٤
٢٧	تنمي لديه روح الإبداع في مختلف المجالات.	٤,٣٠	٠,٨٧
٢٨	تنمي قدرته على المثابرة والجد في أعماله.	٤,٣٠	٠,٨٣
٤٢	تساهم في زيادة معلوماته حول موضوعات تتجاوز الاهتمامات العادية لأقرانه.	٤,٣٠	٠,٨٨
٢٩	تنمي قدرته على الإنجاز بإتقان.	٤,٢٦	٠,٨٠
٣٠	تساهم في تطوير مهارات التعلم الذاتي لديه.	٤,٢٦	٠,٨٠
٢٢	تجعل لديه القدرة على تحديد أهدافه الشخصية.	٤,٢٣	٠,٨٥
٢٤	تجعله يولّد أفكارًا عديدة لمثير واحد.	٤,٢٣	٠,٨٧
٣١	تنمي قدرته على التفاعل مع الآخرين.	٤,٢٢	٠,٨٣
١٩	تعوّده القيادة في مجالات مختلفة.	٤,٢١	٠,٨٦
٣٤	تكسبه مصطلحات علمية متقدمة.	٤,٢١	٠,٨٥
٤٤	تنمي قدرته على استخدام مصادر المعلومات لأغراضه العلمية.	٤,٢١	٠,٧٩
٣٧	تنمي قدرته على تطبيق الأفكار الرياضية والعلمية في حياته.	٤,١٨	٠,٨٥
٣٢	تنمي قدرته على التفكير في حل المشكلات المستقبلية.	٤,١٧	٠,٨٩
٣٩	تسهل له استخدام الخامات والمعدات اللازمة لتنفيذ أفكاره.	٤,١٧	٠,٩٤
٣٨	تنمي استعداده لدراسة الظواهر العلمية.	٤,١٦	٠,٨٤
٢٣	تنمي قدرته على التكيف بسرعة مع المواقف والآراء الجديدة.	٤,١٤	٠,٩١
٤٥	تتيح له المشاركة في برامج علمية خاصة به خارج منطقته أو وطنه.	٤,١٤	٠,٩٦
٢١	تنمي قدرته على تنظيم وقته.	٤,١١	٠,٩٧
٢٠	تنمي قدرته على الإحساس بالمشكلات.	٤,٠٨	٠,٩٠
٣٥	تنمي قدرته على فهم المبادئ والقوانين العامة بسهولة.	٤,٠٨	٠,٧٧
٣٦	تنمي لديه حب القراءة في جوانب المعرفة العلمية.	٤,٠٨	٠,٨٦
٣٣	تشبع الاحتياجات العلمية لديه.	٣,٩٩	٠,٩٨

يلاحظ من الجدول (٢٠) أن جميع الأدوار قد حصلت على متوسط (موافق) ما بين متوسط (٤,٤٩) إلى متوسط (٣,٩٩).

التعليق على النتائج السابقة :

تؤكد النتائج السابقة الدور الملموس للأنشطة العلمية غير الصفية في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، وأهمية هذه الأنشطة بالنسبة لهم وتلبيتها لاحتياجاتهم النفسية والاجتماعية والعلمية، وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة جيمس ماكنمارا وآخرين (Macnmara James.F. and Others,1985) التي تؤكد استفادة الطلاب من النشاط غير الصفي في تكوين شخصياتهم، ودورها في تقديرهم لذاتهم ورضاهم عن أنفسهم وثقتهم بها، وكذلك ما أشارت إليه دراسة عبد الوهاب (١٣٩٩هـ) من أن الأنشطة تسهم في اكتساب مهارات جديدة وفي إشباع الحاجات، كما تسهم في تنمية القدرات الابتكارية وتثبيت المعلومات النظرية وزيادتها وإثرائها، وقد أوصى السيف (١٤١٨هـ) بضرورة دعم الأنشطة غير الصفية عموماً وتوظيفها لاستثمار مواهب الطلاب ورعايتها، كما أن هذه النتائج تتفق مع دراسة عميرة (١٩٩٨م) التي تؤكد أهمية الأنشطة العلمية غير الصفية في رعاية الموهوبين.

وتتميز هذه الدراسة عن دراسة بنجر (١٤٢٠هـ)، التي أثبتت أهمية دور الأنشطة اللاصفية في رعاية التلميذات في المرحلة الابتدائية بشكل عام والموهوبات بشكل خاص ، وأنها غير متوفرة، تتميز هذه الدراسة أنها مع إثباتها مناسبة الأنشطة العلمية للطلاب الموهوبين فقد أثبتت أيضاً توفر الأنشطة وقيامها بأدوارها في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، ونظراً لهذه الأهمية فقد كان من توصيات اللقاء العلمي الأول لمؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين ضرورة وجود تكامل وتنسيق بين الجهات ذات العلاقة بالأنشطة الطلابية والمسابقات العلمية، وهي كلٌ من مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بوزارة التربية والتعليم، والإدارة العامة للنشاط الطلابي بوزارة التربية والتعليم، وخاصة إدارة النشاط العلمي. (مجلة موهبة،١٤٢٥هـ، ص٣٦).

السؤال الثالث: ما الصعوبات والمعوِّقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة العلمية غير الصفية لدورها في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية؟

وقد استخدم الباحث المتوسطات والانحرافات المعيارية للإجابة على هذا السؤال، حيث يعرض الجدول (٢١) متوسطات استجابة عينة الدراسة لهذا السؤال.

الجدول رقم (٢١)

متوسطات استجابة عينة الدراسة حول الصعوبات التي تحول دون قيام الأنشطة العلمية غير الصفية بدورها في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية

رقم العبارة	المعوِّق	المتوسط	الانحراف المعياري
٤٦	قلة الورش والمعامل والأماكن المناسبة لممارسة الأنشطة العلمية غير الصفية.	٤,٣٨	٠,٩٢
٤٧	ضعف الدعم المادي لبرامج الأنشطة العلمية غير الصفية داخل المدارس .	٤,٣٥	٠,٩٩
٥٦	عدم وجود حوافز للطلاب المشاركين في الأنشطة العلمية غير الصفية.	٤,٠٨	١,٠٨
٥١	قلة البرامج العلمية المصممة للطلاب الموهوبين.	٤,٠٦	١,١٠
٥٣	عدم اختيار أوقات مناسبة لممارسة الأنشطة العلمية غير الصفية.	٤,٠٠	١,٠٥
٥٥	عدم وجود حوافز للمشرفين على الأنشطة العلمية غير الصفية.	٣,٩٨	١,٠١
٦٠	ازدحام جداول المعلمين المشرفين على الأنشطة العلمية غير الصفية.	٣,٩٨	١,١٦
٥٢	ضعف الاهتمام بالتخطيط للأنشطة العلمية غير الصفية.	٣,٩٦	١,٠١
٥٩	عدم توفر مصادر التعلم اللازمة في مجال الأنشطة العلمية غير الصفية.	٣,٨٩	١,٠١
٥٤	عدم إتاحة الفرصة للطلاب الموهوبين لإبراز مواهبهم.	٣,٨٣	١,١٤
٥٨	عدم إتاحة الفرصة للطلاب الموهوبين للمشاركة في التخطيط للأنشطة العلمية غير الصفية.	٣,٨٣	١,٠٢
٥٧	عدم إتاحة الفرصة للطلاب الموهوبين للمشاركة في الأنشطة العلمية التي يميلون إليها.	٣,٧٧	١,١٤
٤٨	ضعف قناعة الإدارة المدرسية بأهمية الأنشطة العلمية غير الصفية.	٣,٧٠	١,١٨
٥٠	ضعف التعاون بين مشرفي رعاية الموهوبين ومشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية.	٣,٦٢	١,١٧
٤٩	ضعف قناعة أولياء أمور الطلاب الموهوبين بأهمية الأنشطة العلمية غير الصفية.	٣,٣٩	١,٣٥

ويلاحظ من الجدول (٢١) أن المعوِّق رقم (٤٩) وهو " ضعف قناعة أولياء أمور

الطلاب بأهمية الأنشطة العلمية غير الصفية " قد حصل على متوسط (موافق لحدٍ ما) بمتوسط (٣,٣٩)، أما بقية المعوِّقات فقد حصلت جميعاً على متوسط " موافق " مابين (٤,٣٨) إلى (٣,٦٢) وهي على النحو التالي:

المعوِّق رقم ٤٦ (قلة الورش والمعامل والأماكن المناسبة لممارسة الأنشطة العلمية غير الصفية) حصل على متوسط (٤,٣٨)، والمعوِّق رقم ٤٧ (ضعف الدعم المادي لبرامج الأنشطة العلمية غير الصفية) حصل على متوسط (٤,٣٥)، المعوِّق رقم ٥٦ (عدم وجود حوافز للطلاب المشاركين في الأنشطة العلمية غير الصفية) حصل على متوسط (٤,٠٨)، المعوِّق رقم ٥١ (قلة البرامج العلمية المصممة للطلاب الموهوبين) حصل على متوسط (٤,٠٦)، والمعوِّق رقم ٥٣ (عدم اختيار أوقات مناسبة لممارسة الأنشطة العلمية غير الصفية) حصل على متوسط (٤,٠٠)، المعوِّق رقم ٥٥ (عدم وجود حوافز للمشرفين على الأنشطة العلمية غير الصفية) حصل على متوسط (٣,٩٨)، والمعوِّق رقم ٦٠ (ازدحام جداول المعلمين المشرفين على الأنشطة العلمية غير الصفية) حصل على متوسط (٣,٩٨)، المعوِّق رقم ٥٢ (ضعف الاهتمام بالتخطيط للأنشطة العلمية غير الصفية) حصل على متوسط (٣,٩٦)، والمعوِّق رقم ٥٩ (عدم توفر مصادر التعلم اللازمة في مجال الأنشطة العلمية غير الصفية) حصل على متوسط (٣,٨٩)، والمعوِّق رقم ٥٤ (عدم إتاحة الفرصة للطلاب الموهوبين لإبراز مواهبهم) حصل على متوسط (٣,٨٣)، المعوِّق رقم ٥٨ (عدم إتاحة الفرصة للطلاب الموهوبين للمشاركة في التخطيط للأنشطة العلمية غير الصفية) حصل على متوسط (٣,٨٣)، والمعوِّق رقم ٥٧ (عدم إتاحة الفرصة للطلاب الموهوبين في الأنشطة العلمية التي يميلون إليها) حصل على متوسط (٣,٧٧)، والمعوِّق رقم ٤٨ (ضعف قناعة الإدارة المدرسية بأهمية الأنشطة العلمية غير الصفية) حصل على متوسط (٣,٧٠)، والمعوِّق رقم ٥٠ (ضعف التعاون بين مشرفي رعاية الموهوبين ومشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية) حصل على متوسط

(٣,٦٢).

التعليق على النتائج السابقة:

تتفق نتائج هذه الدراسة حول هذا المحور المتعلق بالمعوِّقات والصعوبات بنتائج كثير من الدراسات السابقة ومن ذلك:

- حصول المعوِّق رقم ٤٦ (قلة الورش والمعامل والأماكن المناسبة لممارسة الأنشطة العلمية غير الصفية) على أعلى متوسط وذلك يتفق مع كثيرٍ من الدراسات، كدراسة كلٍ من عرقسوس (١٤٠٣هـ)، وآل زيد (١٤٠٥هـ)، وبدوي (١٤٠٨هـ)، ومعوض (١٩٩١م)، والحارثي (١٤١٢هـ)، والدايل (١٤١٦هـ)،والسيف (١٤١٨هـ)، والسعد (١٩٩٨م)، وبنجر (١٤٢٠هـ)، وياسين (١٤٢١هـ)، والمهداوي (١٤٢١هـ)، والحمدان (١٤٢٣هـ)، وعبد الغفار (٢٠٠٣م).

ورغم الجهود التي تسعى لبذلها وزارة التربية والتعليم فما يزال الحصول على الأماكن المناسبة لممارسة النشاط من ورش ومعامل وصالات وغيرها من الصعوبات والمعوِّقات التي يعاني منها الميدان التربوي، خاصة مع العدد الهائل من المدارس وتزايد أعداد الطلاب، وقلة التخطيط الإستراتيجي للتصدي لهذه الصعوبة.

- ويأتي المعوِّق رقم ٤٧ (ضعف الدعم المادي لبرامج الأنشطة العلمية غير الصفية) في الدرجة الثانية متوافقاً مع نتائج بعض الدراسات السابقة بالنسبة للمعوق السابق، بالإضافة إلى ما أشار إليه عميرة (١٩٩٨م) أن من أهم عوامل نجاح النشاط في جماعات العلوم توفر الميزانية والمقر الثابت.
- المعوِّق رقم ٥٦ (عدم وجود حوافز للطلاب المشاركين في الأنشطة العلمية غير الصفية) يأتي في الدرجة الثالثة وقد أشارت إليه دراسة العزاز (١٤١٧هـ) ودراسة المهداوي (١٤٢١هـ)، وقد توصل الشخص (١٤١١هـ) إلى ضرورة توفير الحوافز

المادية والمعنوية المختلفة للطلاب الموهوبين، كما نتج عن دراسة عميرة (١٩٩٨م) أن مما يساعد النشاط العلمي غير الصفي في تنمية قدرات الطلاب ومهاراتهم ومواهبهم تخصيص جوائز ومكافآت مالية ومعنوية للفائزين في المسابقات العلمية.

- المعوِّق رقم ٥١ (قلة البرامج العلمية المصممة للطلاب الموهوبين) حصل على متوسط (٤,٠٦)، وقد أشارت إليه دراسة العنزي (١٤١٥هـ) حيث تبين منها ضرورة إيجاد برامج تربوية تهتم بالطلاب المتفوقين والموهوبين من خلال تنمية قدراتهم واهتماماتهم المختلفة.

ومما يتعارض مع تحفيز الطلاب المشاركين في الأنشطة العلمية غير الصفية (عدم اختيار أوقات مناسبة لممارسة الأنشطة العلمية غير الصفية) وهو المعوِّق رقم ٥٣ وقد أشار إلى قصر الوقت المحدد للأنشطة كلٌ من المنيع (١٤٠٣هـ) والغامدي (١٤٠٨هـ) وبدوي (١٤٠٨هـ).

وتنفرد هذه الدراسة بتعميم قضية الوقت سواء ما يتعلق بمدى اتساعه أو مكانه من اليوم الدراسي أو خارجه، حيث إن اختيار وقت مناسبٍ ومدة كافية لممارسة البرامج والأنشطة له دور كبير في جذب الطلاب للمشاركة والتفاعل وعدم السآمة والملل.

- المعوِّق رقم ٥٥ (عدم وجود حوافز للمشرفين على الأنشطة العلمية غير الصفية) من المعوِّقات التي توصلت إليها دراسة الرباح (١٤٠٩هـ) ودراسة العزاز (١٤١٧هـ) ودراسة الدخيل (٢٠٠١م)، ولعل أهم عوامل التحفيز للمشرفين على الأنشطة العلمية غير الصفية هو تهيئة البيئة المدرسية لممارسة النشاط وتخفيف الأعباء التدريسية والإدارية عليهم وهذا يرتبط بالمعوِّق الذي يليه أهميةً وهو المعوِّق رقم ٦٠ (ازدحام جداول المعلمين المشرفين على الأنشطة العلمية غير الصفية) الذي أشارت إليه دراسة كلٍ من المنيع (١٤٠٣هـ) والمسيليم وزينل (١٩٩٢م) وبنجر (١٤٢٠هـ) والمهداوي

(١٤٢١هـ)، وتوصل عميرة (١٩٩٨م) إلى أن أهم عامل لمكافأة المشرفين هو الاهتمام بما يجري داخل جماعة النشاط، ثم السرعة في إنجاز العمليات الإدارية، ومراعاة جهد المعلم.

وتجدر الإشارة في نهاية الإجابة على هذا التساؤل من أسئلة الدراسة إلى حصول المعوِّق رقم (٤٩) وهو " ضعف قناعة أولياء أمور الطلاب بأهمية الأنشطة العلمية غير الصفية " على متوسط (موافق لحدٍ ما) مما يعني أن مستوى الوعي بأهمية الأنشطة العلمية غير الصفية قد بلغ مستوً عالياً خلافاً لما توصلت إليه دراسات سابقة، مثل دراسة آل زيد (١٤٠٥هـ) من عدم فهم أولياء الأمور لأهمية ووظيفة النشاط، ودراسة معوض (١٩٩١م) من أنَّ من معوقات الأنشطة الابتكارية اعتقاد أولياء الأمور أن الأنشطة والفعاليات المبتكرة سوف تقلل من تحصيل الطلاب، وكذلك ما توصل إليه المسيليم وزينل (١٩٩٢م) من أن الأنشطة والبرامج المبتكرة منها تؤثر على تحصيل الطلاب.

السؤال الرابع/ هل توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين آراء كلٍ من الطلاب الموهوبين ومشرفي رعاية الموهوبين ومشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية، فيما يتعلق بالأنشطة العلمية غير الصفية المناسبة لرعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية؟.

للإجابة على هذا السؤال والأسئلة التي تليه استخدم الباحث اختبار التباين الأحادي (One - Way Anova) لبيان الفروق بين آراء فئات العينة بالنسبة للمحور الأول المتعلق بالأنشطة المناسبة للطلاب الموهوبين بين فئات العينة الثلاث، ويوضح ذلك الجدول رقم (٢٢):

الجدول رقم (٢٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق بين آراء عينة الدراسة حول المحور الأول " الأنشطة العلمية غير الصفية المناسبة للطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية"

المحور		مجموع المربع	درجة الحرية	مربع المتوسط	قيمة ف	الدلالة
الأول	بين المجموعات	٩,٧٦	٢	٤,٨٨٠	٢٤,٣٨٥	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٥٣,٦٣٢	٢٦٨	٠,٢٠٠		
	المجموع	٦٣,٣٩٢	٢٧٠			

يتضح من الجدول رقم (٢٢) أن قيمة ف دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يشير إلى وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين آراء فئات عينة الدراسة الثلاث بالنسبة للمحور الأول.

وللكشف عن مصدر تلك الفروق استخدم الباحث اختبار شيفيه حيث يوضح الجدول رقم (٢٣) ذلك.

الجدول رقم (٢٣)

نتائج اختبار شيفيه لتحليل التباين الأحادي للكشف عن مصدر الفروق بين آراء فئات عينة الدراسة حول المحور الأول " الأنشطة العلمية غير الصفية المناسبة للطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية"

الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	المقارنة	الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
طالب موهوب ١	١٣٨	٣,٩٩	١ ٢	٠,٢٧٨٧ -	٠,٠٠٣
			٣	٠,٤٠٨٥ -	٠,٠٠٠
مشرف رعاية موهوبين ٢	٣٩	٤,٢٧	٢ ١	٠,٢٧٨٧	٠,٠٠٣
			٣	٠,١٢٩٨ -	٠,٣١٥
مشرف نشاط علمي ٣	٩٤	٤,٤٠	٣ ١	٠,٤٠٨٥	٠,٠٠٠
			٢	٠,١٢٩٨	٠,٣١٥

ويتِّضح من الجدول رقم (٢٣) أن ثمة فروقاً ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين آراء عينة الطلاب الموهوبين وعينة مشرفي رعاية الموهوبين عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لصالح مشرفي رعاية الموهوبين بالنسبة للمحور الأول المتعلق بالأنشطة العلمية غير الصفية المناسبة للطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، كما توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بالنسبة لهذا المحور بين آراء عينة الطلاب الموهوبين وعينة مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية لصالح مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية، بينما لا توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين آراء عينة مشرفي رعاية الموهوبين ومشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية بالنسبة لهذا المحور.

السؤال الخامس / هل توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين آراء كلٍ من الطلاب الموهوبين ومشرفي رعاية الموهوبين ومشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية، فيما يتعلق بأدوار الأنشطة العلمية غير الصفية في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية؟.

بالنظر إلى الجدول رقم (٢٤) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء فئات عينة الدراسة بالنسبة للمحور الثاني المتعلق بأدوار الأنشطة العلمية غير الصفية.

الجدول رقم (٢٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق بين آراء عينة الدراسة حول المحور الأول " أدوار الأنشطة العلمية غير الصفية في رعايةالطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية"

المحور		مجموع المربع	درجة الحرية	مربع المتوسط	قيمة ف	الدلالة
الثاني	بين المجموعات	٤,٧٠٩	٢	٢,٣٥٤	٩,٣٠٩	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٦٧,٧٧٩	٢٦٨	٠,٢٥٣		
	المجموع	٧٢,٤٨٨	٢٧٠			

والجدول رقم (٢٥) يكشف عن مصدر تلك الفروق.

الجدول رقم (٢٥)

نتائج اختبار شيفيه لتحليل التباين الأحادي للكشف عن مصدر الفروق بين آراء فئات عينة الدراسة حول المحور الثاني "أدوار الأنشطة العلمية غير الصفية في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية"

الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	المقارنة	الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
طالب موهوب ١	١٣٨	٤,٢٩	١ ٢ ٣	٠,٠١٠٣١ -٠,٢٧٤٦	٠,٩٩٤ ٠,٠٠٠
مشرف رعاية موهوبين٢	٣٩	٤,٢٨	٢ ١ ٣	-٠,٠١٠٣١ -٠,٢٨٤٩	٠,٩٩٤ ٠,٠١٣
مشرف نشاط علمي ٣	٩٤	٤,٥٧	٣ ١ ٢	٠,٢٧٤٦ ٠,٢٨٤٩	٠,٠٠٠ ٠,٠١٣

ويتبين من الجدول رقم (٢٥) أن ثمة فروقاً بين آراء عينة الطلاب الموهوبين وعينة مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لصالح مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية بالنسبة للمحور الثاني المتعلق بأدوار الأنشطة العلمية غير الصفية في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، كما توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين آراء عينة مشرفي رعاية الموهوبين ومشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لصالح مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية، بينما لا توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين آراء عينة الطلاب الموهوبين وعينة مشرفي رعاية الموهوبين بالنسبة لهذا المحور.

السؤال السادس/ هل توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين آراء كلٍ من الطلاب الموهوبين ومشرفي رعاية الموهوبين ومشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية، فيما يتعلق بالصعوبات والمعوِّقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة العلمية غير الصفية لأدوارها في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية ؟

بالنظر إلى الجدول رقم (٢٦) يتضح وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين آراء فئات عينة الدراسة بالنسبة للمحور الثالث المتعلق بالمعوِّقات.

الجدول رقم (٢٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق بين آراء عينة الدراسة حول المحور الأول " المعوِّقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة العلمية غير الصفية لأدوارها في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية"

المحور		مجموع المربع	درجة الحرية	مربع المتوسط	قيمة ف	الدلالة
الثالث	بين المجموعات	١٠,٩٨٩	٢	٥,٤٩٤	١٢,٣٨٦	٠,٠٠
	داخل المجموعات	١١٨,٨٨١	٢٦٨	٠,٤٤٤		
	المجموع	١٢٩,٨٨٣	٢٧٠			

والجدول رقم (٢٧) للكشف عن مصدر تلك الفروق.

الجدول رقم (٢٧)

نتائج اختبار شيفيه لتحليل التباين الأحادي للكشف عن مصدر الفروق بين آراء فئات عينة الدراسة حول المحور الثالث "المعوِّقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة العلمية غير الصفية لأدوارها في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية"

الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	المقارنة	الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
طالب موهوب ١	١٣٨	٣,٩٨	١ ٢ ١ ٣	٠,٣٤٥٣ ـ ٠,٤٢٢٤ ـ	٠,٠١٨ ٠,٠٠٠
مشرف رعاية موهوبين ٢	٣٩	٤,٣٣	٢ ١ ٢ ٣	٠,٣٤٥٣ ٠,٠٧٧٠٥ ـ	٠,٠١٨ ٠,٨٣٢
مشرف نشاط علمي ٣	٩٤	٤,٤٠	٣ ١ ٣ ٢	٠,٤٢٢٤ ٠,٠٧٧٠٥	٠,٠٠٠ ٠,٨٣٢

يوضِّح الجدول (٢٧) أن هناك فروقاً ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين آراء عينة الطلاب الموهوبين وعينة مشرفي رعاية الموهوبين لصالح مشرفي رعاية الموهوبين، كما توجد فروقٌ ذات

دلالةٍ إحصائيةٍ بين آراء عينة الطلاب الموهوبين وعينة مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية لصالح مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية، بينما لا توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين آراء عينة مشرفي رعاية الموهوبين ومشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية بالنسبة لهذا المحور.

التعليق على النتائج السابقة:

اتضح من خلال توزيع أفراد العينة أن أكثر من ٥٠ ٪ من مشرفي رعاية الموهوبين لم يسبق لهم المشاركة في الأنشطة العلمية غير الصفية، مما يجعل الفرصة مواتية لاختلاف وجهة نظر مشرفي رعاية الموهوبين عن وجهة نظر مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية، خاصةً فيما يتعلق بأدوار الأنشطة العلمية غير الصفية في رعاية الطلاب الموهوبين، وهذه الدراسة هي الدراسة الأولى – على حد علم الباحث – التي تجمع بين هاتين العينتين لذا فمن الطبيعي حصول الاختلاف بينهما، خاصةً أن الدراسة تتعلق بالأنشطة العلمية غير الصفية، والمشرفون عليها هم أقرب إليها وأكثر تزكيةً لها، ومع ذلك فالاختلاف نسبي، فقد أظهرت الدراسة عدم وجود فروق بين عينتي مشرفي رعاية الموهوبين ومشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية فيما يتعلق بالمحور الأول والثالث، بينما كانت الفروق بينهما حول المحور الثاني المتعلق بالأدوار ولصالح مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية. وتجدر الإشارة إلى أن أحد المعوِّقات التي شملتها الدراسة يتعلق بالتعاون بين هاتين العينتين وقد حصل على متوسط موافق ولكن بمتوسط منخفض (**٣,٧٠**) وذلك يعني أن التعاون بين الجهتين لم يصل إلى المستوى المأمول.
كما لاحظ الباحث من خلال لقائه بالطلاب الموهوبين أنه لم يسبق أن طبقت عليهم دراساتٌ سابقةٌ، كما لم يجد الباحث دراسةً من الدراسات الأخيرة في مجال الموهوبين قد تم تطبيقها على الطلاب الموهوبين، وذلك ما يجعل خبراتهم في الإجابة على أسئلة الاستبانة أقل من فئة المعلمين والمشرفين لذا كانت الفروق في المحورين الأول والثالث بين الطلاب وعينتي المشرفين سواءً مشرفي الموهوبين أو مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية لصالح عينتي

المشرفين.

وقد أظهرت الدراسة الاتفاق الكبير بين عينتي الطلاب الموهوبين ومشرفيهم بالنسبة للمحور الثاني فكان متوسطا استجابتيهما (٤,٢٩) و (٤,٢٨) تواليا، مما يعني اتفاقاً كبيراً بينهما حول هذا المحور المتعلق بأدوار الأنشطة العلمية غير الصفية في رعاية الطلاب الموهوبين، حيث تتعلق الأدوار بخصائص الطلاب الموهوبين التي يتوقع أن يكون أفراد العينتين على علمٍ تامٍ بها.

الفصل الخامس

- أولاً : ملخـص نتـائج الدراسـة.
- ثانيـاً : توصـيات الدراسـة.
- ثالثـاً : مقترحـات الدراسـة.

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل عرضاً مختصراً للنتائج التي توصل إليها الباحث من دراسته، ثم أهم التوصيات التي يراها البحث في ضوء النتائج التي توصل إليها.

أولاً : ملخص نتائج الدراسة :

بعد تحليل البيانات وتفسيرها توصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها:

١- دورات الحاسب الآلي والرحلات العلمية مناسبة تماماً للطلاب الموهوبين وكذلك فإن الأنشطة التالية مناسبة للطلاب الموهوبين: التجارب العلمية، والدورات العلمية، والمبتكرات العلمية، والألغاز الحسابية وألعاب الذكاء، والملتقيات العلمية، والمسابقات العلمية، الورش المهنية العلمية، والدراسات الميدانية، والبحوث العلمية، والمحاضرات العلمية، والصحافة العلمية، أما الإذاعة المدرسية فهي مناسبة لحدٍ ما.

٢- تقوم الأنشطة العلمية غير الصفية بجميع الأدوار التي شملتها الدراسة في مجال رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية وهي مرتبة حسب متوسطات إجابتها تنازلياً على النحو التالي: تمنحه الثقة بالنفس ـ تنمي حب الاستطلاع لدى الطالب الموهوب ـ تنمي لديه المرونة في عمليات التفكير ـ تتيح له المشاركة في دورات علمية في مجال موهبته ـ تجعله قوي الملاحظة ـ تتيح له الفرصة لإبراز إنتاجه العلمي ـ تنمي لديه سعة الأفق ـ تشجعه على استخدام تقنيات ومواد علمية جديدة ـ تنمي لديه روح الإبداع في مختلف المجالات ـ تنمي قدرته على المثابرة والجد في أعماله ـ تساهم في زيادة معلوماته حول موضوعات تتجاوز الاهتمامات العادية لأقرانه ـ تنمي قدرته على الإنجاز بإتقان ـ تساهم في تطوير مهارات التعلم الذاتي لديه ـ تجعل لديه القدرة على تحديد أهدافه الشخصية ـ تجعله يولّد أفكارًا عديدة لمثير واحد ـ تنمي قدرته على التفاعل مع الآخرين ـ تعوّده القيادة في مجالات مختلفة ـ تكسبه مصطلحات علمية

متقدمة ـ تنمي قدرته على استخدام مصادر المعلومات لأغراضه العلمية ـ تنمي قدرته على تطبيق الأفكار الرياضية والعلمية في حياته ـ تنمي قدرته على التفكير في حل المشكلات المستقبلية ـ تسهل له استخدام الخامات والمعدات اللازمة لتنفيذ أفكاره ـ تنمي استعداده لدراسة الظواهر العلمية ـ تنمي قدرته على التكيف بسرعة مع المواقف والآراء الجديدة ـ تتيح له المشاركة في برامج علمية خاصة به خارج منطقته أو وطنه ـ تنمي قدرته على تنظيم وقته ـ تنمي قدرته على الإحساس بالمشكلات ـ تنمي قدرته على فهم المبادئ والقوانين العامة بسهولة ـ تنمي لديه حب القراءة في جوانب المعرفة العلمية ـ تشبع الاحتياجات العلمية لديه .

٣- يرى أفراد العينة أن جميع المعوِّقات التي شملتها الدراسة تحول دون قيام الأنشطة العلمية غير الصفية بدورها في رعاية الموهوبين ماعدا معوق واحد وهو "ضعف قناعة أولياء أمور الطلاب بأهمية الأنشطة العلمية غير الصفية" فيرون أنه يعقيها إلى حد ما ، وتلك المعوِّقات جاءت وفق متوسطات إجابتها مرتبةً تنازلياً على النحو التالي: قلة الورش والمعامل والأماكن المناسبة لممارسة الأنشطة العلمية غير الصفية - ضعف الدعم المادي لبرامج الأنشطة العلمية غير الصفية- عدم وجود حوافز للطلاب المشاركين في الأنشطة العلمية غير الصفية- قلة البرامج العلمية المصممة للطلاب الموهوبين- عدم اختيار أوقاتٍ مناسبةٍ لممارسة الأنشطة العلمية غير الصفية- عدم وجود حوافز للمشرفين على الأنشطة العلمية غير الصفية- ازدحام جداول المعلمين المشرفين على الأنشطة العلمية غير الصفية- ضعف الاهتمام بالتخطيط للأنشطة العلمية غير الصفية- عدم توفر مصادر التعلم اللازمة في مجال الأنشطة العلمية غير الصفية- عدم إتاحة الفرصة للطلاب الموهوبين في الأنشطة العلمية التي يميلون إليها- عدم إتاحة الفرصة للطلاب الموهوبين لإبراز مواهبهم- عدم إتاحة

الفرصة للطلاب الموهوبين للمشاركة في التخطيط للأنشطة العلمية غير الصفية.

٤- توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين آراء عينة الطلاب الموهوبين وعينة مشرفي رعاية الموهوبين عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لصالح مشرفي رعاية الموهوبين بالنسبة للمحور الأول المتعلق بالأنشطة العلمية غير الصفية المناسبة للطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، كما توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بالنسبة لهذا المحور بين آراء عينة الطلاب الموهوبين وعينة مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لصالح مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية، بينما لا توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين آراء عينة مشرفي رعاية الموهوبين ومشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية بالنسبة لهذا المحور.

٥- توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين آراء عينة الطلاب الموهوبين وعينة مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لصالح مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية بالنسبة للمحور الثاني المتعلق بأدوار الأنشطة العلمية غير الصفية في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، كما توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين آراء عينة مشرفي رعاية الموهوبين ومشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لصالح مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية، بينما لا توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين آراء عينة الطلاب الموهوبين وعينة مشرفي رعاية الموهوبين بالنسبة لهذا المحور.

٦- توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين آراء عينة الطلاب الموهوبين وعينة مشرفي رعاية الموهوبين عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لصالح مشرفي رعاية الموهوبين بالنسبة للمحور الثالث المتعلق بالمعوِّقات التي تحول دون قيام الأنشطة العلمية غير الصفية بأدوارها في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، كما توجد فروقٌ ذات دلالةٍ

إحصائيةٍ بين آراء عينة الطلاب الموهوبين وعينة مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، لصالح مشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية، بينما لا توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين آراء عينة مشرفي رعاية الموهوبين ومشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية بالنسبة لهذا المحور.

ثانياً: توصيات الدراسة :

على ضوء إجراءات الدراسة وما أسفرت عنه من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

١- استمرار الاهتمام بالأنشطة العلمية غير الصفية القائمة والعمل على تطويرها لتناسب مختلف الفئات من الطلاب، خاصة ما يناسب الطلاب الموهوبين منها.

٢- ضرورة تصميم برامج علمية خاصة بالطلاب الموهوبين تناسب احتياجاتهم العلمية، وتتفق مع مواهبهم واهتماماتهم.

٣- ضرورة الاهتمام بالبرامج التي تنمي مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، وتدريبهم على هذه المهارات من خلال تلك البرامج.

٤- العمل على تطوير دورات الحاسب الآلي، وتيسير التحاق الطلاب الموهوبين بها، مع مراعاة مواكبة التقدم التقني في مجال الحاسب الآلي وتدريب الطلاب على ذلك.

٥- ضرورة إتاحة الفرصة للطلاب الموهوبين للمشاركة في المناسبات والأنشطة العلمية التي يرغبون المشاركة فيها، مع تشجيعهم على إبراز مواهبهم وقدراتهم فيها.

٦- ضرورة تأمين الدعم المادي لبرامج الأنشطة العلمية غير الصفية، خاصةً على مستوى المدارس، وكذلك الحال بالنسبة لبرامج رعاية الطلاب الموهوبين.

٧- توفير الورش والمعامل والأماكن المناسبة لممارسة الأنشطة العلمية غير الصفية، وما يلزمها من مواد علمية وأجهزة تقنية وإمكانيات مادية أخرى.

٨- توفير الحوافز المادية والمعنوية للطلاب المشاركين في الأنشطة العلمية غير الصفية،

خاصةً الموهوبين والمتميزين منهم، وكذلك الحال بالنسبة لمشرفي الأنشطة العلمية غير الصفية.

٩- اختيار أوقات مناسبة لممارسة الأنشطة العلمية غير الصفية، ومراعاة المعلمين المشرفين على الأنشطة العلمية غير الصفية بتخفيف الأعباء المدرسية عنهم.

١٠- ضرورة التخطيط الجيد للأنشطة العلمية غير الصفية، وإتاحة الفرصة للطلاب الموهوبين للمشاركة في ذلك.

ثالثاً : مقترحات الدراسة :

١- تقوية سبل التعاون بين العاملين في مجال رعاية الموهوبين ومجال الأنشطة العلمية غيرالصفية، سواءً على مستوى وزارة التربية والتعليم أو على مستوى الإدارات التعليمية أو على مستوى المدارس، ومن ذلك:

أ- تشكيل لجان للتنسيق لبرامج رعاية الطلاب الموهوبين على كافة تلك المستويات.

ب- إتاحة الفرصة للعاملين بكلٍ من المجالين للمشاركة فيما يناسبهم من البرامج التدريبية والملتقيات والمنتديات في المجال الآخر.

ج- التنسيق فيما بين المجالين عند التخطيط للبرامج والأنشطة على كافة المستويات، وتصميم برامج مشتركة بينهما.

د- تعريف العاملين في مجال الأنشطة العلمية غيرالصفية بطرق الكشف عن الطلاب الموهوبين، وخاصةً القوائم السلوكية.

٢- اشتراك القطاع الخاص في دعم الأنشطة العلمية غير الصفية وبرامج رعاية الموهوبين على كافة المستويات.

دراسات مقترحة:

١- إجراء دراسة مماثلة عن دور أنشطة أخرى غير صفية في رعاية الطلاب الموهوبين.

٢- إجراء دراسة شبه تجريبية عن أثر مشاركة الطلاب الموهوبين في مجموعة من الأنشطة العلمية غير الصفية على مهارات التفكير العليا لديهم.

٣- إجراء دراسة حول إسهامات القطاع الخاص في رعاية الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية.

٤- إجراء دراسة حول علاقة جهات أخرى في وزارة التربية والتعليم برعاية الموهوبين، مثل الإرشاد الطلابي أو مراكز مصادر التعلم.

٥- إجراء دراسة لتصميم وحدات إثرائية تخصصية ودراسة فاعليتها في تنمية قدرات التفكير وسمات الشخصية لدى الطلاب الموهوبين.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المراجع العربية :

١- أبو سماحة، كمال وآخرون (١٤١٣هـ) تربية الموهوبين والتطوير التربوي، عمان، الأردن، دار الفرقان.

٢- آل شارع، عبد الله النافع، وآخرون (١٤٢١هـ) برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، المملكة العربية السعودية، الرياض، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

٣- أنيس، إبراهيم، وآخرون (د. ت)، المعجم الوسيط، دار الفكر.

٤- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد (د.ت)، لسان العرب، المجلد الأول، دار صادر، بيروت.

٥- بامشموس، سعيد محمد (١٤٢٣هـ)، المقدمة في الإدارة المدرسية، شركة كنوز المعرفة جدة.

٦- بخش، هالة طه (١٤١٢هـ)، التدريس الفعال للعلوم الطبيعية للمرحلة الثانوية في ضوء الكتابات التعليمية، مطابع دار البلاد ـ جدة.

٧- التويجري،محمد عبد المحسن ومنصور،عبدالمجيد سيد(١٤٢١هـ).الموهوبون آفاق الرعايةوالتأهيل بين الواقعين العربي والعالمي،مكتبة العبيكان،الرياض.

٨- جروان،فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٢م) وأساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، الطبعة الأولى، الأردن، عمان، دار الفكر.

٩- الجغيمان، عبد الله محمد (١٤٢٥هـ)، ملتقيات الموهوبين الصيفية، وزارة التربية والتعليم.

١٠- حسين، محمد عبدالهادي (٢٠٠٢م) استخدام الحاسوب في تنمية التفكير الابتكاري، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، الأردن.

١١- الحقيل، سليمان عبد الرحمن (١٤١٤هـ)، الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية دار الشبل ـ الرياض.

١٢- خليلي، خليل يوسف، حيدر، عبد اللطيف حسين، يونس، محمد جمال الدين (١٩٩٦م) ، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، دار القلم، دبي الامارات العربية المتحدة.

١٣- الدخيل، محمد بن عبد الرحمن (١٤٢٣هـ) النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع، السعودية،الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع.

١٤- دليل الإدارة العامة لرعاية الموهوبين، (١٤٢٤هـ) وزارة التربية والتعليم.

١٥- دليل النشاط الطلابي (١٤٢١هـ)، وزارة المعارف.

١٦- ديكسون، كاتي، منيس، لورين، رينز، ماري جين (١٤٢٠هـ) موهوبون ولكن في خطر (ترجمة) العيسوي، بشير، دار المعرفة والتنمية البشرية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٧- الرشيد،محمدبن أحمد(١٤١٧هـ).تعليمنا إلى أين؟،الطبعة الأولى،مكتبة العبيكان،الرياض.

١٨- الزهراني، مسفر بن سعيد محمد (١٤٢٤هـ)، إستراتيجيات الكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم بين الأصالة والمعاصرة، الطبعة الأولى، دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة.

١٩- السرور، ناديا هايل (١٤١٨هـ) تربية المتميزين والموهوبين، عمان الأردن : دار الفكر، الطبعة الأولى.

٢٠- السلوم،حمد إبراهيم(١٤١١هـ).التعليم في المملكة العربية السعودية،الطبعة الثانية،الرياض.

٢١- شحاته، حسن(١٤١٨هـ).النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة.

٢٢- الشخص، عبد العزيز السيد (١٩٩٠م) الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي، الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الأولى.

٢٣- العاني، رؤوف عبد الرازق (١٤٠٢هـ) اتجاهات حديثة في تدريس العلوم، دار العلوم، الرياض.

٢٤- عبدالوهاب،جلال (١٤٠٧هـ).النشاط المدرسي مفاهيمه مجالاته وبحوثه،الطبعة الثانية،مكتبة الفلاح،الكويت.

٢٥- عبيد، ماجدة السيد (٢٠٠٠م) تربية الموهوبين والمتفوقين، عمان، دار الصفا، الطبعة الأولى.

٢٦- العجمي، حمد بن بليه بن مرهان (١٤٢٣هـ) التفوق والنجابة على نهج الصحابة، الطبعة الثانية، السعودية الرياض، مكتبة العبيكان.

٢٧- عدس،عبد الرحمن وآخرون (١٤١٨هـ)، البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه. دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثالثة.

٢٨- العزة، سعيد حسني (٢٠٠٠م) تربية الموهوبين والمتفوقين، الأردن، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، والدار الدولية للنشر والتوزيع.

٢٩- العساف، صالح بن حمد (١٤٢١هـ) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، السعودية، الرياض، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية.

٣٠- عميرة، إبراهيم بسيوني،الديب،فتحي(١٩٨٩م).تدريس العلوم والتربية العملية.الطبعة١٢،القاهرة،دار المعارف.

٣١- عميرة،إبراهيم بسيوني(١٤١٩هـ-١٩٩٨م).الأنشطة العلمية ونوادي العلوم (دراسة ميدانية)،مكتب التربية العربي لدول الخليج،الرياض،المملكة العربية السعودية.

٣٢- الفار، إبراهيم عبد الوكيل (٢٠٠٠).تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين،القاهرة،دار الفكر.

٣٣- القذافي، رمضان (١٩٩٦م)، رعاية الموهوبين والمبدعين، المكتبة الجامعية، الإسكندرية

٣٤- القريوتي،يوسف،السرطاوي، عبدالعزيز،الصماوي،جميل (د.ت).المدخل إلى التربية الخاصة،دار القلم،الإمارات المتحدة،دبي.

٣٥- كلنتن، عبد الرحمن نور الدين (١٤٢٢هـ) رحلة مع الموهبة (الدليل الشامل)، الطبعة الأولى – دار طريق للنشر والتوزيع الرياض.

٣٦- لبيب، رشدي (١٩٩٧)، معلم العلوم مسئوليات وأساليب عمله وإعداده ونموه المرضي ط ٤، مكتب الانجلو المصرية، القاهرة.

٣٧- لبيب، رشدي(١٩٦٧م).معلم العلوم مسؤولياته،أساليب عمله، إعداده،نموه العلمي والمهني،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٣٨- محمود،حمدي شاكر(١٤١٨هـ).النشاط المدرسي،دار الأندلس،حائل.

٣٩- معوض، خليل ميخائيل (١٩٩٥م) قدرات وسمات الموهوبين "دراسة ميدانية" الطبعة الثانية، الاسكندرية، دار الفكر الجامعي.

٤٠- المنيف،محمد بن صالح (١٤١٦هـ).النشاط المنهجي واللامنهجي،مطبعة الدرعية،الطبعة الأولى،الرياض.

٤١- هلال، مجدي محمد هلال (٢٠٠٢م) كشف المواهب ورعايتها رؤية إسلامية معاصرة، مصر، المصرية للنشر والتوزيع.

الرسائل العلمية :

١- الأحيدب، حصة بنت سليمان (١٤٢٢هـ) الأنشطة العلمية غير الصيفية في مدارس البنات المتوسطة بمدينة الرياض واقعها سبل تطويرها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

٢- آل زيد، إبراهيم عبد الله محسن (١٤٠٥هـ) تقويم برامج النشاط المدرسي للمرحلة الابتدائية في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى مكة المكرمة.

٣- آل سيف. مبارك سالم (١٤١٨هـ) دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلاب الموهوبين بين الواقع المأمول. رسالة ماجستير، الرياض : كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٤- آل غايب، سعد بن سعيد (١٤١٩هـ) تطوير خطة النشاط اللاصفي في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

٥- الجديبي، رأفت محمد علي (١٤٢٣هـ) منهج التربية الإسلامية في رعاية الموهوبين مع دراسة واقع مراكز رعاية الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة.

٦- الجندل، عبد الملك بن إبراهيم بن زيد (١٤١٩هـ) تنظيم النشاط غير الصفي وإدارته في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

٧- الحارثي، عائض أحمد خلف (١٤١٢هـ) الأنشطة اللاصفية في المدارس المطورة للبنين بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية وكيفية الاستفادة منها في نظام اليوم الدراسي المعتاد، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٨- الحمدان، بشرى بنت ناصر بن عبد الله (١٤٢٣هـ) دور النشاطات المدرسية غير الصفية في تنمية بعض المفاهيم التربوية لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود الرياض.

٩- الخالدي، عادي كريم عادي (١٤٢٣هـ) تقويم مراكز الموهوبين من وجهة نظر المشرفين والمعلمين المتعاونين والمختصين، رسالة ماجستير، مكة المكرمة. جامعة أم القرى، كلية التربية.

١٠- خضر، نوال سلطان (١٤٢١هـ) فاعلية استخدام بعض الأنشطة الإثرائية في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لدى تلميذات الصف الأول المتوسط بمنطقة القصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، وكالة الرئاسة العامة لتعليم البنات، كلية التربية للبنات ببريدة، الأقسام الأدبية.

١١- الدايل، خالد بن عبد الرزاق (١٤٢١هـ) الأنشطة الطلابية ودورها في اكتساب المهارات الاجتماعية، رسالة ماجستير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

١٢- الزهراني، أحمد بن سليمان (١٤١٥هـ) دور مشرف العلوم تجاه النشاطات العلمية اللاصفية بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٣- السويدي، غريسة عبد العزيز محمد (١٤٠٩هـ) تنمية التفكير الابتكاري عن طريق الأنشطة اللاصفية في المواد الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٤- السيد، هيا بنت هلال بن حسن (١٤٢٣هـ) النشاط الطلابي ودوره في تنمية المسؤلية الاجتماعية لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم ا لقرى، مكة المكرمة.

١٥- الشرفي، عبد الرحمن محمد (١٤٢٣هـ) دراسة وصفية لتحديد معوقات رعاية الموهوبين في المدارس الابتدائية المنفذة لبرامج رعاية الموهوبين بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير، مكة المكرمة : جامعة أم القرى، كلية التربية.

١٦- العتيبي، خالد محمد حمدان (١٤١٦هـ) خطة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٧- العزاز، عزاز عبد العزيز (١٤١٧هـ) تقويم الأنشطة المدرسية اللاصفية في المرحلة الابتدائية بمدارس الرياض رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود الرياض.

١٨- العنزي، صالح هادي فرحان (١٤١٥هـ) واقع رعاية الطلبة المتفوقين واحتياجاتهم المستقبلية كما يراها التربوية في دول الكويت، رسالة ماجستير، البحرين : كلية التربية، جامعة الخليج.

١٩- الغامدي، أحمد محمد أحمد (١٤٠٨هـ) تقويم النشاط المدرسي غير الصفي في المرحلة المتوسطة بمنطقة الرياض التعليمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

٢٠- الغامدي، غازي حمدان (١٤١٣هـ) الاتجاهات التربوية المعاصرة لرعاية الموهوبين في التعليم العام ومدى الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، المدينة المنورة : كلية التربية جامعة الملك عبد العزيز.

٢١- فخرو، عبدالناصر عبدالرحيم (١٩٩٨م) فاعلية برنامج النشاطات الموجهة في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة المتفوقين عقلياً وغير المتفوقين بالمرحلة الإعدادية بدول البحرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، كلية الدراسات العليا، مجال الدراسات التربوية، برنامج التفوق العقلي والموهبة.

٢٢- المطرفي، غازي صلاح هليل (١٤١٥هـ) أهمية الأنشطة التعليمية حسب أراء معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة بمدينة جدة التعليمية، وتطبيق نشاط الرحلات التعليمية كنموذج للدلالة على ذلك، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٣- المهداوي، حسن بن محمد بن حسن (١٤٢١هـ) واقع تنظيم الأنشطة المدرسية بالمدارس الثانوية بمحافظة الليث التعليمية في ضوء مقتضيات التنظيم الإداري، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٤- ياسين، شادية حامد (١٤٢١هـ) معوقات برامج المناشط الصفية وغير الصفية في مدارس البنات كما تراها مشرفات ومديرات ومعلمات وطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الدراسات والبحوث المنشورة:

١- رشوان، أحمد محمد علي (١٤١٤هـ) أثر اشتراك تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في الأنشطة المدرسية غير الصفية على تحصيلهم في اللغة العربية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد العاشر مج ٢.

٢- رمضان خيرية، رياض، آمال (١٩٩٧م) مدى تأثير البرنامج الإثرائي في الرياضيات للمتفوقين على التحصيل الدراسي للصف الأول متوسط بدولة الكويت، جامعة أسيوط، مجلة كلية التربية، العدد (١٣)

٣- السعد، أحمد محمد الحسن العلي (١٩٩٨م) تقويم حصة النشاط المدرسي، مجلة التربية العدد ١٢٥ يونيه ١٩٩٨م.

٤- سعيد، نادية (١٩٩٣م) النشاط التربوي وتدريس الرياضيات، مجلة آفاق تربوية العدد الثالث سبتمبر ١٩٩٣م

٥- سليمان، سناء محمد (١٩٩٣م) رعاية الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية بين الواقع والمأمول "دراسة استطلاعية"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلة علم النفس، العدد (٢٣).

٦- السويدي، وضحى علي (١٩٩٦م) المناشط المدرسية اللاصفية وأهميتها في العملية التربوية، دراسات في المناهج وطرق التدريس العدد ٤٠ فبراير ١٩٩٧م.

٧- الضبيبان، صالح موسى (١٩٩٤م) فعالية استخدام المدخل الاستقصائي لتدريس العلوم في تنمية مهارات الاستقصاء لدى الطلاب الموهوبين في الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٨) الجزء الأول .

٨- الضبيبان، صالح موسى (٢٠٠٠م) أثر دراسة الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة لبرنامج إثرائي في مادة العلوم على اتجاهاتهم نحو العلوم جامعة الكويت،المجلة التربوية، العدد ٥٥.

٩- عبدالكريم، نهى حامد (٢٠٠٢م) دمج الموهوبين كمدخل لتحقيق التميز للجميع، جامعة الزقازيق، مجلة كلية التربية، العدد (٤٠) .

١٠- العجمي، أحمد محمد (١٩٩٦م) الأنشطة التربوية اللاصفية وتحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة مع التطبيق في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة.

١١- العصيمي، محمد بن سعد (١٩٩٢م) رؤية نحو تعزيز دور النشاط المدرسي في تطوير العملية التربوية، رسالة الخليج العربي العدد ٤٠، السنة الثانية عشرة.

١٢- غنيم،أحمد علي،اليحيوي، صبرية مسلم(١٩٩٦م). دراسة لواقع إدارة برامج النشاط المدرسي في المدارس المتوسطةوالثانوية الحكومية للبنين في المدينة المنورة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز،العلوم التربوية،مج٩.

١٣- القرشي، سالم خلف الله (١٩٩٧م) معوقات ممارسة الأنشطة التعليمية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد التاسع والعاشر ١٩٩٧م.

١٤- أبو علام، رجاء، والعمر، بدر (١٩٨٦م) إعداد برنامج لرعاية المتفوقين عقليا. جامعة الكويت. المجلة التربوية العدد١١،مج ٣.

١٥- نوبي، ناهد عبد الراضي (١٩٩٨م) أنشطة إثرائية في العلوم للتلاميذ المتفوقين بالصف الأول الإعدادي وأثرها على اكتسابهم بعض جوانب التعلم والاستدلال المنطقي. مجلة التربية العلمية، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للتربية العلمية، العدد (٣) .

١٦- جعنيني، نعيم حبيب (٢٠٠١)، درجة تحقيق النشاطات اللاصفية الموجهة لأهدافها التربوية في المدارس الثانوية الرسمية في الأردن من وجهة نظر معلميها، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، مج ١٧ العدد الأول.

١٧- بركات، نبيلة إبراهيم (١٩٩٢م) دور المعلم في النشاط العلمي للمدرسة، مجلة آفاق تربوية، العدد الثاني.

١٨- بنجر، آمنة أرشد (١٤٢٢هـ) دور الأنشطة اللاصفية في رعاية التلميذات الموهوبات السعوديات في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر تربوية، مجلة رسالة الخليج العربي العدد ٨٢.

١٩- التمار، جاسم (٢٠٠٠م) تقويم برامج الأنشطة الإثرائية لرعاية الطلبة الفائقين في الرياضيات في دولة الكويت، جامعة الكويت : المجلة التربوية، العدد ٥٤، مج ١٤.
٢٠- الحازمي، مطلق طلق (١٩٩٥م) استخدام الحاسب الآلي في تدريس الرياضيات والعلاقة بين البرمجة والتحصيل الدراسي في الرياضيات للطلبة الموهوبين، المجلة التربوية، الكويت، العدد(٣٦).
٢١- خانجي،طارق سليمان(٢٠٠١م).أساليب اكتشاف ورعاية الموهوبين،دراسة مقدمة للمؤتمر الوطني للفائقين والموهوبين،الإمارات،وزارة التربيةوالتعليم والشباب.
٢٢- يحيى، سعيد حامد محمد (١٩٩٨م) الأنشطة العلمية الإثرائية للتلاميذ المتفوقين بمحتوى كتب العلوم بالمرحلة الإعدادية "دراسة تحليلية"، مجلة التربية العلمية، المجلد الأول، العدد الأول

المقالات وأوراق العمل:

١- أبو عوف، فاروق (١٩٩٧م) أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساسي بسلطنة عمان، ندوة أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساسي بدول الخليج، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج .
٢- أبو نيان، إبراهيم سعد والضبيان، صالح موسى (١٩٩٧م) أساليب وطرق اكتشاف الموهوبين في المملكة العربية السعودية، ندوة أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساسي بدول الخليج العربية، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج .
٣- آل شارع، عبدالله النافع (١٤٢١هـ).صيغ مقترحة للتنسيق والتعاون بين مؤسسات رعاية الموهوبين بدول الخليج العربي، ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول لمؤسسات رعاية الموهوبين في دول الخليج العربي، الرياض،المملكة العربية السعودية.

٤- جروان، فتحي عبدالرحمن(٢٠٠١م).تطور برنامج رعاية الموهوبين في العالم العربي بين الواقع والطموح،ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول لمؤسسات رعاية الموهوبين في دول الخليج العربي، الرياض،المملكة العربية السعودية.

٥- الحميسان، محمد بن إبراهيم (١٤٢٢هـ)، الدورة التدريبية لتأهيل أخصائي رعاية الموهوبين، وزارة المعارف.

٦- الخطيب، محمد بن شحات، وآخرون (١٤٢٤هـ). خصائص العصر المتجدد وانعكاساته على التربية، ورقةعمل مقدمة للقاء قادة العمل التربوي،جازان،١-٣/ ١/ ١٤٢٤هـ.

٧- الخطيب، محمد بن شحات، وآخرون (١٤٢٤هـ) خصائص العصر المتجدد وانعكاساته على التربية، ورقة عمل مقدمة للقاء الحادي عشر لقادة العمل التربوي جازان ١٤٢٤هـ.

٨- الداود، محمد بن صالح (١٤٢٢هـ) دور النشاط الطلابي في اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين، التوثيق التربوي، وزارة المعارف.

٩- درويش، زين العابدين(٢٠٠١م).دور برنامج التفوق العقلي والموهبة بجامعة الخليج العربي في رعاية الموهوبين بدول الخليج العربي، ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول لمؤسسات رعاية الموهوبين في دول الخليج العربي، الرياض،المملكة العربية السعودية.

١٠- السرور، ناديا هايل (٢٠٠١م). دور المدرسة في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وسبل تنميتهم في الدول الأعضاء، ورقة عمل مقدمة لندوة دور المدرسة في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وسبل تنميتهم في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.

١١- سليمان، علي (١٤٢١هـ) تجارب عالمية حديثة في رعاية الموهوبين، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الأول لمؤسسات رعاية الموهوبين بدول الخليج العربي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٢- العبدالجبار،عبدالعزيز(٢٠٠١م).الدور الذي تقوم به كلية التربية(قسم التربية الخاصة) في رعاية الموهوبين، ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول لمؤسسات رعاية الموهوبين في دول الخليج العربي، الرياض،المملكة العربية السعودية

١٣- العقيل، سعد بن عبد العزيز (١٤٢٥هـ)، المسابقات العلمية ودورها في رعاية الموهوبين، ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء العلمي الأول لمؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.

١٤- القرشي، فيصل سعد (١٤٢٢هـ) الدور الذي تقوم به كلية التربية (قسم التربية الخاصة) في رعاية الموهوبين خطط الماضي والمستقبل، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الأول لمؤسسات رعاية الموهوبين بدول الخليج العربية، الرياض المملكة العربية السعودية ١٨-١٩-١٠-١٤٢١هـ.

١٥- كلنتن، عبد الرحمن نور الدين (١٤٢٤هـ) نقاط موجزة حول خدمة الطلبة المبدعين : طرق اكتشافهم ورعايتهم وإبراز جهودهم والتنسيق بين جهات الاختصاص، ورقة علمية مقدمة للقاء المشرفين التربويين للنشاط العلمي بالادارات التعليمية ١٥-١٧-١٤٢٤هـ.

١٦- كلنتن، عبد الرحمن نور الدين (١٩٩٦م) برامج رعاية المتفوقين بمدارس البحرين، من وجهة نظر المدرسين العاديين المجلة التربوية، جامعة الكويت : مجلس النشر العلمي العدد الرابع والاربعون، مج١١، صيف ١٩٩٧م.

١٧- اللقاني، أحمد حسين (١٤١٥هـ)، دور المناهج في رعاية الموهوبين، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة التفوق الدراسي، دمشق.
١٨- مجلة الفيصل(١٤٠٠هـ)،العدد٣٩،الرياض .
١٩- مجلة المعرفة (١٤١٩هـ)، العدد ٤٢، وزارة المعارف، الرياض.
٢٠- مجلة المعرفة (١٤٢١هـ)،العدد٦١،وزارة المعارف،الرياض.
٢١- مجلة المعرفة (١٤٢٣هـ)،العدد٨٨،وزارة المعارف،الرياض.
٢٢- مجلة موهبة (١٤٢٥هـ) العدد١٤، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، الرياض.
٢٣- المخزومي، أمل (١٤٢١هـ) النشاط المدرسي والإبداع، المجلة العربية العدد ٢٨١، السنة ٢٥.
٢٤- معاجيني،أسامة حسن(٢٠٠١).دور كل من الأسرة والمؤسسات التعليمية في تنمية المهارات والقدرات الفردية لدى الطلاب الموهوبين، ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول لمؤسسات رعاية الموهوبين في دول الخليج العربي، الرياض،المملكة العربية السعودية.
٢٥- الناقة، محمود كامل(١٤٢٢هـ).مفهوم النشاط التربوي وموقعه من المنهج ووظائفه، البرنامج التأهيلي الأول لمشرفي النشاط العلمي، الرياض،وزارة المعارف.
٢٦- نور الدين، محمد عباس (١٩٩٩م)، الطفل الموهوب كيف تعامله وتنمي مواهبه، مجلة العربي، ع ٤٨٨.
٢٧- الوزره، علي بن ناصر دهش (١٤٢٢هـ) دور المدرسة في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، ورقة عمل مقدمة لندوة دور المدرسة في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وسبل تنميتهم في الدول الأعضاء، الكويت، ديسمبر ٢٠٠١.

٢٨- الوزره، علي بن ناصر دهش (١٤٢٥هـ) رعاية الموهوبين الواقع والمأمول، ورقة عمل مقدمة للقاء العلمي الأول لمؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.

الوثائق والتعاميم الرسمية:

١- وزارة المعارف، التعميم رقم ٣١١/ ٣٩ وتاريخ ١/ ٥/ ١٤٢١هـ بخصوص المرشد العملي لبرامج النشاط العلمي.

٢- وزارة المعارف، التعميم رقم ٧٥٠/ ٣٩وتاريخ ٢١/ ١١/ ١٤٠٦هـ بخصوص الإطار العام للأندية العلمية.

٣- وزارة المعارف، التعميم ٥٥٧/ ٣٩ وتاريخ ١٤/ ٨/ ١٤١٤هـ بخصوص الإطار العام لمسابقة الرياضيات.

٤- وزارة المعارف، التعميم ٤٦٤/ ٣٩ وتاريخ ٣٠/ ٨/ ١٤٢٣هـ بخصوص مسابقة الفيزياء / الرياضيات.

٥- وزارة المعارف، التعميم ٨٩٩/ ٣٩ وتاريخ ٢٣/ ١١/ ١٤٢١هـ بخصوص مشروع المسابقة العملية المركزية في الكيمياء

٦- وزارة المعارف، التعميم ٢٧١/ ٣٩ وتاريخ ١٦/ ٥/ ١٤٢١هـ بخصوص الإطار العام للمسابقة العلمية الأولى في الحاسب.

٧- وزارة المعارف، التعميم ٨٦٢/ ٣٩ وتاريخ ١/ ١٢/ ١٤١٨هـ بخصوص مشروع مسابقة الأندية العلمية.

٨- وزارة المعارف، التعميم ٥٧٨/ ٣٩ وتاريخ ٣٠/ ٧/ ١٤١٨هـ بخصوص مشروع مسابقة المبتكرات العلمية.

٩- ٧٩٦/ ٣٩ وتاريخ ١٢/ ٩/ ١٤٢٠هـ بخصوص التقرير الختامي للقاء الرابع لمشرفي النشاط العلمي.

١٠- وزارة المعارف، التعميم ٢٤٥/ ٣٩ وتاريخ ٢٩/ ٣/ ١٤١٨هـ بخصوص الإطار العام لتنفيذ الزيارات والرحلات.

١١- وزارة المعارف، التعميم ٦٤٨/ ٣٩ وتاريخ ٢٤/ ١٠/ ١٤٢٢هـ بخصوص الزيارات العلمية لشركة أرامكو.

١٢- وزارة المعارف، التعميم ٧٧٤/ ٣٩ وتاريخ ٢٥/ ١٠/ ١٤٢١هـ بخصوص الإطار العام للدورات العلمية.

١٣- وزارة المعارف، التعميم ٧٠٦/ ٣٩ وتاريخ ١٣/ ٩/ ١٤٢١هـ بخصوص ضوابط إنشاء الأندية العلمية.

١٤- وزارة المعارف، التعميم ٥٨٠٥٤ وتاريخ ٤/ ٣/ ١٤٢١هـ بخصوص إنشاء الإدارة العامة لرعاية الموهوبين.

١٥- وزارة المعارف، التعميم ٣٢/ ٣٩ وتاريخ ١١/ ١/ ١٤٢٠هـ بخصوص مهام مشرفي النشاط العلمي.

١٦- وزارة المعارف، التعميم ٥٩٥/ ٣٩ وتاريخ ٧/ ٨/ ١٤١٨هـ بخصوص الإطار العام للمخيمات العلمية.

المراجع الأجنبية:

1- Bender،David S : Extracurricular activities and achievement orientation of adolescent males and Females،paper presented at the annual meeting of the American educational research association Toronto ،Ontario،Canda،1978.

2- Cooley،Mcornell،D.and Lee C، (1991)،peer acceptance and self concept of black students summer gifted program.jurnal for the education of the gifted No 14 pp 166-177

3- Helm، Malene M، (1991) ،The Relationshep of participation in Extracurricuar Activities to student in junior high schools in Fayette county، Kentucky.dissertion Abstracts International. Jan. Vol51،No7، pp 2216-A

4- Krone ،Williiam Mark : The Relationship of participation levels in extra curricular activities and outcomes of discipline and academic achievement dissertation abstracts international ،February 1986.

5- Levey،Milton Glen ،A study of high school student academic achievement and participation in extra curricular activities ، dissertation abstracts international October 1982.

6- Maajeeny،Osama، H (1990).Gifted and talented leaners in the Saudi Arabian regular classroom: a need assessment.

7- Morris، Vivan Gunn، et al، (1995) Improving the Literacy Skills of K-6 At Resk Students Through Parental Involvement، Final Report on student Success Progra Frayser Elementry School.

8- Shaw ،Sue Mary : The relationship between participation in student activities and scholastic achievement in four selected Mississippi high schools ،dissertation abstracts international January،1982.